جزء فيه من حديث

أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي

المعروف بأخي تبوك عن شيوخه

قدم له وخرج أحاديثه وآثاره

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان





جزء فيه من حديث

أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٦/٧/١٩٧٥)

٢٣٠
الكلابي، عبدالوهاب أبي الحسين بن الحسن بن الوليد
(٣٠٦ - ٣٩٦)
جزء فيه من حديث الكلابي/ عبدالوهاب أبي الحسين بن الحسن ابن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد؛ تحقيق مشهور حسن آل سلمان - عمّان: المحقق ٢٠٠٦
(١٠٠) ص.
ر.إ: (٢٠٠٦/٧/١٩٧٥)
الواصفات: الحديث/ السيرة النبوية/ الإسلام

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : (٢٠٠٦/٧/٢١٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إنّ الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقوا اللَّه حقَّ تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٣].

﴿يا أيُّها النَّاس اتَّقوا ربَّكم الذي خَلَقَكُم من نفسٍ واحدةٍ وخَلَقَ منها زَوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتَّقوا الله الّذي تساءلون به والأرحام إنَّ الله كان عليكم رقيباً﴾ [النساء: ١].

﴿يا أيُّها الّذين آمنوا اتَّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلح لكم أعمالَكم ويغفرْ لكم ذنوبكم ومن يُطِع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾[الأحزاب:٧٠-٧١].

أمّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعةٍ، وكل بدعةٍ ضلالةٍ، وكل ضلالةٍ في

النّار.

أما بعد:

فهذا جزء حديثي يطبع لأول مرة، فيه جملة من الأحاديث النبوية والآثار السلفية، أعمل على نشره بعد العناية بضبط نصّه وتخريج أحاديثه وآثاره.

وكنتُ قد عقدتُ في ١٥/ من شهر صفر إلى ٢٣/ منه من سنة ١٤١٩هـ دورة في (التخريج) في مكتبتي، حضرها ـ بعد الانتقاء ـ ما يزيد على الخمسين من طلبة العلم، وبعد أن ذكرت طرق التخريج والتعريف بأشهر كتبه، قمت بتوزيع بعض نصوص هذا الجزء على المشتركين، وطلبت من كل مجموعة الاشتغال بحديث أو أثر منه، ثم خرجّتُ ـ معهم ـ قسماً منه، كنماذج تطبيقية عملية علمية لتخاريج الأحاديث النبوية.

والمرجو من الله عزّ وجل أن يَقَع به النفع، وأن أكون قد وفّقتُ لما فيه الأجران في عملي هذا، وأن يجعله ـ سبحانه ـ في ميزان الحسنات، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

ترجمة المصنف

* اسمه ونَسَبه وكنيته:

هو أبو الحسين، عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن سعيد بن راشد بن يزيد بن قُنْدُس بن عبد الله المعروف بأخي تبوك.

والكِلابي: بالكسر والموحدة مخففاً.

وهذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، فمنهم إلى:

كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله ﷺ، وهو أبو: قُصَيّ، وزُهْرة، ابني كلاب بن مُرَّة.

والقبيلة المعروفة، هي: كلاب بن عامر بن صعصعة.

* مولده:

ولد في شهر ربيع الأول، من سنة خمسٍ وثلاث مئة. على ما ذكره عبدالعزيز الكتاني في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ونقله عنه بسنده: ابن عساكر في «التاريخ».

وأرَّخ الذهبي مولده في «السير» سنة ستٍّ وثلاث مئة في ذي القعدة.

ولكنه ذكر في «التاريخ» أن مولده كان في سنة ثلاث وثلاث مئة.

والراجح أن مولده كان في ذي القعدة، سنة ست وثلاث مئة ـ على ما ذكره الذهبي في «السير» ـ فقد أخرج ابن عساكر في «التاريخ» بسنده إلى الكلابي ـ نفسه ـ أنه قال: ولدتُ في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة[1].

*** ثناء العلماء عليه:**

قال الكتاني: وكان ثقة مأموناً، حدثنا عنه عِدَّة.

ونعته الذهبي في «السير» (١٦/ ٥٥٧) بقوله: المحدّث الصادق المعمَّر، وفي «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ / ص٣٣٣) بقوله: كان مسند وقته بدمشق.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ٣١٦ ـ ط. دار الفكر) بسنده إلى أبي القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي، أنا أبي أبو الوليد قال: أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن: ثقة مُحْسِنْ.

وأخرج كذلك بسنده إلى علي بن محمد الحنائي أنه قال عن الكلابي: الشاهد الشيخ، الثقة الأمين.

ونعته ابن العماد: بمحدث دمشق.

*** شيوخه وتلاميذه:**

ذكرهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣١٤-٣١٥). فقال: روى عن: طاهر بن محمَّد الإمام، ومحمد بن خُرَيْم، وأبي الحسن بن جَوْصا، وسعيد بن عبدالعزيز، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان، وأبي عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، ومحمد بن

---

(١) وانظره في آخر هذا الجزء.

أحمد بن محمد بن الصلت، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وأبي يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي، وأبي عبيدة أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذكوان، ومحمد بن أحمد بن عُمَارة، وعبدالرحمن بن إسماعيل الكوفي، وعبدالله بن أحمد بن زَبْر، وأحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال، ومحمد ابن بكار بن يزيد السكسكي، وصاعد بن عبدالرحمن بن صاعد النحاس، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن هشام القبيطي، وأبي القاسم عبدالوهاب بن هلال بن عبدالوهاب البيروتي، وأبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد المعلم التميمي، وعمر بن سلمة، وأبي الدحداح، وأبي الجهم بن طلاب، وسليمان بن محمد الخزاعي، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عَبَادل، وعبدالغافر بن سلامة، وأبي هاشم محمد بن عبدالأعلى بن عُلَيْل، وأحمد بن إبراهيم بن حبيب الزَّرَّاد، وأبي علي الحسين بن محمد بن عويث، وأبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الناعس، وأبي بكر محمد بن العباس بن يونس بن زلزل، وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلام البصال.

روى عنه: تمام بن محمد الرازي، وأبو القاسم السَّمَيْسَاطي، وأبو الحسن رَشَأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن، وأبو إسحاق، وأبو القاسم بنو الحنائي، وأبو الحسين الميداني، وأبو بكر أحمد ابن الحسن بن الطَّيَّان، وعبدالله بن الحسين بن عبدان، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو صالح طرفة بن أحمد، وأبو نصر المُرِّي، وأبو الحسن بن السمسار، والرَّبَعي، وعلي بن طاهر بن محمد القرشي المقدسي، وأبو بكر خليل بن هبة الله بن محمد التميمي، وأبو بكر محمد بن بكير بن أحمد التنوخي، ومحمد بن علي بن حميد الكَفْرَطابي، وأبو القاسم عبدالواحد بن أحمد بن الطيب الوكيل، وعلي بن محمد بن شجاع بن أبي الهول، وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة الأصبهاني

وغيرهم.

*** مؤلفاته:**

ذكر شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ في فهرسته لمخطوطات المكتبة الظاهرية (ص ١٥٩/ رقم ٢٦٨) أن للكلابي:

ـ «جزء من أحاديثه» ضمن المجموع ٢٧(ق ١٧٠-١٧٩).

ـ «جزء من حديثه» ضمن حديثه ٣٤٨ (ق ٢٣٩-٢٤٨).

ـ «جزء منه» مجموع ٨٢ (ق ١٦٥-١٧٠).

ـ من «فوائده» حديث ٢٢٨ (ق ٦٧ - ٦٩).

ـ «نسخة أبي العباس طاهر بن محمد التميمي» ضمن مجموع ٥٩ (ص ٩٩ - ١٠٨).

وذكر هذا الأخير (ص ٢٢٣ رقم ٣٩٢) أيضاً.

والمصنِّف معروف بالرواية؛ فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٣٢٥) أنه وقع له بإسناده كتاب «شروط النصارى، لأبي محمد عبدالله بن زبر ـ رواية أبي الحسين عبدالوهاب بن الحسن الكلابي عنه».

*** وفاته:**

قال الكتاني: توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلةً خَلَتْ من شهر ربيعٍ الأول سنة ست وتسعين وثلاث مئة. ونقله عنه ابن عساكر في «التاريخ» ونقل ابن عساكر أيضاً عن أبي علي الأهوازي أنه مات يوم السبت عند غروب شمس العاشر من الشهر. فهي إذن ليلة الأحد الحادي عشر من الشهر نفسه.

وقال الذهبي: وتوفي في ربيع الأول، عن تسعين سنة.

*** مصادر ترجمته:**

«تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لعبدالعزيز الكتاني (ص ١٢٤).

«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٥٧٢).

«الأنساب» للسمعاني (٥/ ١١٦).

«تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣١٤ - ٣١٥).

«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٥٧). و«العبر» (٣/ ٦١)، و«تاريخ الإسلام» (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠/ ص ٣٣٣) كلها للذهبي.

«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧ / ٣٤٩).

«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٢١٥).

«معجم البلدان» لياقوت الحموي (٥ / ١٣٤).

«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٧ / ١٤٧).

«تاريخ التراث العربي» (١ / ٥٣١).

موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (ق ١ - ج ٣ / ٢٥٠ - رقم ٩٥٩).

*** توثيق نسبة الجزء للمصنِّف:**

الجزء صحيح النسبة إلى المصنف ـ رحمه الله ـ، ويدل عليه ما يلي:

* جاء على طرة الغلاف ما صورته:

- جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي عن شيوخه.

* السماعات الملحقة بالجزء وفيها إثبات أن الجزء للكلابي رحمه الله تعالى.

* ذكر «الجزء» الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص٣٤٣ / رقم ١٤٧٤) ضمن الكتب التي وقعت إليه بالإسناد، فوقع هذا الجزء له من طريق أبي القاسم الحنائي ـ صاحب الأجزاء «الحنائيات»، وقد قمنا بتحقيقه ولله الحمد ـ، حدثنا أبو الحسن عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، به. قال: وأوله: حديث أنس في المغفر، وآخره: «وبوادي القُرى»[1].

* وذكر الحافظ أيضاً في «المجمع المؤسس» (٢ / ٣٢٥) أن الجزء وقع له بإسناده، إلى عبدالدائم بن الحسن الهلالي، عن الكلابي[2].

*** ترجمة رواة الجزء:**

أولاً: أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرْسي[3] البغدادي.

أسند ابن عساكر عن جمع من الأئمة قالوا عنه: كان صدوقاً ثقةً من أهل القرآن، حسن الاعتقاد.

ونعتَه الحافظ الذهبي بقوله: الشيخ العالم، المقرىء، المسنِد.

---

(١) والجزء عبارة عن روايات؛ فالجزء الذي بين أيدينا من رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النَّرسي عنه.

(٢) وهذه الرواية جاءت في آخر كتاب «شروط النصارى» لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن زَبْر. رواية الكلابي عنه ــ وقد سبق ذكره قريباً ــ.

(٣) والنَّرْسي نسبة إلى نَرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة من القرى. انظر «الأنساب»، و«معجم البلدان».

سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق، وعلي بن عمر الحربي، وابنَ أخي ميمي، والمعافى الجَرِيري، وعبدالوهاب الكلابي وغيرهم.

وحدث عنه أبو بكر الخطيب، وقال[1]: «كان ثقةً من أهل القرآن».

ولد سنة سبع وستين وثلاث مئة، وتوفي في صفر سنة ستٍ وخمسين وأربع مئة. وله «مشيخة». قال الذهبي: سمعنا «مشيخته» من أبي حفصٍ القواس، أنبأنا الكندي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو الحسين رحمه الله.

ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١ / ٣٥٦)، و«تاريخ دمشق» (٥١ / ١٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٨٤)، و«العبر» (٣ / ٢٤٠)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٣٠١).

ثانياً: القاضي أبو بكر، محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن عبدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مَشْجَعَة[2] بن الحارث بن عبدالله بن شاعر النبي ﷺ كعب بن مالك بن عمرو بن القَيْن الخزرجي السَّلَمي[3] الأنصاري البغدادي، من محلة النَّصْرِيَّة[4] الحنبلي البزاز،[5] **المعروف بقاضي المَارَسْتان.**

سمع عن جمع؛ منهم أبو الحسين النَّرْسي، وحدَّث عنه خلق؛

---

(١) في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٥٦).

(٢) بفتح الميم، وسكون الشين المعجمة، وفتح الجيم، وبعدها عين مهملة.

(٣) بفتح السين واللام، نسبة إلى بني سَلَمة: حَيٌّ من الأنصار.

(٤) وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد، منسوبة إلى أحد أصحاب المنصور، يقال له: نَصْر. انظر: «معجم البلدان» (٥ / ٢٨٧ - ٢٨٨).

(٥) بزايين.

منهم: السِّلفي، وابن عساكر، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزذ ـ راوي هذا الجزء عنه ـ، وغيرهم.

قال عنه السمعاني: أشهر من أن يُذْكر، سمعت منه الكثير، وحدَّث عن شيوخ له لم يحدّث عنهم أحد من عصره.

ونعته الذهبي بقوله: الشيخ الإمام العالم المُتَفَنِّن، الفَرَضِيُّ العدل، مسند العصر.

وقال أيضاً: وله مشيخةٌ في ثلاثة أجزاء،[1] وأخرى خرَّجها السمعاني في «جزء»[2]

ولد في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وتوفي في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

وذكر ابن عساكر عن السمعاني أنه قال: توفي في الرابع أو الخامس من رجب. ولم أجد تنصيص السمعاني في «الأنساب» على يوم وفاته.

ترجمته في: «تاريخ ابن عساكر» (٥٤ / ٦٨)، و«الأنساب» -النَّصْري - (٥ / ٤٩٥)، و«المنتظم» (١٠ / ٩٢ ـ ٩٤)، و«معجم البلدان» (٥ / ٢٨٨)، و«اللُّباب» (٣ / ٣١١ ، ٣١٢)، و«الكامل»

---

(١) استخرج القرشي أبو صادق، محمد بن يحيى جزءاً من الحديث منها بعنوان: «جزء فيه أحاديث منتقاة عوالٍ صحاح من مشيخة القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي» «قاضي المارستان». موجود ــ مخطوطاً ــ في المكتبة التيمورية (٢ / ٢٧٧ [٢٢٦] ص١٧٩) ضمن مجموعة، منسوخة قبل ٥٧٧هـ.

(٢) وهو بعنوان «جزء فيه أحاديث صحاح وغرائب وحكايات وأشعار من مسموعات العلامة محمد بن عبد الباقي الأنصاري» للسمعاني. والجزء محفوظ في دار الكتب المصرية، ضمن «المجموع» (١ / ١٠٥ [١٢٥٩]).

(١١/ ٨٠)، و«مرآة الزمان» (٨ / ١٠٨ ـ ١٠٩)، و«العبر» (٤ / ٩٦ ـ ٩٧)، و«السير» (٢٠ / ٢٣)، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (٢٠ / ٢١)، و«البداية والنهاية» (١٢/ ٢١٧، ٢١٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ١٩٢ ـ ١٩٨)، و«لسان الميزان» (٥ / ٢٤١ ، ٢٤٣)، و«النجوم الزاهرة» (٥/ ٢٦٧)، و«كشف الظنون» (١ / ١٣٨)، و«شذرات الذهب» (٤ / ١٠٨ ـ ١١٠)، وللمستشرق سوتر بَحْثٌ في أخباره وتآليفه باللغة الألمانية.

ثالثاً: أبو حفص، عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حسَّان البغدادي الدَّارَقَزِّيّ المؤدِّب. يعرف بابن طَبَرْزَدْ[1].

والطَّبَرْزَدْ ـ بذالٍ معجمة ـ هو السُّكَّر.

سمع من خلقٍ كثيرٍ، منهم: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ـ شيخه في رواية هذا الجزء ـ .

قال عُمر بن الحاجب: وَرَد دمشق، وازدحمت الطلبة عليه، وتفرَّد بعدَّة مشايخ، وكتب كتباً وأجزاءً، وكان مسند أهل زمانه.

ونعته الذهبي بقوله: الشيخ المسند الكبير، الرحلة.

قدح فيه أبو شامة، فقال: وكان خليعاً ماجناً ...

وقال ابن النَّجار في «التاريخ المجدَّد»: (ورقة ١٢٠ ـ باريس): «...ولم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمور الدين، رأيته غير مرَّة يبول من قيام، فإذا فَرَغ من الإراقة، أرسل ثوبه، وقَعَد من غير استنجاءٍ بماءٍ ولا حَجَر» .

---

(١) قيد ابن خلكان: طبرزذ بالحروف فقال: «بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الزاي، وبعدها ذال معجمة» .

قال: «وكنا نَسْمع منه يوماً أجمع، فنصلِّي ولا يصلي مَعَنا، ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على رواية الحديث، إلى غير ذلك من سوء طريقته، وخلَّف ما جَمَعه من الحُطام، لم يُخْرج منه حقاً لله عز وجل» .

قال الذهبي ـ وقد نقل الكلام السابق ـ : « ... فمع ما أَبْدَيْنا من ضعفه، قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق، وفرح الحُفَّاظُ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظَّنَّ، والله الموعد ووثَّقه ابن نقطة». اهـ.

قال ابن الدُّبيثي: جمعتُ له «مشيخة» عن ثلاثة وثمانين شيخاً، وحدَّث بها مراراً، وأملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر.

ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة، وتوفي في تاسع رجب سنة سبع وست مئة.

ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (الورقة١٥٧)، و«الكامل» لابن الأثير(١٢ / ١٢٢)، و«تاريخ ابن الدُّبيثي» (الورقة ٢٠٠ ـ ٢٠٢ / باريس ٥٩٢٢)، و«التاريخ المجدد» لابن النَّجَّار [ورقة ١١٩ ـ ١٢٠ (باريس)]، و«التكملة» للمنذري (٢ / ترجمة رقم ١١٥٨)، و«ذيل الروضتين» (٧٠ ـ ٧١)، ـ وقد اختلطت ترجمته فيه بترجمة أبي عمر المقدسي المتوفى في السنة نفسها ـ و«وفيات الأعيان» (٣ / ٤٥٢)، و«المستفاد» للحسام الدمياطي (الورقة ٦٣)، و«مشيخة النَّجيب الحرَّاني (ورقة ١٠٦ ـ ١٠٩ / الشيخ الثامن والخمسون)، و«السير» (٢١ / ٥٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٨ / ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨٣)، و«العبر» (٣ / ١٤٦) و« المختصر المحتاج» (الورقة ٩١)، و«دول الإسلام» (٢

/ ٨٥)، و«البدايةوالنهاية» (١٣ / ٦١)، و«عقد الجمان» للعيني (١٧/ الورقة ٢٣١)، و«تاريخ ابن الفرات» (٩ / الورقة ٤٨)، و«النجوم الزاهرة» (٦ / ٢٠١)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٢٦)، و«التاج المكلل» (٩٤ـ ٩٥) .

* السماعات المثبتة على الجزء:

في أول هذا الجزء سماعٌ هذا نصه:

«قرأتُ هذا الجزء و هو من حديث أبي الحسين الكلابي على الشيخ الإمام، العالم، العامل، بقية المشايخ، مسند الوقت، رَحِلَة الدُّنيا فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، بسماعه من أبي حفص بن طَبَرزذ، عن القاضي أبي بكر، عن أبي الحسين بن حسنون عنه، فسمعه الجماعةُ السادةُ بهاء الدين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة بن محمد بن أبي جرادَة الحلبي، وابناه: عبدالمجيد، وعبدالودود، وهو في الخامسة، وأمُّهما كمش بنت عبدالله الأَنطاكية عتيقة أبيهما المذكور، وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن مخلِّص القَزْويني، وأبو الحسن علي بن أبي الفرج بن عبد الوهاب بن أحمد الحلبي، وأختـه عائشة، وفاطمة بنت محمد بن الشيخ المسمع في الرابعة، وأختها ست العرب في الثانية وأبيك في المسمع وابني عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المِزِّي حاضراً في السنة الثانية، وأخوه لأمِّه أحمد بن عمر بن محمد المعري، وأمّهما رقيَّة بنت محمد بن علي الحريري، وصح ذلك في يوم الإثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وست مئة، بمنزل الشيخ بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة، وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ «جزء الأنصاري» وما في آخره بسماعة من ابن طبرزذ

والكندي و«جزءاً فيه أمالي المخلص» بسماعه من ابن طبرزذ، ومحمد ابن وهب بن الشريف، والخضر بن كامل، بسندهم، وغير ذلك، وسمع ذلك كله معهم آمنة بنت أيدغذي عتيق كمال الدين ابن العجمي وأجاز لها الجزء».

وفي آخره سماع آخر، هذا نصه:

سمعه على أبي حفص بن طَبرزَذ، بقراءة محمد بن عبد الواحد: إبراهيم وابن أخيه علي بن أحمد وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكي الحراني وكذلك المجلس من «أمالي الجوهري» المقرون بهذا الجزء، بسماعه من القاضي أبي بكر الأنصاري عنه؛ أوله ..!! وآخره ..!! كتاب «الصيام» وكتاب «الزكاة».

سمع هذا الجزء علي أبي الحسن: علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي بقراءة أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي، ابن خالة محمد ابن جعفر الأمليّ، وأبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سماعة، وابن عمه عبد الرحمن ابن أحمد، والطواشي جوهر الظهيري التفليسي، وعبدالله بن إسماعيل ابن عبدالله، وعمر بن أحمد بن سلمان، وموسى بن أحمد بن عبد الولي المقدسيون، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن سويح، وكاتب السّماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي عفا الله عنه، وأخوه محمد، يوم السبت سادس رمضان سنة ثمانين وست مئة بالجبل، بقراءته عليه يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة ست مئة وثمانين، وكَتبَ: شيبان بن تغلب الشيباني بقراءة أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي، وأبو عبدالله محمد بن أبي الفتح البعلبكي، وابنه أحمد، في الخامسة، والأرموي وابن خاله، وآخرون، في

شعبان سنة أربع وثمانين وست مئة بدمشق، وكتب: يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزّيّ[1] عفا الله عنه.

قرأته أجمع وهو من حديث أبي الحسين الكلابي على الشَّيخة الصَّالحة المسْنِدَةِ المعمَّره أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني أبوها[2]، بسماعها من أبي حفص بن طبرزذ عن القاضي أبي بكر عن ابن حسنون عنه؛ فسمعه الجماعة السادة بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر الفتوحي وابنه أحمد وأبو الثناء محمود بن يونس بن محمود وأبو الدر جوهر بن عبدالله التفليسيان، وبهاء الدين عبدالصمد بن عبداللطيف بن محمد الحموي، وأبو عبدالله محمد بن عمر بن عمر بن نصرالله ابن القوّاس، وأحمد بن نصرالله بن محمد بن عياش، وأخوه إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن عثمان ابن السلعوس، وأختاه: نسيب وعَبيدة، وابني عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي حاضراً في السنة الأولى من عمره، وأمه رقية بنت محمد بن علي الحريري، وآخرون ذكروا على نسخة أخرى منه..، وصَّح ذلك في يوم الجمعة العاشر من جُمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وست مئة بالمدرسة المسمارية[3] بدمشق المحروسة، وسمعوا على الشيخة بالقراءة والتاريخ والمكان جزءاً فيه «خمسة مجالس من أمالي الجوهري» تخريج ظاهر النيسابوري بسماعه من ابن طبرزذ،

---

(١) مما يزيد هذا الجزار أهمية وجود سماعات كبار العلماء، أمثال ابن تيمية، المزي، والبرزالي، وابن المهندس، وغيرهم من العلماء الأثبات، والمدققين المحّررين.

(٢) كذا في الأصل! ولزينب (ت ٦٨٨هـ) ترجمة في «العبر» (٣ / ٣٦٦)، «مرآة الجِنان» (٤ / ٢٠٧)، «شذرات الذهب» (٥ / ٤٠٤)، و«النجوم الزاهرة» (٧ / ٣٨٢)، كتابي «عناية النساء بالحديث النبوي» (٩٠).

(٣) انظر عنها «الدارس في تاريخ المدارس» (١ / ١٨، ٤٣٤، ...).

عن أبي غالب بن البَنّاء عنه، والأول والثاني والخامس والحادي عشر من «مشيخة أبي غالب بن البَنَّاء» عن ابن طبرزذ عنه، والأول والسابع من «أمالي القاضي» عن ابن طبوزذ عنه، و«مجلس الجوهري» الذي في آخر هذا الجزء.

سمع هذا الجزء من لفظي بسماعي فيه من ابن البخاري وزينب بنت مكي: الشيخ محمد بن بركات بن مكارم الحراني، وأحمد بن الإمام ابن إسحاق بن يحيى الآمدي، ومحمد بن صالح بن إبراهيم بن أبي بكر الحافظي، وصح في مجلسين ثانيهما يوم الأحد منتصف جمادى الأول سنة سبع وسبع مئة بالتربة الكاملية بقاسيون، كتبه محمد بن المهندس.

سمع هذا الجزء من لفظي بسماعي من ابن البخاري وزينب بنت مكي: الأمير علم الدين بن عبدالله، وولدي أبو محمد عبدالله، وصح يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبع مئة بجامع بلد بيسان ونحن متوجِّهون في الرحلة إلى الديار المصرية، وكتب محمد بن إبراهيم المهندس.

وسمعه من لفظه بسنده: أسد الدين محمد بن محمد بن عبدالله ابن عبد العزيز ابن المغربي، وبهاء الدين محمد بن صالح بن إبراهيم الحافظي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد ـ وهذا خطه ـ وذلك في يوم الأربعاء ثامن رجب سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة بالتربة الكاملية بسفح جبل قاسيون والحمد لله وحده.

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن البِرْزَالي من لفظه، وعلى كاتب السماع: محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس بسماعهما من ابن

البخاري وسماع الثاني من زينب بنت مكي أيضاً بسماعهما من ابن طبرزذ، الجماعة: شمس الدين محمد بن إبراهيم بن منصور المزي، وعبدالرحمن بن أقضى القضاة فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري في شهر شعبان الثالث منه، وخاله إبراهيم بن أبي القاسم بن .... بن فضل الله، ومحمد بن سعد بن أيوب بن داود زوجة المسمِّع الأول وابنته فاطمة،وصح يوم الأحد، الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مئة.



١٦٥

٥٥

جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي عن شيوخه
رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي عنه
رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عنه
رواية أبي حفص عمر بن أبي بكر بن طبرزد عنه

صورة عن طرة الجزء

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قرأت عليه في جمادى
الأولى سنة ثلاث وستمائة أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي
الأنصاري أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي
قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وأربعين وأربعمائة أنا
أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قراءة
عليه بدمشق في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
أنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي
قراءة عليه وأنا حاضر أسمع نا هشام بن عمار بن نصير بن
ميسرة السلمي نا مالك بن أنس الأصبحي المدني نا ابن
شهاب الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه
المغفر. وبإسناده قال حدثنا مالك بن أنس
حدثني الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه

صورة عن الورقة الأولى من الجزء

السائب عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله ابا بكر
على ان ادخل الجنة قال فنثر فى وجهى فيه ابعينه فما رايت
بنانا قط اشد بياضا ولا الين من كف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ واخبرنا سعيد قال
سمعت قاسما الجوعى يقول اصل الدين الورع
وافضل العباده مكابده الليل وافضل طرق الجنه
سلامه الصدر ٥ قال ابو الحسين النرسي قال
لنا ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي
ولدت فى ذى القعده سنه ست وثلثمايه ٥

اخر الجزو والحمد لله رب العالمين

سمعه على ابى حفص بن طبرزد بقراه محمد بن عبد الواحد ... على بن احمد واحمد بن شيبان ... وذلك المجلس ... المقرون بهذا الجزء ... الشافعى ... وكتاب الصيام وكتاب الزكاه ... [illegible]

سمع هذا الجزء بلفظى سماعى منه ... البخارى ... الشيخ ... الامام ... [illegible]

سمع هذا الجزء بلفظ ... البخارى ... الامير علم الدين ... يوم الجمعه الخامس ... بجامع ... [illegible]

... بلفظه ... امين الدين محمد بن محمد بن عبد ... صالح ... والشيخ ... عبد العزيز ... وهذا خطه وذلك فى يوم الاربعا ... سنه ... [illegible]

سمع هذا الجزء على ... العالم الحافظ علم الدين ... [illegible]



جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي عن شيوخه

رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي عنه

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عنه

رواية أبي حفص عمر بن أبي بكر بن طبرزذ عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ قراءة عليه في جمادى الأولى سنة ثلاث وست مئة، أنبأ القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، أنبأ أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وأربعين وأربع مئة أنبأ أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قراءة عليه بدمشق في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[١] أنبأ أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان

---

[١] **إسناده حسن، من أجل هشام بن عمار**، قال الحافظ في «التقريب» (٨٢٢٢): «صدوق، مُقْرئ، كبر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح»، **والحديث صحيح محفوظ**.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ٣٨٨ و٣٨٩ - ط دار الفكر) وفي «معجم شيوخه» (رقم٢٣٨)، وأبو اليُمن الكندي في «عوالي مالك» (١ / ٣٦ / رقم ٦٨)، وابن البخاري في «مشيخته» (ص ١٧٥٣)، والحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ١- بتحقيقي)، جميعهم من طريق المصنِّف به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (رقم ٤٦): أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان به.

وأخرجه ابن الحاجب في «العوالي» أيضًا نحوه.

وأخرجه ابن ماجة في «السنن» (رقم ٢٠٨٥): ثنا هشام بن عمار، به.

وأخرجه من طريق هشام أيضاً: ابن المقرىء في «معجمه» (رقم ١٠٩٢)، والنجم النسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٤٧٢/ رقم ٨٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٩).

وهو في «عوالي مالك» (١/٥-٦) لهشام بن عمّار.

والحديث أخرجه من طريق مالك جمع، منهم:

البخاري في «الصحيح» (رقم ١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦، ٥٨٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٣٥٧)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢٦٨٥)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٦٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (٥/٢٠٠، ٢٠١)، وفي «الكبرى» -كما في «التحفة» (١/٣٨٩)-، وأحمد في «المسند» (٣/١٠٩، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠)، و(٣/١٨٠، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٤)، والحميدي في «المسند» (رقم ١٢١٢)، والدارمي في «السنن» (٢/١٠١، ٢٩١/ رقم ١٩٣٨، ٢٤٥٦)، وتمام في «الفوائد» (٢/٢٣٨-٢٣٩/ رقم ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣ – ترتيبه)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/٣٤، ٣٧، ١١٥-١١٦/ رقم ٣٧١٩-٣٧٢١، ٣٨٠٥، ٣٨٠٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (رقم ٤١٧)، والبغوي في «الشمائل» (٢/٥٨٦-٥٨٧/ رقم ٨٨٦)، وفي «شرح السنة» (٧/٣٠٤/ رقم ٢٠٠٦)، وابن أبي شيبة (رقم ١٨٧٦٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٦/٢٤٥/ رقم ٣٥٣٩، ٣٥٤١، ٣٥٤٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ٣٠٦٣)، وأبو عوانة في «مسنده» - كما في «إتحاف المهرة» (٢ / ٣١٦ / رقم ١٧٨٤)-، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٥٨-٢٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٣٩)، وابن العطّار في «مجرد أسماء الرواة عن مالك» (ص ١٩٠/ رقم ٨٨٠)، والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ١٤٢)، والدُّوري في «ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس» (رقم ٢٨)، وابن ناصر الدين في «إتحاف السالك برواية الموطأ عن الإمام مالك» (رقم ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٥٨٦- ط. ابن الجوزي)، والفاكهي في «أخبار مكة» (رقم ١٦٤٩)، وأبو إسحاق الهاشمي في «أماليه» (رقم ١)، والإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه» (ص ٦٣٦)، وابن البخاري في «مشيخته» (ص ١٧٤٨ – ١٧٥٣)، وابن المقرىء في «معجمه» (رقم ١٠٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣ / ٧٧ و٥٥ / ٤٦ – ط دار الفكر)، والنعّال البغدادي في «مشيخته» (ص ٥٧). والخليلي في «الإرشاد» (ص ١٦٨، ٢٥٣، ٤٣٢، ٤٣٤، ٥١٤ – ٥١٥، ٨٧٣)، وأبو القاسم التنوخي في «الفوائد العوالي المؤرخة» (ص ١٣٤) رقم (١٠)، وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة» -تخريج أبي بكر الخطيب – رقم (١٥٦)، والماليني في كتاب «الأربعين في شيوخ الصوفية» (ص ١٣١)، ومن طريقه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/٣٣)، وابن زنبور الكاغدي في «حديث البغوي وابن صاعد وابن عبدالصمد الهاشمي» (رقم ٥)، والسلفي في «حديثه عن الحاكم أبي الحسين أحمد بن محمد الثقفي الكوفي» (رقم ١٢).

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب، لا يُعرف كثير أحدٍ رواه غير مالك عن الزهري».

وهو في «الموطأ» (رقم ١٤٤٧- أبو مصعب الزهري، ورقم ٢٦٢ - يحيى الليثي، ورقم ٢ - ابن القاسم، ورقم ٦٢١ - الحدثاني).

ووقع عند المهرواني من رواية زيد بن الحباب عن مالك قوله: (مغفر حديد).

قال الخطيب: «قوله: (حديد) كلمة غريبة لم يذكرها مالك في «الموطأ»، وقد تابع زيد بن الحباب عليها جماعة، منهم: معاوية بن هشام القصار، ومحمد بن عبد اللّٰه الرقاشي، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وسفيان بن بشر، وعبيداللّٰه بن عمرو الآمدي، وإسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، ومحمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي، وأحمد بن يزيد الورتنيس الحراني.

ورواه أيضا أبو عُبَيْد القاسم بن سلام، عن يحيى بن عبد اللّٰه بن بُكير عن مالك، فأورد هذه الكلمة.

رواه غيره عن ابن بكير، فلم يذكرها. واللّٰه أعلم». ا.هـ كلامه.

وقال الحِنَّائي: «يقال: تفرد به مالك عن الزهري».

قلت: جزم بذلك ابن الصلاح، فقال في «علوم الحديث» في (النوع الثالث عشر) (معرفة الشاذ) (ص ٧٠): «وحديث مالك عن الزهري عن أنس رضي اللّٰه عنه قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر، تفرد به مالك عن الزهري».

فتعقبه العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ١٠٥) بأنه قد روي من غير طريق مالك، فرواه البزار من رواية ابن أخي الزهري، وابن سعد في «الطبقات» (١٣٩/٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٠٠/٥) جميعًا من رواية أبي أويس.

قال: وذكر ابن عدي في «الكامل» (١٥٠٠/٥) أو (٣٠١/٥ – ط. دار الكتب العلمية) أن معمرًا رواه.

وقال الخليلي (ص ١٦٨): «وهذا ينفرد به مالك، عن ابن شهاب، عن أنس، رواه عنه من مات قبله، كابن جريج والأوزاعي، وأبي حنيفة، وغيرهم ممن بعدهم، كالشافعي وغيره». اهـ.

قلت: رواه البزار في «مسنده» (٣/ق١/٤٨) من طريق مالك وابن أخي الزهري، ثم قال: «وهذا الحديث لا نعلم رواه الزهري إلا مالك وابن أخي الزهري، ولا نعلم رواه الزهري عن ابن أخي الزهري إلا يحيى بن هانئ».

قال الحافظ في «نكته على مقدمة ابن الصلاح» (ص ٦٥٥ – ٦٦٩): وقد تتبعت طرق هذا الحديث، فوجدته كما قال ابن العربي من ثلاثة عشر طريقًا عن الزهري غير طريق مالك.

فرويناه من طرق الأربعة الذين ذكرهم شيخنا [ابن أخي الزهري وأبو أويس والأوزاعي ومعمر] ومن رواية عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، ومحمد بن أبي حفصة، وسفيان بن عيينة،

وأسامة بن زيد الليثي، وابن أبي ذئب، وعبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز الأنصاريين ومحمد بن إسحاق، وبحر بن كُنَيْز السقا، وصالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي.

* أما رواية ابن أخي الزهري التي عزاها شيخنا لتخريج البزار، فقد أخرجها أبو عوانة في ((صحيحه)) عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل -هو الترمذي-: حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري: حدثني أبي عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن عبد الله بن شهاب، عن عمه، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: إن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

ورواه الخطيب في ((تاريخه)) (٢٩١/٤) من طريق أبي بكر النجاد عن الترمذي.

ورواه النسائي في ((مسند مالك)) عن محمد بن نصر، والبزار في ((مسنده)) (٣/ق ١/٤٨) عن عبد الله بن شبيب كلاهما عن إبراهيم بن يحيى – مدني قد أخرج له البخاري في ((الأدب المفرد)) من روايته عن أبيه، و لم يذكر في ((تاريخه)) فيهما جرحاً، وتكلم فيهما بعضهم من قبل حفظهما- والله أعلم.

* وأما رواية أبي أويس؛ فقرأت على العماد أبي بكر الفرضي عن القاسم بن مظفر، أن محمد بن هبة الله الفارسي أنبأهم، قال: أنبأ علي بن الحسين الحافظ: أنا أبو الفرج بن أبي الرجاء: أنا أبو طاهر بن محمود: أنا أبو بكر بن المقرىء في ((معجمه)) (رقم ٩١٢): ثنا السلم بن معاذ الدمشقي: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي: ثنا إسماعيل بن أبان (ح).

ورواه ابن عدي في ((الكامل)) (١٥٠٠/٥) عن محمد بن أحمد بن هارون، عن أحمد بن موسى البزار، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي أويس، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ دخل مكة حين افتتحها وعلى رأسه مغفر من حديد.

قال ابن عدي: هذا يعرف بمالك عن الزهري، وقد روي عن أبي أويس كما ذكرته وعن ابن أخي الزهري ومعمر، [ثم قال: والحديث مشهور بمالك].

قلت (ابن حجر): وقد وقع من وجه آخر:

قرىء على عبد الله بن عمر بن علي وأنا شاهد أن محمد بن أحمد بن خالد أخبرهم، قال: أنا عبد الولي البعلي: أنا حماد بن أبي العميد: أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر: أنا منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حميد: أنا جدي أبو بكر بن محمد بن علي: ثنا أبو العباس الأصم: ثنا أبو جعفر بن المنادي: ثنا يونس بن محمد: ثنا أبو أويس، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه، أنه رأى رسول الله ﷺ عام الفتح دخل مكة وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه ﷺ أتاه رجل، فقال: يا رسول الله، هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال النبي ﷺ: ((اقتلوه)).

قلت: ورجال هذا الإسناد ثقات أثبات، إلا أن في أبي أويس بعض كلام، وقد جزم جماعة من الحفاظ منهم البزار أنه كان رفيق مالك في السماع.

وعلى هذا؛ فهذا اللفظ الثاني أشبه أن يكون محفوظًا، على أن بعض الرواة عن مالك قد رواه عنه باللفظ الأول؛ كما بيَّنه الدارقطني في «غرائب مالك» -رحمة الله تعالى عليهما-، والله الموفّق.

[قلت: رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/١٥٩)].

* وأما رواية معمر التي لم يعزها شيخنا، فرواها أبو بكر بن المقرئ في «معجمه»، قال: ثنا سعيد بن قاسم، عن مرثد: ثنا مؤمل بن إهاب: ثنا عبد الرزاق (ح).

قال ابن المقرئ: وحدثنا محمد بن حاتم بن طيب: ثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني: ثنا أبو داود السنجي: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

أخبرنيه أبو بكر بن إبراهيم الفرضي بالإسناد الذي قدمته آنفًا إلى ابن المقرئ.

ورواه داود بن الزبرقان عن معمر، فأدخل بينه وبين الزهري فيه مالكًا.

أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك»، والخطيب في «الرواة عن مالك»، والحاكم في «المستدرك» بأسانيد ضعيفة إليه.

ورواه الواقدي عن معمر، فلم يذكر مالكًا، وسيأتي إسناده إن شاء الله تعالى.

* وأما رواية الأوزاعي؛ فرواها تمام بن محمد الرازي في الجزء الرابع عشر من «فوائده» (٢ / ٢٤٠ / رقم ٦٣٤- ترتيبه)، قال: أنا أبو القاسم بن علي بن يعقوب من أصل كتابه، قال: أنا أبو عمرو محمد بن خلف الأطرويشي (وفي «فوائد تمام»: «الأطروش») الصرَّار.

وقال أبو عبد الله بن منده: ثنا جمح بن أبان المؤذن: ثنا هشام بن خالد: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس، قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

لفظ تمام، ورواته ثقات، لكني أظن أن الوليد بن مسلم دلس فيه تدليس التسوية؛ لأن الدارقطني ذكر في كتاب «الموطآت» أن جماعة من الأئمة الكبار رووه عن مالك فعدَّ فيه الأوزاعي وابن جريج وابن عيينة وغيرهم.

ثم وجدته في «المدرج» للدارقطني، أخرجه من طريق المؤمل بن الفضل، عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي، عن مالك، عن الزهري.

وهكذا رواه أبو الشيخ في «الأقران[1]» من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن مالك، فترجح أن الوليد دلسه.

---

(١) غير موجود في مطبوعه تحت (الأوزاعي عن مالك) (ص ١٢٠ ـــ ١٢١).

وقد وجدته من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي أيضًا. قال الخطيب في ((تاريخه)) (٢٠٦/٢):

أنا الحسن بن محمد الخلال: أنا علي بن عمرو بن سهل الحريري: ثنا محمد بن الحسن بن مقسم من أصل كتابه: ثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد: ثنا محمد بن مصعب القرقساني: ثنا الأوزاعي عن الزهري، فذكره.

قال الخطيب: هذا وهم على محمد بن مصعب، فإنه إنما رواه عن مالك لا عن الأوزاعي.

[وعبارة الخطيب: وقد وهم محمد بن مصعب، فقد رواه علي بن الحسن بن عبدويه الخزاز، عن ابن مصعب، عن مالك بن أنس، عن الزهري، وذاك الصواب].

قلت: فكأن الراوي عنه سلك الجادة؛ لأنه مشهور بالرواية عن الأوزاعي لا عن مالك، والله أعلم.

* وأما رواية عُقَيْل بن خالد فرواها أبو الحسين بن جميع الحافظ في ((معجمه)) (ص ٧٢)، قال: ثنا محمد بن أحمد -هو الخولاني-: ثنا أحمد بن رشدين: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه ﷺ جاءه رجل، فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال النبي ﷺ: ((اقتلوه)).

قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرمًا.

رواته معروفون، إلا أن فيهم من تكلم فيه، وليسوا في حد الترك، بل يخرج حديثهم في المتابعات، والله الموفق.

قال أبو عبيدة: ورواية عُقيل أخرجها كذلك لؤلؤ بن أحمد الضرير في ((جزئه)) (رقم ١١).

* وأما رواية يونس بن يزيد فقال أبو يعلى الخليلي في كتاب ((الإرشاد)) له (١/٥٤/١):

حدثني جعفر بن محمد الأندلسي: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر:

حدثني أبي: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: أنا عمي عبد الله بن وهب، عن مالك ويونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر.

قال الخليلي: رواه الحافظ عن عبد الله بن وهب عن مالك وحده، ليس فيه يونس.

قال لي جعفر: حدثنا به أحمد من أصل كتابه العتيق، وأبوه من الثقات.

قلت: كلامه يشعر بتفرد ابن أخي ابن وهب عن عمه به، وهو كذلك، لكن له طريق أخرى عن يونس كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وقرأت بخط الحافظ أبي علي البكري، قال: قرأت بخط الحافظ أبي الوليد بن الدباغ: أنا أبو محمد بن عتاب: أنا أبو عبد الله بن عائذ إجازة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، فذكره.

وأما رواية محمد بن أبي حفصة، فقال الخطيب في ((الرواة عن مالك)):

أنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزار: أنا محمد بن إسحاق القطيعي الحافظ: حدثني عبدان بن هشيم بن عبدان: ثنا النضر بن هارون السيرافي: ثنا أحمد بن داود بن راشد القرشي: ثنا مهدي بن هلال الراسبي: ثنا مالك بن أنس ويونس بن يزيد ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه ﷺ مغفر، فقيل له: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، قال ﷺ: ((اقتلوه)).

لكن مهدي بن هلال ضعيف جدًّا.

وأشار إلى ذلك الحافظ أبو الوليد الدباغ، فقال:

((لم ينفرد به مالك، بل وقع لي من رواية يونس وابن أخي حفصة ومعمر كلهم عن الزهري)).

* وأما رواية سفيان بن عيينة؛ فقال أبو يعلى في ((مسنده)) (١٦٨/١):

ثنا محمد بن عباد المكي: ثنا سفيان -هو ابن عيينة-، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفر.

هكذا رويناه في ((مسند أبي يعلى)) روايتي ابن المقرىء وابن حمدان.

وكذا رويناه في ((فوائد بشر بن أحمد الإسفرائيني)) عن أبي يعلى، ورجاله رجال مسلم.

لكن رواه النسائي (٢٠١/٥) من طريق الحميدي [في ((مسنده)) (١٢١٢)] عن ابن عيينة، عن مالك، عن الزهري، فيحتمل أن يكون ابن عيينة دلسه حين حدث به!! فقد قدمنا عن الدارقطني أنه عد ابن عيينة في الأكابر الذين رووه عن مالك.

* وأما رواية أسامة الليثي، فرواها الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، وابن حبان في ((الضعفاء)) [كتاب المجروحين (١٥٣/٢)] من طريق عبد السلام بن أبي فروة النصيبي، عن عبد الله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر.

لكن عبد السلام ضعيف جدًّا.

* وأما رواية ابن أبي ذئب، فرواها ابن المقرىء في ((معجمه))، وأبو نعيم في ((الحلية)) (٢٩٠/١٠-٢٩١) عنه، عن عمرو بن أحمد بن جابر الرملي، عن محمد بن يعقوب الفرجي، عن أحمد بن عيسى، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري مثله. والله تعالى أعلم.

لكن أحمد بن عيسى أبو الطاهر ضعيف.

* وأما رواية عبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز، فرويناه في ((فوائد أبي محمد عبد اللّه بن إسحاق الخراساني))، قال:

ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت: ثنا محمد بن عمر الواقدي: ثنا معمر ومالك ومحمد بن عبدالعزيز وعبد الرحمن بن عبد العزيز سمعوا الزهري يخبر، عن أنس رضي اللّه تعالى عنه، به.

والواقدي ضعيف، وعبد الرحمن ضعفه أبو حاتم.

* وأما رواية محمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا، فذكر الحافظ أبو محمد جعفر الأندلسي نزيل مصر فيما خرجه من ((حديث أحمد بن محمد بن عمر الجيزي من روايته عن شيوخه المصريين))، قال بعد أن أخرج هذا الحديث من رواية ابن أخي الزهري: اشتهر أن مالكًا تفرد به، وقد وقع لنا من رواية بضعة عشر نفسًا رووه غير مالك، منهم أبو أويس ومحمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا، وذكر بعض من ذكرنا.

قلت: لم يقع لي روايتهما إلى الآن، وأخبرني بعض الحفاظ أنه وقف على رواية ابن إسحاق له عن الزهري في ((مسند مالك)) لأبي أحمد بن عدي.

قلت: وقد تقدم في رواية ابن أخي الزهري أن ابن إسحاق رواه عنه عن عمه، فاللّه أعلم.

ثم وقع لي من طريق ابن وهب عن ابن إسحاق عن الزهري، لكنه قال: عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها.

رويناه في ((فوائد أبي إسماعيل الهروي الحافظ)) بإسناد ضعيف.

* وأما رواية صالح بن أبي الأخضر، فذكرها الحافظ أبو ذر الهروي عقب رواية البخاري له عن يحيى بن قزعة عن مالك.

قال أبو ذر: لم يرو حديث المغفر أحد عن الزهري إلا مالك، وقد وقع لنا عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، وليس صالح بذاك.

قلت: و لم تقع لي هذه الرواية إلى الآن.

* وأما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي، فرواها الدارقطني في ((الأفراد))، وموسى ابن عيسى السراج في ((فوائده)) كلاهما عن عبد اللّه بن أبي داود: ثنا إسحاق بن الأخيل العنسي: ثنا عثمان بن عبد الرحمن: ثنا ابن أبي الموالي، عن الزهري، عن أنس رضي اللّه تعالى عنه.

قال الدارقطني: تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عن ابن أبي الموالي، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي.

قلت -أي الحافظ-: وعثمان هو الوقاصي، ضعيف جدًّا.

قلت: وأخرجه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٤ / ١٩٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي الموالي، ومن طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال، كلاهما عن الزهري به بحديث العمامة السوداء.

وقال: لا يصح هذا عن الزهري، وإنما حديثه: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر.

وقال الحافظ: ورويناه أيضًا من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضي اللّٰه عنه متابعًا للزهري.

رويناه في «فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي» نزيل مصر، ويزيد ضعيف.

وروينا هذه القصة أيضًا من حديث عائشة رضي اللّٰه عنها كما تقدم قريبًا.

ومن حديث سعد بن أبي وقاص وأبي برزة الأسلمي رضي اللّٰه تعالى عنهما، وحديثهما في «السنن» للدارقطني.

[قلت: لم أرهما في مطبوع «سنن الدارقطني» ولا في «الأفراد» له].

* وأما حديث أبي برزة الأسلمي، فرواه: أحمد (٢٤٢/٤)، والطبراني في «الكبير».

* وأما حديث سعد، فرواه: أبو يعلى (٤٩/٢)، والبزار (١٨٢١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٠/٣)، والبيهقي (٢١٢/٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٤/٦-١٧٦)، ورواه أبو داود [(٢٦٦٧ و٤٣٣٧)، والنسائي (١٠٥/٧-١٠٦)، والحاكم (٥/٣)، والبيهقي (٢٠٥/٨)، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي].

ومن حديث علي بن أبي طالب رضي اللّٰه تعالى عنه، وهو في «المشيخة الكبرى» لأبي محمد الجوهري.

ومن طريق سعيد بن يربوع والسائب بن يزيد رحمة اللّٰه تعالى عليهما.

وهما في «مستدرك الحاكم»، وألفاظهم مختلفة.

فهذه طرق كثيرة غير طريق مالك عن الزهري عن أنس رضي اللّٰه عنه.

فكيف يَحْمل ممن له ورع أن يتهم إمامًا من أئمة المسلمين بغير علم ولا اطلاع.

ولقد أطلت في الكلام على هذا الحديث، وكان الغرض منه الذب عن أعراض هؤلاء الحفاظ، والإرشاد إلى عدم الطعن والرد بغير اطلاع.

وآفة هذا كله الإطلاق في موضع التقييد.

فقول من قال من الأئمة: إن هذا الحديث تفرد به مالك عن الزهري ليس على إطلاقه، وإنما المراد به بشرط الصحة.

وقول ابن العربي: إنه رواه من طرق غير طريق مالك، إنما المراد به في الجملة، سواء صَحَّ أو لم يصح، فلا اعتراض ولا تعارض.

وما أجود عبارة الترمذي في هذا؛ فإنه قال بعد تخريجه: «لا يعرف كثير أحد رواه عن الزهري غير مالك».

وكذا عبارة ابن حبان في «المجروحين» (١٥٣/٢): لا يصح إلا من رواية مالك عن الزهري.

العقيلي، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، ثنا هشام بن عمَّار بن نصير بن ميسرة السلمي، ثنا مالك بن أنس الأصبحي المدني، ثنا ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه المغفر.

[٢] وبإسناده قال حدثنا مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن

فهذا التقييد أولى من ذلك الإطلاق.

وهذا بعينه حاصل في الكلام على حديث: «إنما الأعمال بالنيات»، والله الموفق. انتهى كلام الحافظ ابن حجر، وما بين المعكوفين وأرقام الأحاديث وتعيين مكانها من عندنا.

و(**المِغْفَر**): ما يلبس تحت البيضة، وأصل (الغفر): السِّتر.

وقيل: هي حلقة تنسج من الدِّرع على قدر الرأس.

وفي «المحكم»: ما يجعل من فضل درع الحديد على الرأس، والقلنسوة.

قاله علي القاري في «شرح الشمائل» (١/١٦١).

[٢] إسناده حسن، من أجل هشام بن عمَّار، وقد سبق الكلام عليه.

وقد توبع، فالحديث صحيح.

أخرجه ابن عساكر في «معجم شيوخه» (رقم١٥٧٧)، ومحمد بن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/٦٠٤)، والحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٣٦ - بتحقيقي) من طريق المصنف به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (رقم ٥٠) حدثنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك (شيخ المصنف) به.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٤٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/١٥١ و١٥٣/ رقم ٥٣٣٤ و٥٣٣٧) عن عمر بن سعيد بن سنان، كلاهما عن هشام بن عمَّار به.

وأخرجه من طريق هشام أيضاً: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٣١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/١٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٩ و٥٣/ ٢٧٠)، وهو في «عوالي هشام بن عمار» (رقم٢).

وأخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الأشربة، باب: الأيمن فالأيمن في الشرب (رقم ٥٦١٩). - وفيه «عن شماله» بدل «عن يساره» - عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم في «صحيحه» كتاب الأشربة، باب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدىء، رقم (٢٠٢٩) (١٢٤)، عن يحيى بن يحيى، وأحمد في «المسند» (٣/١١٣) عن يحيى بن سعيد، وأبو داود في

«سننه» (٣٧٢٦) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، والترمذي في «جامعه» (١٨٩٣) من طريق قتيبة بن سعيد، ومعن، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥١)، وأبو إسحاق الهاشمي في «أماليه» (رقم ٨٤) وأبو اليُمْن الكندي (رقم٤٠٣) وسُلَيم الرازي (٣٠٢) كلاهما في «عوالي مالك»، والعلائي في «بُغية الملتمس» (ص١٥٢)، من طريق أبي مصعب الزهري، وابن حبان في «صحيحه» (١٢/١٥٠/رقم ٥٣٣٣) من طريق أحمد بن أبي بكر، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/٣٥٠) من طريق ابن وهب، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (رقم ٧١٤) من طريق يحيى بن بكير، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٧٤) من طريق عمر بن غالب القعنبي، والذهلي في «جزئه المنتقى من زهرياته» (رقم ١)، جميعهم عن مالكٍ به.

وقرن ابن وهب في روايته يونس وقرَّة مع مالك.

والحديث عند مالكٍ في «الموطأ» (٥٧٦ – رواية يحيى و٢/١٠١ رقم ١٩٤٥ – رواية أبي مصعب ورقم ٧١٠ – رواية الحدثاني ورقم ٣ – رواية ابن القاسم ورقم ٨٨٤ – رواية الشيباني).

وقد توبع مالكٌ أيضاً في روايته الحديث عن الزهري؛ فأخرجه:

البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٣٥٢)، وأبو عوانة في «المسند» (٥/٣٥٠)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٥١٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والبخاري (٥٦١٢)، ومسلم (٢٠٢٩) (١٢٥)، وأبو عوانة (٥/٣٥٠) من طريق يونس، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/٤٢٥/رقم ١٩٥٨٢) عن معمر، وعنه أحمد في «المسند» (٣/١٩٧)، وأخرجه من طريق عبد الرزاق: أبو عوانة في «مسنده» (٥/٣٤٩-٣٥٠)، وأحمد أيضاً (٣/١٩٧) عن أبي سلمة الماجشون، والنسائي في «الكبرى» (٤/١٩٣ رقم ٦٨٦٢) من طريق أبي سلمة أيضاً، والدارمي في «مسنده» (٢٢٥٥- فتح المنان)، وأبو يعلى (٣٥٦٠ و٣٥٦١)، والبزار في «مسنده» (٣/٢٤٣/ رقم٢٨٩٩- «كشف الأستار») وابن حبان في «صحيحه» (١٢/١٥٢/رقم ٥٣٣٦ – الإحسان)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ﷺ (رقم ٧١٣) –ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٢)- والمحاملي في «الأمالي» (رقم ٣٩٤-رواية ابن البيع)- وفيه (أي عند البغوي والمحاملي): «شرب قائماً» بدل «شرب لَبَناً»-، من طريق الأوزاعي، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/٣٤٩-٣٥٠)، من طريق النعمان بن راشد – وفيه: «وعن يساره عبدالرحمن بن عوف» –، والطيالسي في «مسنده» (٢٨٠) من طريق زمعة، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٧٤) من طريق أشعث بن سوَّار، والحميدي في «المسند» (١١٨٢)، وأحمد (٣/١١٠) ومسلم (٢٠٢٩)، والبغوي (٣٠٥٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/٢٠)، وأبو عوانة (٥/٣٤٨) من طريق سفيان بن عيينة، وأبو عوانة أيضاً (٥/٣٤٩-٣٠٥) من طريق معمر وابن

أنس بن مالك أن النبي ﷺ أتي بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن يساره أبو بكر، فشرب، ثم أعطى الأعرابي وقال: **«الأيمن فالأيمن»**.

جريج، وعقيل وصالح وحجاج بن أبي منيع عن جده، وعمر بن عثمان عن أبيه وأسامة، كلهم عن الزهري به.

ورواه جمعٌ عن الزهري، كما قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٧٤)، ومنهم هشام بن عمار، أخرج روايته ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٣٤٠ - ٣٤١).

وأخرجه البخاري (٢٥٧١)، ومسلم (٢٠٢٩) (١٢٦)، وأحمد (٣/٢٣٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/١٩)، وأبو عوانة (٥/٣٥٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٧١٥) من حديث عبدالله بن عبد الرحمن -أبي طوالة- عن أنس.

(تنبيه): رواية الأوزاعي فيها: «شرب قائماً».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٧٩): «رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أنه قال: شرب لبناً، والطبراني في «الأوسط» -[(٥٧٩١)]- إلا أنه قال: «دخل مسجدهم فشرب وهو قائم». ورجال أبي يعلى، والبزار رجال الصحيح».

(تنبيه آخر): أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٤٦٥/رقم ١٤٦٦٧- ط. دار الكتب العلمية)، وأبو الفتح الطائي في «الأربعين الطائية» (ص ٩٥) من طريق سعدان بن نَصْر -وهو في «جزئه» (رقم ١٢)- عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس به، بأطول منه، وفيه ذكر عمر رضي الله عنه.

وكذلك رواه الزبيدي (محمد بن الوليد) عن الزهري عند النسائي في «الكبرى» (٤/١٩٣- رقم٦٨٦١) وأبي عوانة (٥/٣٥٠) وهي رواية أبي سلمة (يوسف بن يعقوب الماجشون) عنده أيضاً، كما تقدم.

والحديث مرويٌّ عن سهل بن سعد أيضاً. انظر: «السلسلة الصحيحة» (١٧٧١).

(تنبيه ثالث): وقع في هامش «الحنائيات» بعد قول المخرِّج (النخشبي): «وقد رويا جميعاً في «الصحيح»، عن هشام بن عمَّار». وقع ما نصُّه: لم يَرْوِ مسلم عن هشام بن عمَّار شيئاً، وإنما روى عنه البخاري.

قلت: وهو الصحيح إن شاء الله. وانظر ترجمة هشام في «تهذيب الكمال».

[٣] وبإسناده حدثنا مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن السائب

---

[٣] إسناده حسن، من أجل هشام بن عمَّار، وقد سبق الكلام فيه، **والأثر صحيح**.

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٣١٠- بتحقيقي)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١٢٩/٢/رقم ٦٥٠) من طريق المصنِّف به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (رقم ٣٧ - أبو مصعب الزهري، ورقم ٥١٦ - يحيى الليثي، ورقم٢٢١ - الشيباني).

ومن طريق مالك أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣٠٤/١).

وأخرجه هشام بن عمَّار في «عواليه» (رقم ٣) على الجادّة.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٢/رقم ٣٩٦٤) من طريق معمر، عن الزهري به.

ورواه كذلك (رقم ٢٠٨٦) عن ابن جريج قال: أخبرني محمد، أنَّ عمر بن الخطاب وجد المنكدر يصلِّي بعد العصر، فجلس إلى جنبه معه الدِّرَّة، قال: ماهذه الصلاة؟ انصرف، فاتتني من العصر ركعتان (كذا العبارة في المطبوع ولعلَّه وقع سقط هنا)، فقال: «إذا فاتت أحدكم العصر أو بعضها، فلا يطوِّل حتى تدركه صفرة الشمس».

وأخرجه الطحاوي في «الشرح» (٣٠٤/١) من طريق عُقَيْل، عن الزهري به.

قلت: ولضرب عمر رضي اللّٰه عنه على الصلاة بعد العصر شواهد:

أولاً: ضرب زيد بن خالد الجهني: رواه أحمد في «المسند» (١١٥/٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٨/٥) -بالجزم بالسائب بن يزيد-، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٠٥) من طريق ابن جريج قال: سمعت أبا سعيد الأعمى يخبر عن رجل يقال له: السائب -مولى الفارسيين، وقال ابن بكر: مولى لفارس، وقال حجاج: مولى الفارسيين-، عن زيد بن خالد الجهني رضي اللّٰه عنه أنَّه رآه عمر بن الخطاب -وهو خليفة- ركع بعد العصر ركعتين، فمشى إليه فضربه بالدّرة، وهو يصلي كما هو، فلما انصرف قال زيد: يا أمير المؤمنين! فواللّٰه لا أدعهما أبداً بعد أن رأيت رسول اللّٰه ﷺ يصليهما، قال: فجلس إليه عمر، وقال: يا زيد بن خالد! لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سلّماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما.

ثانياً: ضرب أبي أيوب الأنصاري رضي اللّٰه عنه: رواه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٤٣٣/٤) عن طاوس، عن أبيه: أن أبا أيوب الأنصاري كان يصلي قبل خلافة عمر ركعتين بعد العصر، فلما استخلف عمر تركهما، فلما توفي ركعهما، فقيل له: ما هذا؟ فقال: إن عمر كان يضرب الناس عليهما، وقال طاوس: وكان أبي لا يدعهما.

ثالثاً: ضرب تميم الداري رضي اللّٰه عنه: رواه الحارث في «مسنده» (٢١٤ زوائده- «بغية

الباحث)) للهيثمي، و٣٤٣ ((المطالب العالية)) لابن حجر) من طريق بيان، عن وبرة قال: ((رأى عمر رضي اللّه تعالى عنه تميماً الداري يصلي بعد العصر فضربه بالدرة، فقال تميم: يا عمر! لم تضربني في صلاة صليتها مع رسول اللّه ﷺ؟ قال عمر: يا تميم! ليس كل الناس يعلم ما تعلم)).

ورواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٥٨/٢) من طريق أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: أخبر تميم الداري، أو أخبرت عنه أنَّ تميماً الداري ركع ركعتين بعد نَهْي عُمَرَ بن الخطاب رضَي اللّه تعالى عنه عن الصلاة بعد العصر، فأتاه فضربه بالدِّرَّة، فأشار إليه تميمٌ أن اجلس-وهو في صلاته-، فجلس عمر حتى فرغ تميمٌ، فقال لعمر: لم ضربتني؟ قال: لأنَّك ركعت هاتين الركعتين، وقد نُهيتُ عنهما، قال: فإني قد صليتهما مع مَنْ هو خير منك، مع رسول اللّه ﷺ، فقال عمر رضي اللّه تعالى عنه: إني ليس بي إياكم أيها الرهط، ولكن أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر إلى المغرب، حتى يمروا بالساعة التي نهى رسول اللّه ﷺ أن يُصلَّى فيها، كما وصلوا بين الظهر والعصر، ثم يقولون: قد رأينا فلان وفلان يصلون بعد العصر.

ورواه أحمد في ((المسند)) (١٠٢/١) من طريق حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام، عن أبيه قال: ((خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مرَّ بتميم الداري فقال: أدعهما؟! صليتهما مع مَنْ هو خير منك؛ رسولِ اللّه ﷺ، فقال عمر: إنَّ الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال)).

رابعاً: ضرب رافع بن خديج: رواه الطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (٣٠٥/١) من طريق سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبد اللّه بن رافع بن خديج يحدّث عن أبيه، قال: ((فاتتني ركعتان من العصر، فقمت أقضيهما، وجاء إليَّ عمرُ رضي اللّه عنه ومعه الدرة، فلما سلّمت، قال: ما هذه الصلاة؟ فقلت: فاتتني ركعتان، فقمت أقضيهما، فقال: ظننتك تصلي بعد العصر، ولو فعلتَ ذلك لفعلتُ بك وفعلت)).

خامساً: ضرب الناس عليها: رواه البخاري في ((صحيحه)) (رقم ١٢٣٣ و٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤) (٢٩٧)، وأبو عوانة في ((مستخرجه)) -مطولاً- (٣٨٤/١)، والبيهقي في ((الكبرى)) (٤٥٧/٢)، وفي ((معرفة السنن والآثار)) (٣ / ٤٢٦ – ٤٢٧ / رقم ٥١٨٣) من طريق كريب - مولى ابن عباس -، وعبد الرحمن بن أزهر، والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي ﷺ، فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعاً، وسلها عن الركعتين بعد العصر، وقل: إنا أُخبرنا أنك تصلينهما، وقد بلغنا أن الرسول ﷺ نهى عنهما، قال ابن عباس: وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليها...)).

ورواه مسلم (٨٣٦) من طريق مختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد

ابن يزيد، أنه رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر.

العصر، فقال: كان عمر يضرب الأيدي على الصلاة بعد العصر، وكنا نصلي على عهد النبي ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب، فقلت له: أكان رسول الله ﷺ صلاّهما، قال: كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا، و لم ينهانا.

ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٠٥) من طريق وهب قال: حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة بن أبي جمرة قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن الصلاة بعد العصر، فقال: رأيت عمر رضي الله عنه يضرب الرجل إذا رآه يصلي بعد العصر.

ورواه أيضاً فيه: من طريق شعبة، عن جبلة بن سَهْمٍ قال: سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول: رأيت عمر رضي الله تعالى عنه يضرب الرجل إذا رآه يصلي بعد العصر حتى ينصرف من صلاته.

ورواه أيضاً فيه: من طريق عمر بن عبد الملك بن المغيرة، عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: أمرني عمر بن الخطاب أن أضرب من كان يصلي بعد العصر الركعتين بالدّرة.

ورواه مسدد -كما في «المطالب العالية» (٣٤١)-، قال: ثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، أنّ عمر كان يضرب على الركعتين بعد العصر.

ورواه أبو العباس السَّراج في «مسنده» (ق ١٣٢/١) - كما في «السلسلة الصحيحة» (١٠١٣/٦) - من رواية إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كان يصلي؟ قالت: «كان يصلي الهَجير، ثم يصلي بعدها ركعتين، ثم يصلي العصر، ثم يصلي بعدها ركعتين، فقالت: قد كان عمر يصليهما، وقد علم أنّ رسول الله ﷺ كان يصليهما، ولكن قومك أهل الدين قوم طغام، يصلون الظهر، ثم يصلون ما بين الظهر والعصر، ويصلون العصر، ثم يصلون ما بين العصر والمغرب، فضربهم عمر، وقد أحسن».

هذا ما وقفتُ عليه من ضرب عمر - رضي الله عنه - على هاتين الركعتين بالدّرّة، ولي فيها — أي: درة عمر رضي الله عنها(!!) — مصنَّفٌ مفرد كبير، يَسَّر الله إتمامه بخيرٍ وعافية.

(تنبيه): أخرج هشام بن عمار في «حديثه» (رقم ١٤٤) قال: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: لَدِرّةُ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كانت أَهْيَبَ في صدور المسلمين من سيفكم هذا.

وأخرج ابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٢٥١) عن محمد بن عمرو قال: كان الناس يقولون: لدرة عمر -رضي الله عنه- أهيب منكم لسوطكم وسيفكم.

[٤] وبإسناده حدثنا مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن أبي

---

[٤] إسناده حسن، من أجل هشام بن عمَّار، **لكن الحديث صحيح**.

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٧٢ – بتحقيقي)، وابن البخاري في «مشيخته» (ق ٣٥٥) أو (ص ١٤٤٧-١٤٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٤٣ – ١٤٤) من طريق المصنِّف به.

وأخرجه أبو بكر بن المقرىء في «أربعينه» (رقم ١٤) –ومن طريقه ابن عساكر (٢٦ / ١٤٤)–، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن رزين العطار، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٤٤) من طريق أبي بكر محمد بن سليمان الواسطي كلاهما قال: حدثنا هشام بن عمار به.

وهو في «عوالي مالك» لهشام بن عمَّار (رقم = ٤).

وأخرجه مالك في «الموطأ» (رقم ٤٦ - أبي مصعب الزهري، ورقم ٣٤ - يحيى الليثي، ورقم ٧٥ - ابن القاسم، ورقم ٣٤ - الشيباني).

وأخرجه من طريق مالك، وعند بعضهم بلفظ: «إذا توضأ أحدكم فليجعل في فيه ماء ثم ليستنثر»:

مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٧ - متابعة) –ومن طريقه ابن الصابوني في «تكملة إكمال الإكمال» (٤٢ – ٤٣)–، والنسائي في «الكبرى» (٨٣/١ رقم ٩٥)، وفي «المجتبى» (رقم ٨٨) –ومن طريقه السلفي في «معجم السفر» (٢٩١ رقم ١٠١٦)–، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٤/٤٧/١)، وأحمد في «المسند» (٢٧٧،٢٣٦/٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ٣٢٥، ٣٢٦، ٥٢٧)، وأبو عبيد في «الطهور» (رقم٢٨٦، ٣٢٥، ٣٢٦ ــ بتحقيقي)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ٧٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٢٠/١-١٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٢١١)، والغطريف في «جزئه» (٧٥) –ومن طريقه ابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص ٢٩)–، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (رقم ٢٠٨)، وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (١ / ٣٠١ رقم ٥٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٣/١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (رقم ٦١٤)، والدارمي (٧٠٩)، وأبو عوانة في «المسند» (٢٤٧/١)، والمحاملي في «أماليه» (رقم ٢٦٩ ــ رواية ابن مهدي ــ بتحقيقي) ــ ومن طريقه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١ / ٧٣ – ٧٤ رقم ٧٢)، و«تاريخه» (٢٦ / ١٤٤ – ١٤٥)، والسلفي في «الوجيز» (٧٥)، وابن البخاري في «مشيخته» (ص ١٤٤٦-١٤٤٧)، وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص ٢٩)، والعلائي في «بغية الملتمس» (١٧٨– ١٧٩)، والبرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١ / ١٨٠)، والذهبي في «المعجم اللطيف» (رقم ٨) –، وشهدة في

((مشيختها)) (رقم ٢٢)، والذهبي في ((السير)) (٢٧٦/٤) وفي ((معجم الشيوخ)) (٧/٢) ، وأبو بكر الخطيب في ((عوالي مالك)) (رقم ٣)، وأبو أحمد الحاكم في ((عوالي مالك)) (رقم ٦٩، ٩٤، ١٦٩)، وابن الحاجب في ((عوالي مالك)) (رقم ٦١)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٥ / ٢٧٨ و٢٦ / ١٤٠، ١٤٠ — ١٤١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٢ — ١٤٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦)، وابن بهلول في ((ستة مجالس)) (ق ٧ / ب)، وابن حمدان في ((فوائد الحاج)) (٤ / ق ١٠ / ب)، وأبو الحسن السقافي في ((حديثه)) (٧ / ق ٨٠ / أ)، وعلي اللخمي في ((الفوائد المَدَنِيَّة)) (٢ / ق ٢١ / أ)، والعلائي في ((بغية الملتمس)) (١٧٩)، وابن حجر في ((عوالي مسلم)) (رقم ٣٢).

ومن غير طريق مالك. أخرجه البخاري في ((الصحيح)) (رقم ١٦١)، ومسلم في ((الصحيح)) (رقم ٢٣٧ - متابعة)، وأحمد في ((المسند)) (٣٠٨/٢، ٤٠١) و(١٧٨/٣، ٣٦٥، ٦٠٣)، وإسحاق بن راهويه في ((المسند)) (رقم ٥٢٧)، وأبو عبيد في ((الطهور)) (رقم٣٢٥ ـــ بتحقيقي)، وابن خزيمة في ((صحيحه)) (رقم ٧٥)، وأبو عوانة (٢٤٧/١)، والطحاوي في ((شرح المعاني)) (١٢٠/١)، وابن حبان (رقم ١٤٣٨ ـــ الإحسان)، والطبراني في ((المعجم الصغير)) (رقم ١٢٧)، وفي ((الأوسط)) (١٢٥/٣) رقم (٢٢٥٩)، وأبو نعيم في ((مستخرجه على صحيح مسلم)) (١ / ٣٠١ رقم ٥٦١)، والبيهقي في ((الخلافيات)) (رقم٣٦٨، ٣٦٩ — بتحقيقي)، وفي ((الكبرى)) (٥١/١)، والخطيب في ((موضح أوهام الجمع والتفريق)) (٣٠٣/٢) وفي ((المتفق والمفترق)) (ص ١٦٦٧) —واقتصر على الشق الآخر منه—، وابن مردويه في ((جزئه الذي انتقاه من حديث الطبراني لأهل البصرة)) (رقم ١٤٣)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٠ / ١٦٩ — ١٧٠ و١٥ / ٢٧٨ و ٢٤ / ١٨٧ و ٢٦ / ١٤١، ١٤٥، ١٤٥ — ١٤٦)، والعلائي في ((بغية الملتمس)) (١٧٩).

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، منها ما أخرجه البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٣٧) (٢٢)، وابن خزيمة (٧٥)، ومالك (١٩/١)، وابن أبي شيبة (٢٧/٢)، وأحمد (٢٣٦/٢ و٢٧٧ و٣٠٨ و٤٠١ و٥١٨)، والنسائي (٦٦/١-٦٧)، وابن ماجه (٤٠٩)، والطحاوي في ((الشرح)) (١٢٠/١ و١٢١)، والبغوي (٢١١)، والبيهقي في ((الكبرى)) (١٠٣/١)، والدارمي في ((مسنده)) (١٧٨/١)، وأبو نعيم في ((مستخرجه على صحيح مسلم)) (١ / ٣٠٢ رقم ٥٦٣)، وابن عساكر (٢٦ / ١٤٦ — ١٤٧، ١٤٧)، والطبراني في ((الصغير)) (٤٩/١)، من طرقٍ عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان: قال رسول الله ﷺ: ((... الحديث)).

وللحديث شواهد، منها ما أخرجه:

الحميدي (٨٥٦)،وسعدان في ((جزئه)) (رقم ١٣٦) ـــ ومن طريقه الخطيب في ((الموضح)) (١٦٣/٢) -، والطبراني (٦٣٠٧ و٦٣١٣ و٦٣١٤ و٦٣١٦)، وأحمد (٣٣٩/٤)، وأبو عبيد في

«الطهور» (رقم٢٨٧ - بتحقيقي) و«الغريب» (١/١٠١)، وابن حبان (١٤٣٦-الإحسان)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/٣٧٥) من طريق سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، عن النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد (٤/٣٤٠)، والطبراني (٦٣٠٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، وسفيان الثوري به.

وأخرجه أحمد (٤/٣١٣) عن جرير بن عبد الحميد، عن سفيان الثوري به. (سقط من مطبوع «المسند» منصور بين سفيان وهلال).

وأخرجه أحمد (٤/٢١٣ و٣٣٩)، والطيالسي (١/٤٧)، وابن أبي شيبة (١/٢٧)، والترمذي (٢٧)، والنسائي (١/٤١)، وابن ماجه (٤٠٦)، والطحاوي في «الشرح» (١/١٢١)، والخطيب في «التاريخ» (١/٢٨٦)، و«الموضح» (٢/٧٢) وأبو الشيخ في «ذكر الأقران» (رقم ٣٠٨)، والطبراني (٦٣٠٩ و٦٣١٠ و٦٣١١ و٦٣١٢ و٦٣١٥) من طرقٍ عن منصور، عن هلالٍ به.

وأخرجه المحاملي في «الأمالي» (رقم ٢٧٥ - رواية ابن يحيى البيّع) ثنا وهب بن حفص الحرَّاني، ثنا محمد بن سليمان، ثنا شريك، عن سماك، عن قبيصة بن هُلْب، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استجمر فليوتر، ومن اكتحل فليوتر».

قلت: وهذا الطريق موضوع.

فوهب الحرَّاني؛ كذبه الحافظ أبو عروبة. وقال الدارقطني: يضع الحديث.

وشريك ضعيف.

وللحديث شاهد آخر ضعيف من حديث عقبة بن عامر عند أحمد (٤/١٥٦) والطبراني. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/٢١١) من حديث عقبة، وقال عقبه: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

ومن شواهده: حديث أبي ثعلبة الخشني، وهو في الحقيقة خطأ ووهم، أخطأ فيه كامل بن طلحة فرواه عن مالك به، وجعله من حديث (أبي ثعلبة) بدل (أبي هريرة).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٣٩)، وقال: «قال أبو القاسم البغوي: «هكذا حدثنا كامل بهذا الحديث عن أبي ثعلبة، وغلط فيه إنما هو عن أبي هريرة»، قال ابن عساكر: «وهذا كما قال البغوي»»، قال: «وقد رواه عن مالك على الصواب عبدالله بن وهب، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، ومعن بن عيسى، وبشر بن عمر، وعثمان بن عمر بن فارس، وروح بن عبادة، وعبدالرزاق بن همام، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، ومطرف بن عبدالله اليساري، ويحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو مصعب أحمد

إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((**من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر**)).

[٥] وبإسناده حدثنا مالك بن أنس، حدثني نافع، عن ابن عمر،

ابن أبي بكر الزهري، وهشام بن عمار السلمي الدمشقي، وعبدالعزيز بن يحيى المديني، وأبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، وجميع رواة ((الموطأ)) عن مالك)).

وقال أيضاً: ((وكذا رواه عن الزهري: معمر بن راشد، ومحمد بن إسحاق-صاحب ((المغازي))-، وعبدالله بن زياد بن سمعان)).

قال: ((ورواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري، فاختلف عليه فيه، فرواه أكثر أصحابه، كرواية الجماعة عن مالك.

ورواه ابن وهب وشبيب بن سعيد، وحسان بن إبراهيم الكرماني عن يونس، قالوا: عن أبي هريرة وأبي سعيد)).

[٥] إسناده حسن، من أجل هشام بن عمَّار، **والحديث صحيح**.

أخرجه الحنائي في ((الفوائد المنتقاة)) (رقم ١٠٩- بتحقيقي)، وابن عساكر في ((معجم شيوخه)) (رقم٨٧٨)، وابن البخاري في ((مشيخته)) (ق ١٢٥ - مخطوط) أو (ص ٦٩٥)، من طريق المصنِّف به.

وأخرجه مالك في ((الموطأ)) (رقم ٢٤٩٥ - أبو مصعب الزهري، ورقم ١٣٠٢ - يحيى الليثي، ورقم ٢٢٣ - الحدثاني، ورقم ٢٣٤ - ابن القاسم، ورقم ٧٩٢ - الشيباني).

وهو في ((عوالي مالك)) لهشام بن عمَّار (رقم ٦).

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري في ((صحيحه)) ((كتاب البيوع)) (رقم ٢٢٠٤)، وفي ((الشروط)) (رقم ٢٧١٦)، ومسلم في ((صحيحه))، البيوع (رقم ١٥٤٣)، وأبو داود في ((سننه))، البيوع (رقم٣٤٣٤)، والنسائي في ((الكبرى)) (رقم ٦٢٣١)، وفي ((المجتبى)) (رقم ٤٦٣٥)، وابن ماجه في ((سننه)) في ((التجارات)) (رقم ٢٢١٠)، وأحمد في ((المسند)) (٦٣/٢)، والشافعي في ((المسند)) (٢/ رقم ٥٠٤)، وفي ((الأم)) (٥٠/٣)، والبيهقي في ((الكبرى)) (٢٩٧/٥)، وأبو يعلى في ((المسند)) (١٧٢/١٠ رقم ٥٧٩٧)، والبغوي في ((شرح السنة)) (١٠١/٨ رقم ٢٠٨٤)، والطحاوي في ((شرح المعاني)) (٣٧/٤)، وابن عساكر (٧٠ / ١٢٧).

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أن رسول اللهﷺ قال: «من اشترى نخلاً قد أبّرت فثمرتها للبـائع، إلا أن يشترط المبتاع».

البخاري (رقم ٢٢٠٥)، ومسلم (رقم ١٥٤٣)، وأبو داود (رقـــم ٣٤٣٤)، والنســـائي في «الكبرى» (٢/٢٢٨)، وفي «المجتبى» (٤٦٣٥)، وابن ماجه (٢٢١٠)، وأحمـد (٢/٧٢ و١٠٢ و٢٠٩ و٣١٧-٣١٨ و٣٧١-٣٧٢ و٤٢٥)، وأبو بكر الفريابي في «فوائـــده» (ص١٥١/رقـــم٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/١١٣/رقم ٢٥٦٤)، والطـــبراني في «الأوســـط» (١/٢٤٥ رقم ٣٨٣)، والبيهقي (٥/٢٩٨، ٣٢٥)، والخطيـــب في «الفقيـــه والمتفقـــه» (١/٢١٢)، والطحـــاوي (٤/٣٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/٢٨٤)، وأبو بكر النجّاد في «مسند عمـــر» (رقم ٨٠) وأبو أمية الطرسوسي في «مسند عبدالله بن عمر» (رقم٣٤)، من طرق عـــن نافع بـــه. بألفاظ مختلفة.

والحديث عند النّـــجّاد عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما.

والحديث مرويٌّ من طريق سالـــم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه عبدالله بن عمر ـــ رضـــي الله عنه ـــ أخرجه:

البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٣٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٤٣)، وابن أبي شـــيبة في «المصنف» (٧/١١٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/٢٩٧، ٣٢٤)، والطحاوي في «شـــرح المعـــاني» (٢/٢١٠)، (٤/٢٦)، والنسائي (٧/٢٩٧)، والترمذي في «سننه» (١/٢٣٥/رقم ١٢٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٣٤٣٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢٢١١)، وابن الجارود في «المنتقـــى» (رقـــم ٦٢٨)، والطيالسي في «المسند» (١٨٠٦)، وأحمد في «المسند» (٢/٩، ٨٢، ١٠٥)، والبغـــوي في «شـــرح الســـنة» (٨/١٠١، ١٠٣، ١٠٤/ رقـــم ٢٠٨٤ و٢٠٨٥ و٢٠٨٦)، والطـــبراني في «الكبـــير» (١٢/٢٨٥)، والحميدي في «المسند» (٦١٣)، وابن عدي في «الكامـــل» (٥/١٧٢٩)، وابن حبـــان في «صحيحه» (٧/٢٠٨، ٢٠٩ ـــ الإحسان)، والشافعي في «المسند» (رقم ١٤٢)، وابن طـــهمان في «مشيخته» (رقم ١٧٩)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» (ص٣٠٩/رقم٢٧٤)، وأبو الشـــيخ في «ذكر الأقران» (رقم٣٦٢).

ووقع عند بعضهم بلفظ: «من باع». وزاد بعضهم على بعض.

انظر: «الفتح» (٤/٤٠١ و٥/٣١٣)، و«علل الحديـــث» (١١٢٢)، و«التلخيـــص الحبـــير» (٣/٢٧)، و«إرواء الغليل» (٥/٢٠٧).

[٦] وبإسناده حدثنا مالك بن أنــس، حدثـني نــافع، أن عمــر بــن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عُمَّاله: إن أهمَّ أمركم إليَّ الصلاة، فمن

---

[٦] إسناده منقطع؛ فإن نافعاً لم يَرْو عن عمر بن الخطاب.

قال الحافظ ولي الدين أبو زرعة العراقي في «تحفة التحصيــل» (ص ٣٢٥)، بعــد أن ذكــر إرسال نافع عن عثمان وغيره، قال: «وفي «سنن أبي داود» روايته عن عمر بن الخطاب رضي اللّــه عنــه، وهي واضحة الإرسال، وصرَّح بذلك الزكي عبد العظيم في «مختصره»، فقال: «نافع عن عمر منقطع»».

وانظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٢٥)، و«تاريخ ابن معين» -رواية الدوري- (٦٠٢/٢)، و«علل الإمام أحمد» (٤٤/١) و(١٦٢/٢)، و«جامع التحصيل» للعلائي (٢٩٠/رقم ٨٢٣).

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٣١١ – بتحقيقي) عن المصنِّف به.

وهو في «عوالي مالك» لهشام بن عمَّار (رقم ٨).

وأخرجه مالك في «الموطأ» (رقم ٦- أبو مصعب الزهري، ورقم ٦- يحيى الليثي، ورقــم ٥- الحدثاني) إلاَّ أنَّه جاء في روايته: (أموركم) بدل (أمركم)، و(عينه) بدل (عيناه)، و(ظِلّ) بدل (فيء).

ومن طريق مالك أخرجه:

عبد الرزاق في «المصنَّــــف» (٥٣٦/١-٥٣٧/رقــم ٢٠٣٨)، والبيــهقي في «الكــبرى» (٤٤٥/١-٤٤٦)، والشافعي -كما في «معرفة السنن والآثـــار» (٢٨٤/٢/رقــم ٢٧٢٦ و٢٧٢٧ و٢٧٣٠ و٢٧٧٥).

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعـــاني» (١٥٨/١-١٥٩)، وابــن المنــذر في «الأوســط» (٣٢٨/٢، ٣٤٣، ٣٦٢)، وعبدالرزاق (٢٠٣٨) من طريق أيوب عن نافع به نحوه، وزاد ابن المنــذر: «عن نافعٍ عن أسلم».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣/١) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن نافعٍ قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري، أن صلِّ... الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٥٣٦/١-٥٣٧/رقم ٢٠٣٧) عن عبد اللّه بــن عمــر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كتب عمر إلى أهل الأمصار... وذكر الحديث.

والأثر مرويٌّ من طريق محمد بن سيرين، عن المهاجر، قال: كتب عمر بن الخطاب إلـــى أبي موسى الأشعري: أنْ صلِّ الظهر حتى تزول الشمس، وصلِّ العصر والشمس حيَّة بيضاء نقية، وصــلِّ المغرب حين تغيب الشمس – أو حين تغرب الشمس -، وصلِّ العشاء حين يغيب الشفق إلى نصــف الليل الأول، وإنَّ ذلك سُنَّة، وأقم الفجر بسوادٍ أو بغَلَسٍ، أو بالسواد، وأطل القراءة».

حفظها وحافظ عليها حفظ دينه، ومن ضيَّعها فهو لما سواها أضيع، ثـم كتب: إن صلاة الظهر إذا كـان الفـيء ذراعـين إلى أن يكـون ظـل كـل

وهذا **إسناد ضعيف**، فالمهاجر مجهول.

ووقع في مطبوع «المطالب العالية» (ط. مؤسسة قرطبة) وكذا في «إتحاف الخيرة المـهرة» (ط. مكتبة الرشد): (أبو المهاجر) وهو خطأ، والمهاجر هذا بصري، روى عن عمر بن الخطـــــاب، روى عنه محمد بن سيرين، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٦١/٨)، و لم يذكر فيه جرحـــاً ولا تعديلاً.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (١٠٢/٢/رقم ٢٨٤)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٤١/٢/رقم ١١٣٥)، و«بغية الباحث» (٢٤٢/١/رقم ١١٣).

ولكن تابعه أبو العالية، وهشام بن عروة، وغيرهما، عن أبيه.

فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٥٣٥/١/رقم ٢٠٣٥) عن معمر، عن قتادة، عـــن أبي العالية الرياحي، أن عمر كتب... فذكره.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٣/١- شرح الزرقاني) عن هشام بن عروة، عـــــن أبيـــه، أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى... فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣١٩/١)، ومالك (٧/١)، والطحـــــاوي في «شـــرح المعاني» (١٠٢/١)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٧٠/١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٩١/٢/ رقـــم ٢٧٥٧) من طريق أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنَّ عمر كتب... فذكر الحديث.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤٥٦/١) من طريق الحارث بن عمرو الهذلي، أنَّ عمر كتـــب إلى أبي موسى الأشعري: كتبت إليك في الصلاة... وذكر نحوه.

وأخرجـــه الطحـــاوي في «الشرح» (١ / ١٥٨-١٥٩) من طريق نافع بن جُبَـــير، قـــال: كتب عمر إلى أبي موسى: ... وذكر نحوه.

وأخرج ابن أبي شيبة (٣٢٣/١) عن أبي عثمان -وهو النهدي- قال: كان عمر يصلي الظـــهر حين تزول الشمس، **وإسناده صحيح**.

وأخرج عبدالرزاق (٥٥٢/١)، وابن أبي شيبة (٣٢٩/١)، وابن المنذر (٣٣٥/٢) من طريقين، عن سويد بن غفلة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: صلوا هذه الصلاة والفجاج مُسْفِرة (يعــــني: المغرب)، **وإسناده صحيح**.

وأخرج ابن أبي شيبة (٣٢٨/١) عن سعيد بن المسيب قال: كان عمـــر يكتـــب إلى أمـــراء الأمصار، أن لا تنتظروا بصلاتكم اشتباك النجوم.

شيء مثله، والعصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة، والمغرب إذا غابت الشمس، والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل، فمن نام فلا نامتا[1] عيناه فمن نام فلا نامتا[1] عيناه، فمن نام فلا نامتا[1] عيناه، والصبح والنجوم بادية مشتبكة.

[٧] وبإسناده حدثنا مالك بن أنس، حدثنا سُمَيٌّ مولى أبي بكر

---

(١) كذا في الأصل.

[٧] **إسناده حسن**، من أجل هشام بن عمَّار، -وقد سبق الكلام عليه. انظر الحديث رقم(١) . **والحديث صحيح**.

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ١٣٣- بتحقيقي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦٨/١٣ و٣٠٥/١٤ و٦١/٤٣ - ط. دار الفكر)، وابن البخاري في «مشيخته» (ص ٤٠٦- مخطوط) أو (٣/ص ١٦٠٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٩/١/ رقم ٢٢٥ مختصراً) وابن طولون في «الأحاديث المئة المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع» (ص١٤/رقم٤) من طريق المصنِّف به.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٦٨/١٣) من طريق هشام بن عمَّار: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح به مرسلاً.

وقال: هذا حديث غريب من حديث سفيان، عن عمرو بن دينار، عن مالك، وهو مما سمعه هشام بن عمَّار من مالك نفسه، ووقع إلينا بعلوٍّ من حديثه، وذكر الإسناد السابق.

وذكر إسناد ابن عساكر: الرشيد العطَّار في «مجرد أسماء الرواة عن مالك» (ص ٣٢١/ رقم ١٣٢٠)، وذكر كلام ابن عساكر السابق، وقال: وذكره الذهبي فيمن روى عن مالك، وقال السيوطي: ذكره أبو الحسن بن فهر في «الرواة عن مالك».

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (رقم ٦٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان - وهو ابن خريم -، به.

والحديث في «عوالي مالك» لهشام بن عمَّار (رقم = ٩).

(وبرقم ٢٩) أخبرنا محمد بن سليمان الواسطي: حدثنا هشام، به وفيه: (فليتعجل الرجوع إلى أهله).

(وبرقم ١٨٠) أخبرنا أبو القاسم البغوي: حدثنا كامل بن طلحة: حدثنا مالك، به.

(وبرقم ٢٠١) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا مالك، به.

وأخرجه سليم الرازي في ((عوالي مالك)) أيضاً (رقم ٦) حدثنا أبو الحسن: حدثنا إبراهيم: حدثنا أبو مُصْعَب، عن مالك مختصراً.

(وبرقم ٣٠) حدثنا أبو عمرو: حدثنا أبو روق: حدثنا محمد (هو ابن نعمان بن شبل مولى باهلة)، عن مالك، به، مع اختلاف في اللفظ.

وأخرجه أبو بكر الخطيب في ((عوالي مالك)) أيضاً (برقم ١٤)، والسلفي في ((معجم السَّفر)) (رقم ٢٠)، وفي ((الأربعين البلدانية)) (رقم ٣٤) قالا: حدثنا أحمد (ابن علي بن الحسين الشابرخواستي): حدثنا أحمد: حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة إملاءً من حفظه: حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني: حدثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، عن مالك، به.

وإسنادهما إلى مالك ضعيف جداً.

وأخرجه مالك في ((الموطأ)) (رقم ٢٠٦٣- أبو مصعب الزهري، ورقم ٤٣٥- ابن القاسم، ورقم ٩٧٧- الشيباني، ورقم ١٨٣٥- يحيى الليثي، ورقم ٧٥٦- الحدثاني).

ومن طريق مالك أخرجه أيضاً:

البخاري في ((الصحيح)) (رقم ١٨٠٤،٣٠٠١،٥٤٢٩)، ومسلم في ((الصحيح)) (رقم ١٩٢٧)، وابن ماجه في ((سننه)) (رقم ٢٨٨٢)، والنسائي في ((الكبرى)) (رقم ٨٧٨٣)، والدارمي في ((السنن)) (٢٨٣٥- فتح المنان)، وأحمد في ((المسند)) (٢٣٦/٢،٤٤٥)، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (٢٥٩/٥)، وفي ((الآداب)) (٤٣٦ رقم ٩٥٩)، والبغوي في ((شرح السنة)) (٣٧/١١ رقم ٢٦٨٧و٢٦٨٨)، وابن حبان في ((الصحيح)) (٤٢٥/٩ رقم ٢٧٠٨- الإحسان)، وأبو عوانة في ((مسنده)) (١١٢/٥-١١٣)، والقسم المفقود منه (ص ٤٠٤)، والسهمي في ((تاريخ جرجان)) (رقم ٦٦١ ص٣٩٤)، وأبو العباس النيسابوري في ((البيتوتة)) (رقم ٢٠)، وابن جميع الصيداوي في ((معجم الشيوخ)) (ص ٢٢٥)، وأبو اليُمْن بن عساكر في ((أحاديث السَّفر)) (ص ١٦)، وابن ناصر الدين في ((إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك)) (رقم ١٦١، ١٨٩)، والعلائي في ((بغية الملتمس)) (ص ٢٠٢)، والخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٥٣/٢و٢٤٨/٧)، وأبو الشيخ في ((الأمثال)) (رقم ٢٠٥)، والطبراني في ((المعجم الصغير)) (٣٦٧/١ رقم ٦١٣- الروض الداني)، وأبو بكر الشافعي في ((الغيلانيات)) (٥٩٩/١ رقم ٧٨٥)، وابن عبد البر في ((التمهيد)) (٣٣/٢٢)، وأبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (١٠٤/٢،١٣١)، والخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) (٨٣٦/٢/رقم ٩٢٥)، وابن البُخاري في ((مشيخته)) (١٦٠٤/٣ و١٦٠٦)، والإسماعيلي في ((معجم أسماء شيوخه)) (ص٤٤٧)، وأبو اليُمْن الكندي في ((عوالي مالك)) (رقم ٥٢)، وابن الحاجب في ((العوالي)) أيضاً (رقم ٤٠)، وابن عساكر (٥١ / ٢٠٠) –وفيه ((سهيل)) بدل ((سمي)) وهو خطأ مطبعي ، فليصحح–.

وذكر ابن عبد البر في ((التمهيد)) (٢٢/٣٣-٣٤): أنَّ هذا حديث انفرد به مالك، عن سُمَيّ، لا يصح لغيره، وانفرد به سميٌّ أيضاً، فلا يحفظ عن غيره، ثم ذكر: أن بعض الرواة أغرب عن مالك فيه بإسناد آخر، إلى أن قال: وقد رويناه عن الدّراوردي بإسناد صالح، لكنه لا تقوى به الحجة، قال: أنا أحمد بن عبد اللّه بن محمد: ثنا أبي: ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن: ثنا إبراهيم بن قاسم: ثنا أبو مصعب: ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن سُهيل، عن أبيه، به.

قلت: لكن أخرج الحديث عبد الرزاق في ((المصنف)) (رقم ٩٢٥٥) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به. وسنده صحيح، فلم ينفرد به سُمي عن أبي صالح.

وقال الحافظ ابن حجر في ((إتحاف المهرة)) (١٤/٥٢٤) معقباً على كلام ابن عبد البر: ((قلت: السند كما قال: ((صالح))؛ بل حسن؛ بل صحيح، فما أدري أي معنى لقوله: لا تقوم به حجّة؟ وأشار بالسند الآخر إلى رواية رُوَّاد المذكورة)). اهـ كلامه رحمه اللّه.

قلت: رواية رُوَّاد المذكورة هي التي أخرجها أبو عوانة في ((المسند)) (٥/١١٢-١١٣)، والخطيب في ((تاريخ بغداد)) (١٠/٩٤)، والطبراني في ((الأوسط)) (رقم ٤٤٥١، ٧٦٣)، وفي ((الصغير)) (١/٣٦٧ – الروض النضير)، والعقيلي في ((الضعفاء)) (٢/٦٩)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٣٢ / ٣٧٢)، وابن ناصر الدين في ((إتحاف السالك)) (رقم ١٦٢) عن: مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعن ربيعة، عن القاسم، عن عائشة... فذكره.

قال الطبراني: لم يروه عن مالك، عن ربيعة، إلاَّ رواد، والمشهور من حديث مالك، عن سُمَيّ.

وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٣/٢١٠): ((... حديث أبي هريرة في ((الصحيح))، رواه الطبراني في ((الأوسط))، وفيه روّاد بن الجراح، وفيه كلام كثير، وقد وثّقه ابن حبان، وقال: يخطئ)).

وقال الحافظ في ((الفتح)) (٣/٦٢٣): ((ورواه روّاد بن الجراح، عن مالك، فزاد فيه إسناداً آخر، فقال: عن ربيعة، عن القاسم، عن عائشة، وعن سُميّ بإسناده، فذكره، قال الدارقطني: أخطأ فيه روّاد بن الجراح)).

وقال أبو نعيم في ((الحلية)) (٦/٣٤٤): ((تفرد روّاد بن الجراح عن مالك، عن ربيعة، عن القاسم، عن عائشة)).

(تنبيه): رواية الطبراني (رقم٧٦٣) المشار إليها إنما هي: مالك عن إسماعيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وقد روى الحديث الحاكم في ((المستدرك)) (١/٤٧٧)، والدارقطني في ((السنن)) (٢٧٥٢ - بترقيمي)، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (٥/٢٥٩) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بلفظ: ((إذا قضى أحدكم حجَّهُ، فليعجِّل الرِّحْلَة إلى أهله، فإنه أعظم لأجره)).

قال الحاكم: ((صحيح))، ووافقه الذهبي، وقال ابن حجر في ((الفتح)) (٣/٦٢٣): ((وإسناده جيد)).

وأخرج الحديث أبو نعيم في ((الحلية)) (٦/٣٤٤)، وتمام في ((الفوائد)) (رقم ٨٥٧- مع ترتيبه الروض البسام)، من حديث مالك، عن أبي النضر، عن أبي صالح، به، وقال: ((صحيح من حديث مالك، اختلف عليه على أربعة أقوال، المشهور ما في ((الموطأ)): سُميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة)).

وقال الدارقطني في ((العلل)) (١٠/١٢٠) بعد ذكر الروايات عن مالك قال: ((والصحيح: حديث سُميّ)).

ورواية تمام من طريق الحسن بن جرير، عن عتيق بن يعقوب، عن مالك بالإسناد المذكور آنفاً:

أخرجها الدارقطني في كتاب ((الرواة عن مالك)) -كما في ((اللسان)) (٤/١٣٠)- عن الحسن بن جرير به، وقال: ((هذا وهم، وإنما هو عن مالك، عن سُمي، عن أبي صالح)) اهـ.

وعتيق هذا من ذرية الزبير بن العوام، وقد وثقه الدارقطني وابن حبان.

وعزاه الحافظ في ((الفتح)) (٣/٦٢٣) إلى الطبراني، ونَسَب الوهم فيه إلى عَتيق.

وقد أخرج الحديث من طريق مالك، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة: تمام في ((الفوائد)) (رقم ٨٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر في ((التاريخ)) (١٤/ق ٣٧٨/ب) أو (٥١/١٩٩-ط. دار الفكر) من طريق محمد بن إبراهيم الرازي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، عن مالك به.

وقال ابن عساكر: ((قد أخطأ الرازي على أبي مصعب، فإنه إنما رواه عن مالك على ما رواه عنه غيره من الثقات، عن سُميّ، عن أبي صالح)). اهـ

قلت: ومحمد بن إبراهيم الرازي، هو محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله الرازي.

قال الدارقطني: ((دجَّال يضع الأحاديث، وضعَّفه أبو أحمد الحاكم)).

وقال: لو اقتصر على سماعه!. انظر: ((تاريخ ابن عساكر)) (٥١/١٩٩-ط. دار الفكر)، و((اللسان)) (٥/٢٢).

وأخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٣/٩٠٤) من طريق خالد بن مخلد، عن مالك، عن سهيل به.

ابن هشام، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره؛ فلْيعجل إلى أهله**».

وقال ابن عدي: «وهذا لا يعرف لمالك، عن سهيل، إنما يرويه مالك في «الموطأ»، عن سُمَيّ، عن أبي صالح». اهـ

قلت: فالخطأ في الرواية من الراوي عن خالد بن مخلد، لا فيه، لأنه رواه على الجادة، عن مالك، عن سُميّ، به. كما عند الدارمي في «سننه» (٢٨٣٥- فتح المنان)، وراويه عن خالد عند ابن عدي هو أبو أمية الطرسوسي.

قال الذهبي في «الميزان» (٤٩٣/٤): «حدَّث عن مالك وغيره، ليس بثقة ولا مأمون». وسمَّاه في (٤٣١/٣) المبارك بن عبد الله. وقال: «واهٍ».

وأخرجه أحمد من طريق أبي عبد اللّٰه البكري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٤٤٦/٤) من طريق عبد اللّٰه بن زياد، عن زيد بن أسلم، عن جمهان، عن أبي هريرة.

وعبد اللّٰه ضعيف.

ووجدت له طريقين أخريين عند ابن عساكر (٤٠ / ٢٩ و٦١ / ٣٢٥) إحداهما عن مالك، وليستا على الجادة! فانظرهما.

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣٧٢/٤): وفي الباب عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد، وجابر، عند ابن عدي بأسانيد ضعيفة.

قلت: حديث ابن عباس في «الكامل» (٣٠٢/١) ترجمة (إسماعيل بن يحيى التيمي)، وحديث ابن عمر في ترجمة (عمر بن صبح) (١٦٨٤/٥)، وفي ترجمة (محمد بن عبد الملك) (٢١٦٧/٦) وله طريق أخرى عند ابن عساكر (٣٥ / ٣٣٩)، ويبقى البحث في حديثي أبي سعيد، وجابر، وفي الباب أيضاً عن سهل بن سعد عند ابن عساكر (٥ / ٣٤٤).

غريب الحديث:

قوله: «نَهْمَتَه»: النَّهْمة: بلوغ الهِمَّة في الشيء، والمعنى: أي قضى حاجته من مقصده.

انظر «النهاية» (١٣٨/٥)، و«الفتح» (٦٢٣/٣).

[٨] وبه حدثنا مالك بن أنس، حدثنا اسحاق بن عبد الله بن أبـي

---

[٨] إسناده حسن. من أجل هشام بن عمَّار، **والحديث صحيح.**

أخرجه: الحنائي في ((الفوائد المنتقاة)) (رقم ١٥٨ — بتحقيقي)، وابن عســـاكر في ((تـــاريخ دمشق)) (٧/٢٢٩-ط. دار الفكر)، وفي ((معجم شيوخه)) (رقم٧٥١)، وابن البُخاري في ((مشــيخته)) (١/ص ١٨٣-١٨٤)، والبرزالي في ((مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة)) (ص ٣٩٧-٣٩٨)، والسِّـلفي في ((معجم السَّفر)) (ص ١٢٩/ رقم٣٩١)، والذهبي في ((معجم الشيوخ)) (٢/٧٨-٧٩/ رقـم ٥٨٥)، وشيخ الإسلام ابن تيميّة في ((الأربعين)) (رقم ٢٤/ص ١٠١) كلهم من طريق المصنِّف به.

وأخرجه ابن ماجه في ((سننه)) (٣٨٩٣) عن هشام به، وهو في ((عوالي مالك)) لهشام بن عمار (رقم ١١).

وأخرجه مالك في ((الموطأ)) (رقم ٢٠٠٩- أبو مصعب الزهري، ورقم ١٧٨١- يحيى الليثـي، ورقم ١٢١- ابن القاسم، ورقم ٦٥٦- الحدثاني)، لكنه قال: ((العبد)) بدل ((الرجل)).

قلت: وقعت متابعات كثيرة لهشام بن عمَّار في هذا الحديث، فقد تابعه في الرواية عن مالك:

- الرواة أصحاب الموطآت المذكورون آنفاً.
- عبد الله بن مسلمة القعنبي، أخرجه البخاري في ((صحيحه)) (رقم ٦٩٨٣).
- قتيبة بن سعيد، أخرجه النسائي في ((الكبرى)) (رقم ٧٦٢٤).
- عبد الرحمن بن القاسم، أخرجه النسائي أيضاً -كما في ((التحفة)) (١/٩٠)-.
- أحمد بن أبي بكر، أخرجه ابن حبان في ((صحيحه)) (رقم ٦٠٤٣- الإحسان).
- عبد الله بن وهب، أخرجه أبو عوانة في ((مسنده))؛ كما في ((إتحاف المهرة)) لابن حجـــر (١/٤١٤ رقم ٣٣٤).
- روح بن عبادة، أخرجه أحمد في ((مسنده)) (٣/١٢٦)، والطحاوي في ((مشـــكل الآثـــار)) (رقم ٢١٧٤).
- إسحاق بن عيسى، أخرجه أحمد في ((المسند)) (٣/١٤٩).
- الإمام الشافعي، أخرجه البيهقي في ((معرفة السنن والآثار)) (١٤/ رقم ٢٠٨٥٧).

وللحديث طرقٌ أخرى كثيرة من حديث أنس رضي الله عنه.

وله شواهد من حديث ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم.

(فائدة): معنى الحديث أن الرؤيا كانت له عليه الصلاة والسلام قبل الوحي ستة أشهر؛ يـرى فيها رؤيا صادقة كفلق الصبح، ثم جاء الوحي بعدها، ومجموع ذلك مع الوحي ثلاث وعشرون ســنة على قول، أو أن الوحي بعد الأشهر الستة ثلاث وعشرون سنة؛ فتكون نسبة الرؤيا الصادقة جـــزءاً

طلحة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: ((**الرؤيا الحسنةُ من الرجل الصالح جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءاً من النُّبَوَّة**)).

[٩] وبه حدثنا مالك بن أنس، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء

من ستة وأربعين جزءاً من زمن النبوة والوحي؛ فعليه لا يكون غرض الحديث أن النبوة تتجزأ إلى هذه الأجزاء والرؤيا جزء منها، فهو غير معقول في ذاته أن تكون الرؤيا الصادقة جزءاً من نبوة الوحي مهما صغر هذا الجزء؛ لأن للنبوة ماهية شرعية لا يندرج فيها جزئي بمجرد الرؤيا الصادقة، وزعم ابن خلدون أن حمل الحديث على النسبة الزمانية بعيد عن التحقيق، ولكنه لم يأت في ذلك بمقنع، وما رده به من اختلاف العدد في بعض الروايات لا يفيد، فإن كلامنا في شرح هذه الرواية الصحيحة التي عدها بعضهم متواترة، وكونه لم يثبت أن رؤيا الأنبياء كذلك لا يضر؛ لأننا نحمل الحديث على رؤياه ﷺ التي سبقت الوحي، وكانت كفلق الصبح، ودعواه أن الكلام في الرؤيا العامة التي يستوي فيها سائر الخلق لا يظهر.

وقد اعتنى الزركشي في بيان مفردات الأجزاء المذكورة من النبوة، فقال في ((البحر المحيط)) (٦٢/١): ((وقد اجتهدتُ في تحصيل الستة والأربعين ما هي؛ فبلغتُ منها إلى الآن اثنين وأربعين، وقد ذكرتُها في كتاب ((الوصف والصفة))، وأنا في طلب الباقي))، وهذا يدل على تجزء النبوة، فتأمل، ورد ابن حجر في ((فتح الباري)) (٣٦٤/١٢ وما بعدها) -وذكر فيه (٣٦٦/١٢-٣٦٧) الوجوه الستة والأربعين؛ فراجع كلامه فإنه مهم ومفيد- ما اعتمده، فانظر كلامه.

(**فائدة أخرى**): اختلفت الروايات في العدد. وهذا الاختلاف ليس اضطراباً في المتن. قال الطبري: هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف حال الرائي، فرؤيا الناس تكون من سبعين، ورؤيا الصالح تكون من ستة وأربعين، وهكذا تتفاوت على مراتب الصلاح. انظر: ((شرح النووي على صحيح مسلم)) (٢١/١٥)، و((عون المعبود)) (٢٤٦/١٣).

[٩] إسناده صحيح إلى عطاء، وهو مرسل.

أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "موطئه" (رقم ٨٩٥) عن مالك به.

وأخرجه الحميدي في ((مسنده)) (٣٢٩ أو ٣٣١ ــ ط. أسد)، وابن عبد البر في ((التمهيد)) (١٦ / ٢٤٧) من طريق إسحاق بن إسماعيل الأيلي، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سُليم، به.

وهو في ((الموطأ)) (١٦ / ٢٤٧ ــ التمهيد) من حديث صفوان بن سُليم معضلاً، من غير ذكر عطاء بن يسار.

ابن يسار، أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : أَكْذِبُ أهلي؟ قال: «**لا خير في الكذب**»، قال: أَعِدُها يا رسول الله؟

قال: «**لا جناح عليك**».

[١٠] وبه حدثنا مالك بن أنس، حدثني صفوان بن سليم، عن

وانظر : «إتحاف السادة المتقين» (٧ / ٥٢٤)، و«المغني عن حمل الأسفار» (٣ / ١٣٥ ــ ط عيسى الحلبي).

وفي فقه الحديث؛ انظر «الفتح» (٥ / ٣٠٠)، و«السلسلة الصحيحة» (١ / ٨١٨ و٢ / ٧٧).

[١٠] إسناده حسن. والحديث صحيح.

المغيرة بن أبي بُردة، ويقال: المغيرة بن عبدالله بن أبي بُردة.

ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/٣٥٢)، وفي ترجمة سعيد بن سلمة (١٠/٤٨٠)، وذكر روايته عن أبي هريرة حديث: «البحر هو الطهور ماؤه، الحل ميتته».

وثقه النسائي، وابن حبان في «الثقات» (٥/٤١٠).

وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٠/٢٥٦): «قال علي بن المديني: المغيرة بن أبي بردة: رجل من بني عبد الدار، سمع من أبي هريرة، و لم يسمع به إلا في هذا الحديث».

وسعيد بن سلمة، من آل بني الأزرق، وثقه النسائي. كما قال الحافظ في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/٣٦٤).

وصفوان بن سليم، ثقة مفتٍ عابد، رُمي بالقدر. «التقريب» (٣٢٤٧).

وهشام بن عمَّار: صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح. «التقريب» (٧٣٠٣).

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٢٦١ - بتحقيقي)، وابن البخاري في «مشيخته» (ق ٢١٧) أو (ص ١٠٠١-١٠٠٢) -وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/٤٨١)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/٣١٦)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/٩٨) من طريق المصنف به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (رقم ٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان به.

وهو في «عوالي مالك» لهشام بن عمَّار (رقم = ١٣).

وأخرجه مالك في «الموطأ» (رقم ٥٣ - أبو مصعب الزهري، ورقم ٤٣ - يحيى الليثي، ورقم ٢٧ - الحدثاني، ورقم ٤٦ - الشيباني).

وأخرجه من طريق مالك:

الترمذي في «الجامع» (٦٩)، وأبو داود في «السنن» (٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٦، ٣٢٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٦٧)، وفي «المجتبى»: كتاب الطهارة: باب الوضوء بماء البحر: (١/١٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/١٤٠-١٤١)، و«معرفة علوم الحديث» (ص ٨٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١١١)، -ومن طريقه ابن قطلوبغا في «شرح سنن ابن ماجه» (١/٢٤٣)-، والبغوي في «شرح السنة» (٢/٥٥-٥٦) (رقم ٢٨١)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٤٣)، والدارمي: كتاب الطهارة: باب الوضوء من ماء البحر: (١/١٨٦)، وكتاب الصيد: باب في صيد البحر (٢/٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٢٤٣ و٥٢٥٨ — الإحسان)، والشافعي في «ترتيب المسند» (١/٢٣ رقم ٤٢)، وفي «الأم» (١/٤١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٣١)، و«المسند» —كما في «نصب الراية» (١/٩٦)- وأحمد في «المسند» (٣/٢٣٧ و٣٦١ و٣٩٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١/٣)، و«الصغرى» (١/٦٣) رقم (١٥٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٤٧٨/رقم ١٥٩٩) ترجمة (سعيد بن سلمة المخزومي)، والدارقطني في «السنن» (رقم ١٣)، والجورقاني في «الأباطيل» (رقم ٣٣١)، وابن المنذر في «الأوسط» (رقم ١٥٧ و١٥٨) —وفيه (سعيد بن مسلمة)، وهو خطأ، والصواب (سعيد بن سلمة)-، وأبو عبيد في «الطهور» (رقم ٢٣١- بتحقيقي) — وفيه: «.. إنّا نركب أرماثًا لنا في البحر ....» -، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (رقم ٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٢٧٩).

والأرماث: الخشب يُضَمُّ بعضها إلى بعض، ويُشَدُّ ثم يُركب، يقال لواحدها: رَمَثٌ، وجَمْعه: أرماث.

انظر: «غريب الحديث» (١/٤٣)، و«الفائق» (١/٥٠٥) و«شرح السنة» (٢/٥٦)، و«البناية في شرح الهداية» (١/٢٩٩).

وقال الجورقاني: «إسناده متصل ثابت»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، ونقل عن البخاري تصحيحه لهذا الحديث.

وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن السّكن وابن المنذر والخطّابي والطحاوي وابن منده وابن حزم والبيهقي وعبدالحق وابن الأثير وابن الملقن والزيلعي وابن حجر والنووي والشوكاني والصنعاني وأحمد شاكر والشيخ الألباني -رحم الله الجميع-.

انظر: «نصب الراية» (١/٩٥)، و«التلخيص الحبير» (١/٩)، و«المجموع» (١/٨٢)، و«البدر المنير» (٢-٥)، و«خلاصة البدر المنير» (رقم ١)، و«تحفة المحتاج» (رقم ٣)، و«البناية شرح الهداية» (١/٢٩٧)، وتعليق الشيخ أحمد شاكر على «جامع الترمذي» (١/١٠١)، و«نيل الأوطار» (١/١٧)،

و«سبل السلام» (١/١٥)، و«إرواء الغليل» (١/٤٢)

وقال الإمام الشافعي في هذا الحديث: «هذا الحديث نصف عِلْم الطهارة». انظر: «المجموع» (١/٨٤).

لكن قال مغلطاي: «خرَّج ابن خزيمة حديثه (أي: سعيد بن سلمة) في «صحيحه»، وكذلك ابن حبان والبيهقي والطوسي. وقال الترمذي في كتاب «العلل الكبير» (ص ٤١/ رقم٣٣): «سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث -يعني: ماء البحر- فقال: هو حديث صحيح». انتهى. قال البيهقي: وإنما لم يخرجه الشيخان لأجل اختلافٍ وقع في اسم سعيد بن سلمة. وقال أبو عمر في «التمهيد»: قول البخاري: صحيح، ما أدري ما هذا، وأهل الحديث لا يحتجون بمثل إسناد هذا الحديث، وسعيد بن سلمة لم يَرْوِ عنه إلا صفوان بن سُلَيْم، ومن كانت هذه حاله لا تقوم به حجة، قال: وقد رواه يحيى بن سعيد مرسلاً عن المغيرة و لم يذكر أبا هريرة، ويحيى أحد الأئمة. قال: وإنما الحديث عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول!».

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٤٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/١٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/٣)، و«معرفة السنن والآثار» (١/١٥٤)، والصفَّار في «المسند» -كما في «نصب الراية» (١/٩٦)-، وأبو عبيد في «الطهور» (رقم ٢٣٢)، وأحمد في «المسند» (٢/٣٧٨)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/٩٠) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن الجُلاح أبي كثير، عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة بن عبدالله بن أبي بردة، عن أبي هريرة به.

ووقع عند أحمد والدولابي: «الجُلاح عن المغيرة، عن أبي بردة، عن أبي هريرة»!! فلم يذكرا سعيد بن سلمة.

والجُلاح ثقة، قال الدارقطني: لا بأس به، ووثقه ابن عبدالبر وابن حبان. وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/١٠٨).

وأخرجه الدارمي (٧٣٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٤٧٨) من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب عن الجلاح، عن عبدالله بن سعيد المخزومي، عن المغيرة بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكر نحوه. وزاد فيه «عن أبيه»..

قال ابن حبان في «الثقات» (٥/٤١٠) في ترجمة المغيرة بن أبي بردة، قال: «من أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه، فقد وهم».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٤٧٨) من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن يزيد، عن اللجَلاج، عن سلمة، عن المغيرة بن أبي بردة حليف بني عبد الدار، عن أبي

سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار، حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هو الطَّهور ماؤه، الحلُّ مَيْتَتُهُ**».

[١١] وبه حدثنا مالك بن أنس، حدثني أبو الزناد، عن الأعرج،

هريرة.

وأخرجه أيضاً (٤٧٩/٣) من طريق عبدالرحمن بن مغراء، ثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الجلاح - وكان رضاً - عن عبدالله بن سعيد المخزومي، عن مغيرة بن أبي بردة الكناني، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٣٩٢/٢) من طريق أبي أويس عن صفوان بن سليم مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن سعيد بن سلمة بن الأزرق المخزومي، عن أبي بردة بن عبدالله، أحد بني عبد الدار بن قصي، عن أبي هريرة، فذكر نحوه.

والحديث مرويٌّ عن جمع من الصحابة.

وانظر: «نصب الراية» (٩٥/١-٩٧).

فائدة:

الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ وسأله عن ماء البحر، وقع في حاشية أصل «مشيخة ابن البخاري» بخط سبط ابن العجمي عبارة نصُّها: «هو أبو عبيد العَرَكي، والعَرَكي ملاَّح السَّفينة» ا. هـ كلامه.

وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٢٢٥/١): «قال النووي في «شرح المهذب»: إن اسمه عبيد، وقيل عبد، وأما قول السمعاني في الأنساب: اسمه العركي ففيه إيهامٌ أن العركي اسم علم له، وليس كذلك، بل العركي وصف له، وهو ملاح السفينة، كذا في «قوت المغتذي»».

وانظر: «شرح مغلطاي على سنن ابن ماجه» (٢٤٩/١، ٢٥١).

[١١] إسناده حسن، والحديث صحيح.

فيه هشام بن عمَّار.

قال الحافظ في «التقريب» (٧٣٠٣): «صدوق مقرىء كَبِر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح». وقد توبع.

أخرجــه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٢٠٩ - بتحقيقي)، والسِّلفي في «معجم السَّفر» رقم (٨٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨ / ٤٦) من طريــق المصنِّف به.

وأخرجه أبو سعيد النقَّاش في «فوائد العراقيين» (رقم ٤٩) من طريق محمد بــن محمــد بــن سليمان أبي بكر الباغندي، عن هشام بن عمَّار به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (رقم = ٤٠ - أبو مصعب الزهري، ورقـــــم = ٢٩ - يحـيى الليثي، ورقم = ٢١ - الحدثاني، ورقم = ٣٢٣ - ابن القاسم).

والحديث في «عوالي مالك» لهشام بن عمَّار رقم (١٦).

وعن مالك أخرجه ابن ماجه في «السنن»، رقم (٦٧٧)، والشافعي في «مســنده»، (١/١٤٩ رقم ١٥٢ - شفاء العي) وفي «الأم» (١/١٥٢).

ومن طريق مالك أخرجه:

أحمد في «المسند» (٣/٤٨٧)، وأبو عوانة في «المسند» (١/٣٤٩)، والطحــاوي في «شــرح المعاني» (١/١٨٧)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٦٢)، والبيهقي في «معرفة الســنن والآثــار» (٢/٢٧٥/رقم ٢٦٧٦).

وأخرجه البخاري (٥٣٣،٥٣٤) من طريق صالح بن كيسان، عن الأعرج وغــيره، عــن أبي هريرة، فذكره.

وأخرجه مالك (٣٦) - ومن طريقه مسلم (٦١٥) -، وأحمد (٢/٤٦٢)، عن عبد الله بــن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عــن أبي هريرة.

وفيه زيادة: «أن النار اشتكت إلى ربها، فأذن لها في كل عام بنفسين: نفس فــي الشــتاء، ونفس في الصيف».

وأخرجه أحمد (٢/٥٠١)، والنسائي في «الكبرى» (١٤٠٣)، والمحاملي في «الأمالي» (رقــم ٢٨٧- رواية ابن البيع) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة، وذكر الحديث دون الزيادة.

وأخرجه أحمد (٢/٣٩٤) وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (رقم١٣٨٠) مــن طريــق محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، فذكره بالزيادة.

وأخرجه أحمد (٢/٢٦٦، ٢٨٥)، وعبدالرزاق (١/٥٤٢/رقم٢٠٤٩)، والدارمــي (١٢١٠)، ومسلم (٦١٥)، وأبو داود (٤٠٢)، وابن ماجه (٦٧٨)، والترمذي (١٥٧)، والنســائي (١/٢٤٨)، وفي «الكبرى» (١٤٠٥) وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح مسلم» (رقــم١٣٧٤)، وابن النَّجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/٢٧٤ و١٨/٦٩) من طريــق الزهري، عن سعيــد بــن المسـيّب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اشتد الحر فأَبْرِدوا بالصلاة، فإنَّ شِدَّة الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّم**».

ومن حديثه عن سعيد بن العزيز، عن أبي نعيم الحلبي وغيره، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي:

[١٢] أنبأ أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي، قراءةً عليه، ثنا

وأخرجه الحميدي (٩٤٢) عن سفيان، وأحمد (٢/٢٣٨)، والبخاري (٥٣٦) والنسائي في «الكبرى» (١٤٠٤)، وابن خزيمة (٣٢٩) وابن الجارود (١٥٦) وأبو عوانة (١/٣٤٦) من طريق سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. فذكره.

وأخرجه مسلم (٦١٥) من طريق أبي يونس، عن أبي هريرة، به، دون قوله: «إذا اشتدَّ الحرُّ».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/٥٢) من طريق حفص بن عاصم، عن أبي هريرة بنحو حديث أبي يونس و(١٠/٣٤٩) من طريق عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٠/رقم ٦٠٧٤)، والدينوري في «المجالسة» (رقم ٣٥٥٥)، وابن المقرىء في «معجمه» (رقم ١٢٤٦) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري. كما عند البخاري وغيره. وانظر: «الفتح» (٢/١٩) وعن أبي موسى الأشعري قوله، انظر: «جزء الحميدي» (رقم١٢)، وعن عمرو بن عنبسة. انظر «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٧٢).

[١٢] مرسل.

عبيد بن هشام الحلبي، قال الحافظ في «التقريب» (٤٣٩٨): «صدوق، تغير في آخر عمره، فتلقَّن».

وسعيد بن عبدالعزيز بن مروان الحلبي، المحدث الصادق الزاهد القدوة.

ترجمته في «الحلية» (١٠/٣٦٦)، و«تاريخ دمشق» (٢١/١٩١)، و«السير» (١٤/٥١٣) وغيرها.

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٦٠ — بتحقيقي) عن المصنِّف به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (ص ٦٠/رقم ٥٧) من طريق أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي به. مرسلاً.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/رقم ٢٩٥٧، ٢٩٥٨ - أبو مصعب الزهري، ١٠/١٤٣٧- يحيى الليثي، ورقم ٢٩٧ - الحدثاني، ورقم ٨٤٨ - الشيباني، وق ١٢٨/أ - ابن بُكير)، ومن طريقه

الطحاوي في ((الشرح)) (٤/١٠٠) من طريق ابن وهبٍ عنه، وأبو الحسين البزاز في ((غرائب حديث الإمام مالك بن أنس)) (رقم ٩٣) من طريق ابن القاسم عنه - ولم يورده القابسي في ((تلخيصه موطأ ابن القاسم))، وليس على شرطه -، والخطيب في ((التاريخ)) (١٢/٢٤٢) من طريق بشر بن الحارث عنه.

وأخرجه عبد الرزاق في ((المصنَّف)) (١٥٠٣٣)، - ومن طريقه الدارقطني في ((السنن)) (٣/٣٣) -، وأخرجه أبو داود في ((المراسيل)) (١٨٦- تحقيق شعيب)، ومن طريقه البيهقي (٦/٤٠) عن محمد بن ثور، كلاهما، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يغلق الرهن ممن رهنه))، قلت للزهري: أرأيت قوله: ((لا يغلق الرهن)) أهو الرجل يقول: إن لم آتك بمالك فهذا الرهن لك؟ قال: نعم. قال معمر: ثم بلغني عنه أنه قال: إن هَلَكَ لم يذهب حق هذا، إنما هلك من رب الرهن، له غنمه وعليه غرمه.

وأخرجه الشافعي في ((مسنده)) (٢/١٦٣-١٦٤) -ومن طريقه البيهقي في ((الكبرى)) (٦/٣٩) -، والبغوي في ((شرح السنة)) (٢١٣٢) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد الرزاق (١٥٠٣٤) من طريق الثوري، وأبو داود في ((المراسيل)) (١٨٧) عن أحمد بن يونس، والطحاوي (٤/١٠٠) من طريق ابن وهب، أربعتهم، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد مرسلاً.

وأخرجه الطحاوي (٤/١٠٢)، والبيهقي (٦/٤٤) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن سعيد مرسلاً.

وأخرجه الطحاوي (٤/١٠٠) من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يغلق الرهن))، قال يونس بن يزيد: قال ابن شهاب: **وكان ابن المسيب يقول:** ((**الرهن لصاحبه غنمه، وعليه غرمه**)).

وأخرجه الدارقطني (٣/٣٢)، وابن حبان (رقم ٥٩٣٤-الإحسان)، والحاكم (٢/٥١)، والبيهقي (٦/٣٩) من طريق سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد — وهو ثقة حافظ - عن الزهري به.

وأخرجه أبو الحسين البزاز في ((غرائب مالك)) (رقم ٩٤) من طريق الأوزاعي، عن مالك عن الزهري به بلفظ: ((لا يغلق الرهن))، **قال سعيد: فلذلك أقول: له غنمه وعليه غرمه.**

وله شاهد مرسل، عند البيهقي (٦ / ٤٤) من طريق إبراهيم بن عامر بن مسعود القرشي، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر رفعه: ((لا يغلق الرهن)).

قال الدارقطني في ((العلل)) (٩/١٦٧/ السؤال رقم ١٦٩٤): ((واختلف عن مالك بن أنس، فروى مجاهد بن موسى، عن معن عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وتابعه محمد بن

أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، ثنا مالك وسفيان بن عُيَيْنة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال النبي ﷺ: **((لا يغلق الرَّهن، له غنمه وعليه غرمه))**.

[١٣] وبه حدثنا أبو نعيم قال: سألتُ مالكاً عن امرأةٍ وجب

كثير المصيصي، عن مالك، من رواية أحمد بن بكر البالسي عنه... ثم قال: وأما القعنبي وأصحاب ((الموطأ))، فرووه عن مالك عن الزهري عن سعيد مرسلاً، وهو الصواب عن مالك)).

قلت: ومحمد بن كثير المصيصي ضعيف الحديث.

وقال الحنائي: ((وقد أوصله جماعة عن الزهري؛ منهم إسماعيل بن عياش، رواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري فوصله، ورواه أيضاً أبو جزء نَصْر بن طريف عن الزهري فوصله، ولكن المرسل أشبه بالصواب)) اهـ.

قلت: وسيأتي تخريج رواياتهم في الحديث رقم (١٥).

وقال الذهبي في ((معجم الشيوخ)) (٤٢٣/١) بعد إخراجه الحديث متصلاً، قال: ((المحفوظ عن مالك إرساله ورواه إسماعيل بن عياش، - وهو قوي في أهل بلده -، عن الزبيدي عن الزهري متصلاً)).

[١٣] ليس للزوج منع الزوجة من أداء حجة الإسلام إذا أكملت الشروط، وبه قال جمهور العلماء، وهذا مذهب مالك وغيره، وفصل بعض المالكية.

قال ابن شاس في ((عقد الجواهر الثمينة)) (١ / ٤٤٦) ـ ونقله عنه القرافي في ((الذخيرة)) (١٨٥/٣ ـ ١٨٦) ـ:

((والمستطيعة لحجة الإسلام ليس للزوج منعها من الخروج لها إن قلنا: إن الحج على الفور.

فإن فرعنا على القول الآخر، فهل له منعها لما جاز لها التأخير، أو ليس له منعها لأن لها طلب براءة ذمتها. قولان للمتأخرين، ونزلوا على ذلك المبادرة إلى قضاء رمضان، والمبادرة إلى أداء الصلوات في أوّل أوقاتها.

ولو أحرمت بالفريضة لم يكن له تحليلها.

قال بعض المتأخرين: إلا أن تكون أحرمت إحرام عداء يكون على الزوج ضرر في إحرامها فيه، لاحتياجه إليها، مثل أن تحرم من بلدها، أو قبل الميقات، وما أشبه هذا، من العداء، فيكون له أن يحلها.

عليها الحج، وليس يأذن لها زوجُها؟

قال: ليس له أن يَمْنعها من فرائض الله عز وجل.

[١٤] وبه حدثنا أبو نعيم قال: سألت مالكاً عن امرأة وجب

فأما لو أحرمت بالتطوع من غير إذنه، لكان له منعها وتحليلها، فتتحلل كالمحصر. فإن لم تفعل فللزوج مباشرتها، والإثم عليها دونه».

وانظر **لمذهب المالكية**: ما سيأتي في التعليق على (رقم ١٤)، و«الكافي» (١ / ٤١٣) لابن عبد البر، و«مواهب الجليل» (٣ / ٢٠٥)، و«جواهر الإكليل» (١ / ٢٠٧). وانظر **مذهب الحنفية** في: «المبسوط» (٤ / ١٠٢، ١١١ ــ ١١٢)، و«بدائع الصنائع» (٢ / ١٢٤)، و«حاشية ابن عابدين» (٢ / ٤٦٥). **ومذهب الشافعية** في: «المهذب» (١ / ٢٣٥)، و«المجموع» (٨ / ٢٤٥)، و«روضة الطالبين» (٣ / ١٧٨ ــ ١٧٩)، و«مغني المحتاج» (١ / ٥٣٦ ــ ٥٣٧).

وانظر كلاماً للشافعي في المسألة في كتابه «اختلاف الحديث» (ص ١٠٥).

وانظر **لمذهب الحنابلة**: «المغني» (٥ / ٣٥، ٤٣٠ ــ ٤٣١)، و«الإنصاف» (٣ / ٣٩٩)، و«المبدع» (٣ / ٩٠ ــ ٩١)، و«كشاف القناع» (٢ / ٤٤٨).

[١٤] في «العتبية» (٤/٢٧ ــ مع «البيان والتحصيل»): «وسمعتُه ــ أي: الإمام مالك ــ يسئل: أتخرج المرأة تريد الحج مع ختَنها؟ قال: تخرج مع جماعة الناس». وقال مالك في «الموطأ» (١ / ٤٢٥ ــ ٤٢٦ ــ رواية الليثي): «في الصَّرورَةِ من النِّساء التي لم تَحُجَّ قط: إنها إنْ لم يكن لها ذو محرم يخرج معها، أو كان لها، فلم يستطع أن يخرج معها: أنّها لا تتْرُك فريضة الله عليها في الحج، لتخرج في جماعة النساء».

وفي «المدونة» (١ / ٤٥٢ ــ ط دار صادر): «قلت: فما قول مالك في المرأة تريد الحج وليس لها وليّ؟ قال: تخرج مع من تثق به من الرجال والنساء».

وعلل المالكية ذلك، بقولهم ــ كما في «الإشراف» (٢ / ٣٠٩ رقم ٦٢٧ ــ بتحقيقي) للقاضي عبد الوهاب بن نصر البغدادي ــ: «لأنه سفر مفروض كالهجرة، ولأن وجود من تأمنه يقوم مقام المحرم».

وهذا **مذهب المالكية**، انظر: «المعونة» (١ / ٥٠١)، «التلقين» (١ / ٢٠٢)، «المنتقى» (٢ / ٢٧٠)، «البيان والتحصيل» (٤ / ٢٧ ــ ٢٨، ٤٢)، «شرح الزرقاني على الموطأ» (٢ / ٤٠١)، «الخرشي» (٢ / ٢٨٧)، «الشرح الكبير» (٢ / ٣١)، «أسهل المدارك» (١ / ٤٤٣)، «عقد

الجواهر الثمينة» (١ / ٣٨٠)، «الذخيرة» (٣ / ١٨٥ ــ ١٨٦)، «بداية المجتهد» (١ / ٤٣٧)، «تفسير القرطبي» (٢ / ٧٨)، «جامع الأمهات» (ص ١٨٤)والخبر السابق والتعليق عليه.

وهذا خلاف **مذهب الحنفية** إذ يرون أن المحرم من الاستطاعة.

انظر: «الأصل» (٢ / ٥١٤)، «مختصر اختلاف العلماء» (٢ / ٥٧)، «مختصر الطحاوي» (٥٩)، «رؤوس المسائل» (٢٤٦)، «القدوري» (٢٦)، «المبسوط» (٤ / ١٦٣)، «البدائع» (٢ / ١٢٣)، «الهداية» (١ /١٣٥)، «البناية» (٣ /٤٤٠ ــ ٤٤١)، «شرح فتح القدير» (٢ / ٤١٩ ــ ٤٢٠)، «تبيين الحقائق» (٢ / ٤ ــ ٥)، «البحر الرائق» (٣ / ٥٧)، «رمز الحقائق» (١ / ٨٨).

وانظر: «مختصر الخلافيات» (٣ / ١٢٣/ رقم ٢٥).

وهذا **مذهب الحنابلة**.

انظر: «المغني» (٣ / ٢٣٦)، «الفروع» (٣ / ٢٣٥)، «المبدع» (٣ / ٩٩، ١٠٢)، «الإنصاف» (٣ / ٤١٠).

والراجح أنه لا يجب على المرأة أن تسافر للحج، ولا يجوز لها ذلك إلا مع زوج، أو ذي محرم لما ثبت عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم» متفق عليه، وفي لفظ لمسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم». وعن أبي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ أن النبي ﷺ: «نهى أن تسافر المرأة مسيرةلشيخ يومين أو لي إلا ومعها زوجها أو ذو محرم منها» متفق عليه، وفي رواية للجماعة إلا البخاري والنسائي: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً، إلا ومعها أبوها، أو ابنها، أو زوجها، أو أخوها، أو ذو محرم منها».

وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة إلا مع ذي محرم عليها» متفق عليه، وفي رواية لمسلم وغيره: «مسيرة يوم إلا مع ذي محرم»، وفي رواية له ولغيره: «لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة، إلا ومعها رجل ذو حرمة منها»، وفي رواية لأبي داود (رقم ١٧٢٥): «بريداً».

والبريد: كلمة فارسية يراد بها في الأصل: البغل. وأصلها: بريده دم أي محذوف الذَّنَبَ، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها. فأُعْرِبَتْ وخُفِّفِتْ، ثم سمي الرسول الذي يركبه: بريداً، والمسافة التي بين السكنين بريداً، وبُعْد ما بين السكنين: فرسخان. وقيل: أربعة، والفرسخ: ثلاثة أميال.والميل ألف وست مئة وتسعة أمتار وسبع المتر. فيكون البريد:تسعة عشر ألفاً وثلاث مئة وتسعة أمتار وخمسة أسباع المتر، أو تسعة عشر كيلو متراً وثلاث مئة وتسعة أمتار وخمسة أسباع المتر.

انظر: «النهاية» (مادة برد)، وجريدة «الندوة» الصادرة بتاريخ ٢٥/ ١١/ ١٣٨١ هـ ص / ٣ / ٠).

عليها الحج، وليس لها محرم؟

قال: **تخرج مع النساء الصالحات.**

[١٥] وأخبرنا سعيد، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي سكينة، ثنا

وانظر في ترجيح هذا الاختيار: ((معالم السنن)) (٢ / ١٤٤) للخطابي، ((إحكام الإحكام)) (٣ / ١٩)، ((شرح العمدة)) (٢ / ١٧٢ ــ ١٧٣)، ((تنقيح التحقيق)) (٢ / ٤٨٧ ــ ٤٨٨ ــ ط دار الكتب العلمية)، ((نيل الأوطار)) (٤ / ٢٩٢)، ((سبل السلام)) (٢ / ٧٠٢)، ((كشف الخفاء عن أحكام سفر النساء)) لأخينا الشيخ محمد موسى نصر، ((الأحكام التي تخالف فيها المرأة الرجل)) (ص ٢٥٧ ــ ٢٦٦).

[١٥] مرسل، وقد مضى تخريجه في الحديث رقم (١٢).

أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (٣/٣٠٣)، والحنائي في ((الفوائد المنتقاة)) (رقم ٦١ – بتحقيقي)، وابن عبد البر في ((التمهيد)) (٦/٤٢٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة، عن مالك به موصولاً.

وأحمد (ويقال: محمد) بن إبراهيم بن أبي سُكينة الحلبي، ذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٩/١٠١) وقال: ربما أخطأ.

وانظر: ((اللسان)) (١/١٣١ و٥/٢٠).

وذكر الدارقطني في ((العلل)) (٩/١٦٧) أن النضر بن سلمة رواه عن يحيى بن أبي قُتَيْلة، عن مالك موصولاً.

والنضر بن سلمة المروزي، قال عنه أبو حاتم: ((كان يفتعل الحديث، و لم يكن بصدوق)).

انظر: ((الجرح والتعديل)) (٨/٤٨٠).

وذكر ابن عبد البر أنَّ ممَّن رواه عن مالك موصولاً: زيد بن الحباب. انظر: ((التمهيد)) (٦/٤٢٧).

ورواه إبراهيم بن إسحاق الصِّيني: عن مالك عن الزهري عن أنس. ذكره الخليلي في ((الإرشاد)) (١/٢٣٥) وقال: ((وإنما حديث الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً، عن النبي ﷺ)).

وأخرجه الخطيب في ((الرواة عن مالك)) -كما في ((اللسان)) (١/٣٠)-، وقال: ((كذا رواه إبراهيم، ووهم فيه، وصوابه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلاً)).

قلت: وإبراهيم بن إسحاق الصِّيني متروك. انظر: ((اللسان)) (١/٣٠).

وأخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٧/٤٦٩ ــ ط. دار الكتب العلمية) من طريق محمد بن

زياد الأسدي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

وقال ابن عدي: ((وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وإنما يروي مالك هذا الحديث في ((الموطأ)) عن الزهري، عن سعيد، عن النبي ﷺ مرسلاً، وقد وُصل عن مالك، وقد روي عن مالك عن الزهري عن أنس، وهذا باطل، دخل لمن رواه حديث في حديث، ومحمد بن زياد الأسدي لا أعرفه إلا في هذا الحديث، وليس بالمعروف)).

وقال عنه أيضاً: ((محمد بن زياد الأسدي منكر الحديث عن الثقات)).

قلت: والصحيح عن مالك ما رواه أصحاب ((الموطأ)) عنه، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقد رواه ابن ماجه في ((سننه)) (رقم٢٤٤١) عن محمد بن حميد، عن إبراهيم بن المختار، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري به موصولاً.

وشيخ ابن ماجه محمد بن حميد الرازي: ضعيف. وكذبه ابن معين، وقال ابن حبان: ((يروي عن الثقات المقلوبات)).

انظر: ((زوائد البوصيري على سنن ابن ماجه)) (٢/٥١)، و((ضعيف ابن ماجه)): (٥٣١) لشيخنا الألباني رحمه الله تعالى.

ورواه إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري به موصولاً أخرجه:

الدارقطني (٣/٣٣)، والحاكم (٢/٥١)، والبيهقي (٦/٣٩) من طريق عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا إسماعيل بن عيّاش به.

وتابع عثمانَ بن كثير، عبدُ الله بنُ عبد الجبار الجبائري، في الرواية عن إسماعيل بن عياش، به.

أخرجه تمام في ((فوائده)) (٢/٣٠٧/رقم ٦٩٦ و٦٩٧ - مع ترتيبه ((الروض البسام)))، والدارقطني (٣/٣٣)، والحاكم (٢/٥١).

وإسماعيل ضعيف في روايته عن الحجازيين، قال ابن التركماني في ((الجوهر النقي)) (حاشية البيهقي ٦/٤٠): ((وابن أبي ذئب مدني وليس بشامي، على أن إسماعيل لم يسمعه من ابن أبي ذئب، وإنما سمعه من عبَّاد بن كثير عنه، وعباد ضعيف عندهم، ذكر ذلك صاحب ((التمهيد))))، وقال أيضاً: ((هذا الحديث عند أهل العلم بالنقل مرسل، وإن كان قد وُصل من جهاتٍ كثيرةٍ، فإنهم يعللونها)) اهـ.

والمحفوظ رواية ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد مرسلاً كما مضى في الحديث السابق.

وأخرجه الخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٦ / ١٦٥) في ترجمة إبراهيم بن أبي ثابت، والذهبي في ((معجم الشيوخ)) (١/٤٢٣) عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، عن إبراهيم بن محمد

ابن أحمد بن أبي ثابت، ثنا أحمد بن بكر البالسي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، عن مالك به.

وأخرجه أبو الحسين البزَّاز في ((غرائب حديث الإمام مالك بن أنس)) (رقم ٩٢)، وابن جُميع الصيداوي في ((معجم شيوخه)) (ص ٢١٠ - ٢١١) ومن طريقه الخطيب في ((التاريخ)) (١٦٥/٦) عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العطَّار به.

وسنده ضعيف لضعف أحمد بن بكر البالسي، ويقال: أحمد بن بكرويه.

قال ابن عدي: ((قال لنا عبد الملك بن محمد: يروي أحاديث مناكير عن الثقات)).

وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٥١/٨) وقال: ((وكان يخطىء)). وقال الأزدي: ((كان يضع الحديث)).

وقال ابن حجر في ترجمة أحمد البالسي: ((أورد له الدارقطني في ((غرائب مالك)) حديثاً في سنده خطأ، وقال: أحمد بن بكر ضعيف)) اهـ.

وانظر: ((الكامل)) (١٨٨/١)، و((الميزان)) (٨٦/١)، و((اللسان)) (١٤٠/١).

ومحمد بن كثير المصّيصي: صدوق، يخطىء كثيراً ويُغْرب.

انظر: ((تهذيب الكمال)) (٣٢٩/٢٦)، و((تهذيب التهذيب)) (٣٦٩/٩).

قلت: وقد توبع محمد بن كثير المصيصي في وصله هذه الرواية عن مالك، تابعه معن بن عيسى عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، فقد أخرجه:

أبو أحمد الحاكم في ((عوالي مالك)) (ص ٦١/رقم ٥٨)، وأبو بكر بن المقرىء في ((المنتخب من غرائب مالك بن أنس)) (رقم ١٢) كلاهما عن علي بن عبد الحميد الغضائري، عن مجاهد بن موسى، عن معنٍ به.

وأخرجه أبو عبد الله الحاكم في ((المستدرك)) (٥١/٢)، وابن عبد البر في ((التمهيد)) (٤٢٥/٦) من طرقٍ عن الغضائري به.

قال ابن عبد البر: معن ثقة، إلا أني أخشى أن يكون الخطأ فيه من علي بن عبد الحميد الغضائري.

قلت: علي بن الحميد الغضائري، قال عنه الخطيب في ((التاريخ)) (٢٩/١٢): ((كان ثقة)).

ومع ذلك فقد توبع، أخرجه ابن عبد البر في ((التمهيد)) (٤٢٩/٦) من طريق أبي بكر بن جعفر، وعلي بن عبد الحميد، قالا: حدثنا مجاهد بن موسى، عن معنٍ، به.

فيحتمل أن يكون الخطأ من مجاهد بن موسى.

قال عنه أبو حاتم: ((محله الصدق))، وقال ابن معين: ((ثقة لا بأس به))، وقال صالح جَـزَرَة: ((صدوق))، ووثقه غير هؤلاء، وقال الحافظ ابن حجر: ((ثقة)).

مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله

انظر: ((الجرح والتعديل)) (٣٢١/٨)، و((تاريخ بغداد)) (٢٦٥/١٣)، و((تهذيب الكمال)) (٢٣٧/٢٧)، و((تهذيب التهذيب)) (٤١/١٠)، و((التقريب)).

وأخرجه الحاكم (٥١/٢) والدارقطني في ((العلل)) (١٦٨/٩-١٦٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري به موصولاً، وقال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه لاختلافٍ فيه على أصحاب الزهري، وقد تابع زياد بن سعد على هذه الرواية مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وسليمان بن داود الحراني، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومعمر بن راشد))، ثم ذكر أحاديثهم، وانظر: ((نصب الراية)) (٣٢٠/٤).

تنبيه: وقع في ((فوائد تمام)) (رقم ٦٩٦) إسماعيل، عن الزبيدي، عن الزهري به.

فوقع (الزبيدي) بدل (ابن أبي ذئب).

وأخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٢٤٩٩/٧) من طريق أبي جُزَي –نَصْر بن طريف– عن معمر، عن الزهري موصولاً به، وأبو جزي هذا متروك متهم.

وللحديث شواهد لكنها مرسلة.

انظر: ((إرواء الغليل)) (٥/رقم ١٤٠٦)، و((فوائد تمام)) (رقم ٦٩٧)، و((التلخيص الحبير)) (٣٦/٣)، و((العلل)) للدارقطني (١٦٤/٥-١٦٩).

فائدة: قال مالك: وتفسير ذلك في ما نرى –والله أعلم– أن يرهن الرجل الرهنَ عند الرجل بالشيء، وفي الرهن فضل عما رُهِنَ به، فيقول الراهن للمرتهن: إن جئتك بحقّك – إلى باطلٍ يسميه له –، وإلا فالرهن لك رُهِنَ فيه. قال: فهذا لا يصلح ولا يحل، وهذا الذي نُهي عنه، وإن جاء صاحبه بالذي رهن به بعد الأجل، فهو له، ورأى هذا الشرط منفسخاً. وانظر: ((الجوهر النقي)) (٤٢/٦).

وقوله: ((له غنمه وعليه غرمه)) أي: إن زيادة الرهن ونماءه وفاضل قيمته ملك للراهن، وعليه أداء ما يفكه به. انظر: ((غريب الحديث)) لأبي عبيد (١١٤/٢-١١٦).

قلت: وهذه اللفظ: ((له غنمه وعليه غرمه)) قال ابن عبدالبر: ((اختلف الرواة في رفعها ووقفها، فرفعها ابن أبي ذئب ومعمر وغيرهما، مع كونهم أرسلوا الحديث، على اختلافٍ على ابن أبي ذئب، ووقفها غيرهم، وقد روى ابن وهبٍ هذا الحديث فجوّده، وبين أن هذه اللفظة من قول سعيد بن المسيب))، وقال أبو داود في ((المراسيل)): قوله: ((له غنمه وعليه غرمه)) من كلام سعيد بن المسيب، نقله عنه الزهري.

ﷺ : «لا يُغْلَقُ الرهن». قال محمد: قلت لمالك: ما تفسير لا يغلق الرهن؟ قال: هوالرجل يكون لرجل عليه حق، فيرهنه رهناً، فيقول: إن جئت بحقك إلى كذا وكذا، وإلا فهو لكَ بمالَكَ عَلَيَّ، قال مالك: فهو الذي نهى عنه رسول الله ﷺ، وهو الذي لا يجوز.

[١٦] وأخبرنا سعيد، ثنا محمد بن ابراهيم، ثنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق السبيعي قال: قال كعب: من لبس ثوباً بأربعة دراهم تواضعاً لله؛ أدخله الله الجنة.

[١٧] وأخبرنا سعيد، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي سكينة، ثنا ابن

---

[١٦] إسناده حسن إلى أبي إسحاق.

وفيه شريك بن عبدالله بن أبي نمر. قال الحافظ: «صدوق يخطيء».

قلت فحديثه يحتمل التحسين.

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٣١٣ – بتحقيقي) عن المصنِّف به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٨٣/٥) من طريق عُقيل أبي عبدالرحمن، عن كعب، فذكره ولم يذكر قوله: (تواضعاً لله).

[١٧] إسناده ضعيف جداً.

ففيه يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن مَوْهب القرشي التيمي المدني.

قال الإمام أحمد: منكر الحديث، ليس بثقة. وقال مرَّة: أحاديثه مناكير، ولا يعرف هو ولا أبوه.

وقال البخاري: كان ابن عيينة يضعِّفه، وتركه يحيى القطّان.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٢١): كان من خيار عباد الله، يروي عن أبيه ما لا أصل له، وأبوه ثقة، فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه؛ سقط عن حد الاحتجاج به، وكان سيىء الصلاة، وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه». اهـ.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٦٦٠): ثنا محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد: سألت يحيى عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة، ما حالهم؟ فقال: ليس بشيء.

وانظر «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٤٩).

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٢ / ٣٥٣): «متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع».

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٠٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٢٣٠ / رقم ١٨٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٤٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٥٧)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٩٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٢٧٤) كلهم من طريق أبي مصعب الزهري، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ١) وفي «قصر الأمل» (١٠٩) و«ذكر الموت» (رقم ٥٩ – بتجميعي)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٥٧ رقم ١٠٥٧٢) عن الكديمي كلاهما عن محرَّر (أو محرز) بن هارون، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعاً؛ هل تُنْظرون إلا إلى فقر مُنْسٍ، ...» إلخ.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعرج، عن أبي هريرة إلا من حديث مُحَرَّر بن هارون، وقد روى بشر بن عُمر وغيره عن محرَّر بن هارون هذا، وقد رَوَى معمر هذا الحديث عمَّن سمع سعيداً المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه. وقال: تنتظرون».

وقال العقيلي: «محرز بن هارون، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقد رُوِيَ هذا الحديث بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا».

قلت: ومحرر بن هارون هذا متروك. فهذا الإسناد أيضاً **ضعيف جداً**. وانظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ٣٤٥)، و«المجروحين» (٣ / ١٩)، و«الميزان» (٣ / ٤٤٣).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦)، وعنه هنَّاد في «الزهد» (رقم ٥١٤) مختصراً، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ١١٠)، و«ذكر الموت» (رقم ٦٠ – بتجميعي)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٢٠ – ٣٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٢٤ / رقم ٤٠٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٥٧ / رقم ١٠٥٧٣) عن معمر، عمَّن سمع سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وقال الحاكم: «إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري، فالحديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

ومعمر لم يسمع من سعيد كما صرَّح به ابن المبارك في روايته السابقة.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٥٤٢) من طريق ابن المبارك، حدثنا معمر، عن سعيد، عن أبيه به، بدون واسطة بين معمر وسعيد.

وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً: «بادروا بالعمل: هَرَماناً عِضاً، وموتاً خالساً، ومرضاً حابساً، وتسويفاً مؤيساً».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٢٠٣)، و«ذكر الموت» (رقم ٦١ – بتجميعي)، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٥٨ / رقم ١٠٥٧٤) من طريق يوسف بن عبدالصمد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أمامة.

المبارك، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما ينتظر أحدكم إلا غِنىً مُطْغِياً، أو فقراً مُنْسِياً، أو هرماً مُفَنِّداً، أو مرضاً مُفْسداً، أو موتاً مُجْهِزاً، أو الدَّجال؛ فشرٌّ غائبٍ يُنتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمرّ**».

[١٨] وأخبرنا سعيد، ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام، ثنا إسماعيل

وهذا إسناد ضعيف. محمد بن عبد الرحمن هذا ضعيف لسوء حفظه، ولم يدرك أبا أمامة.

ويوسف بن عبدالصمد مجهول.

وله شاهد من حديث أنس عند الديلمي في «الفردوس» (٢ / ١ / ٢) من طريق أبان بن عياش، عن أنس. ولكنه **ضعيف جداً**، فأبان متروك.

وانظر: «السلسلة الضعيفة» (١٦٦٦ و١٦٦٧).

فائدة: قال ابن الأثير في «النهاية» (٣ / ٤٧٤ ــ ٤٧٥): «الفند ــ في الأصل ــ: الكذب، وأفند: تكلم بالفند، ثم قالوا للشيخ إذا هَرِمَ: قد أَفْند، لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سَنَن الصحة. وأفنده الكبر: إذا أوقعه في الفند».

[١٨] إسناده حسن.

فأبو نعيم عبيد بن هشام. قال الحافظ في «التقريب»: صدوق تغير في آخر عمره.

وإسماعيل بن عيَّاش. صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، وروايته هنا عن شرحبيل. وكلاهما شاميان.

وشرحبيل بن مسلم. وإن كان فيه لين، فهو مقرون مع محمد بن زياد الألهاني الحمصي، وهو ثقة. وقد توبعا.

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٢٣٠ – بتحقيقي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/٢٤) من طريق المصنف به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٠٩٥ - تحقيق الجوابرة) عن عمرو بن عثمان، عن إسماعيل به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٦/٨/رقم ٧٥٣٥)، و«مسند الشاميين» (رقم ٨٣٤) من طريق عمرو بن عثمان به.

وقد رواه عمرو بن خالد الحرَّاني وإبراهيم بن شمّاس، عن إسماعيل، عن شرحبيل، عن أبي أمامة.

فذكرا شرحبيل وحده. وهما ثقتان كما قال الحافظ في «التقريب».

ابن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني وأسد بن وَداعة الكلبي ومحمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا إنّه لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، ألا فصلّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وصِلُوا أرحامكم، وأدُّوا زكاة أموالكم، طيبةً بها أنفسكم؛ تدخلوا جنة ربكم».**

أخرجه من طريقهما الطبراني في «الكبير» (١٦٠/٨/رقم ٧٦١٧) و«مسند الشاميين» (٥٤٣).

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (رقم ٦١٦) وأحمد (٢٥١/٥)، وابن حبان (٤٢٦/١٠/رقم ٤٥٦٣ - مع الإحسان)، والطبراني في «الكبير» (١٨١/٨ رقم ٧٦٦٤، ٧٦٧٦، ٧٦٧٧)، و«مسند الشاميين» (١٨٤١، ١٨٤٢، ١٩٦٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٢٨/٣/رقم ١٨٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٩/١ و٣٨٩ و٤٧٣) والدارقطني في «سننه» (٢٩٤/٤)، كلهم من طريق سليم بن عامر، عن أبي أمامة ... نحوه وصحَّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وزاد بعضهم: عن سليم بن عامر عن جدته قالت: سمعتُ أبا أمامة به.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/٢٤) وقال: «كذا وقع في الأصل، وهذا تصحيف فاحش، فإنّ سليماً سمعه من أبي أمامة نفسه».

وأخرجه أبو داود في «سننه» (رقم ١٩٥٥) من طريق ابن جابر، عن أبي أمامة به.

وأخرجه أحمد (٢٦٢/٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٧٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (رقم ١٥٨١)، من طريق لقمان بن عامر، عن أبي أمامة نحوه أيضًا.

*** ألفاظ الحديث:**

- لفظ الترمذي. عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع فقال: اتقوا الله ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم».

- ولفظ أحمد والحاكم: «اعبدوا الله».

- ولفظ ابن حبان: «أطيعوا ربكم».

وللحديث لفظ آخر عن أبي أمامة، خرجته في «السداسيات» للشحامي (رقم ١٣).

وله شواهد عديدة، منها حديث عبادة بن الصامت وأنس، خرجته هناك.

ويشهد للفظ حديثنا مرسل أبي قُتيلة، عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/رقم ٧٩٧) و«مسند الشاميين» (١١٧٣).

[١٩] وأخبرنا سعيد، ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام، حدثنا ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك،

---

[١٩] إسناده ضعيف، وهو منكر.

ففيه أبو نعيم؛ عبيد بن هشام الحلبي. قال أبو داود: ثقة، تغيَّر في الآخر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: روى ما لا يتابع عليه. انظر: «الميزان» (٣ / ٢٤).

أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ــ كما في «اللسان» (٥ / ٣٩٤) ــ من طريقين عن عبيد بن هشام، وقال الدارقطني: «تفرد به أبو نعيم عن ابن المبارك، ولا يثبت هذا عن مالك، ولا عن ابن المنكدر».

وذكره ابن طاهر في «السماع» (ص ٤٨)، وقال: «وأبو نعيم؛ اسمه عبيد بن هشام [وفي الأصل: محمد، وهو خطأ] من أهل حلب، ضعيف، و لم يبلغ عن ابن المبارك، والحديث عن مالك منكر جداً، وإنما يروي عن ابن المنكدر مرسلاً».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١ / ٢٦٣) من طريق المصنِّف به.

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩ / ٥٧) من طريق ابن شعبان المصري حدثني إبراهيم بن عثمان بن سعيد، نا أحمد بن الغمر بن أبي حماد بحمص ويزيد بن عبد الصمد، نا عبيد بن هشام الحلبي ــ هو أبو نعيم ــ نا عبدالله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك به مرفوعاً.

قال ابن حزم عقبه: «هذا حديث موضوع مركب، فضيحة، ما عرف قط من طريق أنس، ولا من رواية ابن المنكدر، ولا من حديث مالك، ولا من جهة ابن المبارك، وكل من دون ابن المبارك إلى ابن شعبان مجهولون». ثم طعن على ابن شعبان طعناً شنيعاً.

وتعقبه الحافظ في «اللسان» (٥ / ٣٩٤) على تجهيله من بين ابن المبارك وابن شعبان، فقال: «قلت: و لم يصب في دعواه أنهم مجهولون، فإن أبا نعيم ويزيد بن عبد الصمد مشهوران».

قلت: وتعقبه في ترجمة «أحمد بن الغمر» (١ / ٢٤٤) فقال: «فأخطأ في ذلك، فإنَّ عبيداً من الميزان، وروى عنه جماعة، وأما أحمد...» ثم بعد هذا بياض.

ولقد بحثت عن ترجمة ليزيد بن عبدالصمد الذي ذكر الحافظ أنه مشهور فلم أجد.

وابن حزم متعقب أيضاً في طعنه على ابن شعبان.

وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم ١٣١١) ونقل عن أحمد قال: «هذا حديث باطل»، وقال ابن العربي في «أحكام القرآن» (٣ / ١٤٩٤): «لا يصح».

أن رسول الله ﷺ قال: «**منْ قَعَد إلى قَيْنَةٍ ليستمع منها، صُبَّ في أذنيه الآنُكِ يوم القيامة**».

[٢٠] وأخبرنا سعيد، ثنا محمد بن أبي سكينة، حدثنا أبو

وذكره أيضاً صاحب «الكنز» (١٥ / ٢٢٠ ــ ٢٢١/ رقم ٤٠٦٦٩) وعزاه لابن عساكر في «التاريخ» وابن صصري في «أماليه».

قلت: وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥١ / ٢٦٣) بسنده إلى ابن صصري، قال: أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو الحسن بن حَذْلَم، حدثنا أبو بكر الصُّوري بدمشق –واسمه محمد بن إبراهيم–، حدثنا أبو نعيم الحلبي به.

فإذن، مدار طرقه على أبي نعيم الحلبي، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٥) وذكر أنه روى عنه أبوه وأبو زرعة، وقال: سئل أبي عنه فقال: «صدوق». وفي «التهذيب» (٧ / ٧٦ ــ ٧٧): قال أبو داود: «ثقة إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل، لقن عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس حديثاً منكراً» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال أبو أحمد الحاكم: «حدّث عن ابن المبارك عن مالك بن أنس أحاديث لا يتابع عليها».

قلت: وهذا الحديث مما لم يتابع عليه عبيد ــ كما سبق في كلام الدارقطني ــ فالظاهر أنه مما لقنه فتلقنه، وعلى هذا يتنــزَّل ما حكم عليه به الإمام أحمد والدارقطني وغيرهما.

فائدة:

الآنُك: قال الأزهري: «الأُسْرُبُّ. وهو دخان الفضة يدخل في خياشيم الإنسان وفمه ودُبُره، فيأخذه حصْرٌ، فربما مات».

وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١ / ٤٦)، وللخطابي (١ / ٤٧٠)، و«المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث» للأصفهاني (١ / ٩٨)، و«النهاية في غريب الحديث» (١ / ٧٦).

[٢٠] إسناده صحيح.

وسعيد بن عبد العزيز الحلبي؛ قال أبو أحمد الحاكم عنه: وكان من عباد الله الصالحين.

وانظر: «تاريخ ابن عساكر» (٢١ / ١٩١ ــ ط دار الفكر)، و«السير» (١٤ / ٥١٣) وغيرهما.

أخرجه مسلم في «صحيحه»: (٣٠) (٤٩) في الإيمان، باب الدليل على أنَّ من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ١٨٤٣)، و الطيالسي في «مسنده» (٥٦٥) –ومن طريقه أبو عوانة (١ / ١٦) وابن منده في «الإيمان» (١٠٧)–، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ١٢٧ / رقم ٢٥٦) وكذلك (رقم ١٠٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو داود في

«سننه» (رقم ٢٥٥٩) عن هنّاد بن السري، وابن عساكر في «تاريخ دمشـــق» (٤٦ / ٤٠٧ و٥٨ / ٣٨٤) من طريق داود بن عمرو الضبي، أربعتهم (الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وهنَّــــاد، وداود الضَّبي) عن أبي الأحوص سلام بن سُليم، به.

وأبو الأحوص، سلاّم بن سليم: ثقة متقن صاحب حديث. كما في «التقريب».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٨٥٦) في الجهاد: باب اســـم الفـــرس والحمـــار، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٧٧) ــ أو كما في «التحفة» (٨ / ٤١١) ــ من طريق يحيى بـــن آدم، عن أبي الأحوص عمار بن رزيق، به.

وأبو الأحوص، عمار بن رزيق ــ بتقديم الراء مصغَّر ــ: لا بأس به. كما قـــال الحـــافظ في «التقريب» (٤٨٢١).

وقد نبه الحافظ ابن حجر ــ رحمه الله ــ في «النكت الظراف» (٨ / ٤١١) علـــى أن أبـــا الأحوص سلاَّم بن سليم، غير أبي الأحوص عمار بن رُزيق، فسلاَّم هو شيخ ابن أبي شيبة وهنَّاد بـــن السري، وعمار هو شيخ يحيى بن آدم.

وقال: «و لم يدرك هنّاد ولا أبو بكر عمَّار بن رزيق».

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٦٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ١٦)، وابن منـــده في «الإيمان» (١٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٤٤٠ / رقم ٢١٠) من طريق شـــعبة، عـــن أبي إسحاق به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٥٤٦)، -ومن طريقه الطبراني في «الكبـــير» (٢٠ / رقـــم ٢٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٨)- عن معمر، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٢٨) من طريق إســـــرائيل ومعمر، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٤٣) في الإيمان: باب ما جاء في افتراق الأمة، وأحمـــد في «المسند» (٥ / ٢٢٨)، وابن منده في «التوحيد» (١٠٦)، وابن أبي عـــاصم في «الآحـــاد والمثـــاني» (١٨٤٤) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه الطيالسي (٥٦٥)، -ومن طريقه أبو عوانة (١ / ١٦)، وابن منده (١٠٧)-، وابـــن حبان في «صحيحه» (١ / ٤٤٠ / رقم ٢١٠ ــ الإحسان) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق به.

وقرن الطيالسي أبا الأحوص سلاّم بشعبة في روايته.

وأخرجه البخاري (٥٩٦٧) في اللباس، باب إرداف الرجل خلـــف الرجـــل، و(٦٢٦٧) في الاستئـــذان: باب من أجاب بلبيك وسعـــديك، و(٦٥٠٠) في الرقاق: باب من جـــاهد نفســـه في طاعة الله وفي «الأدب المفرد» (٩٤٣)، ومسلم (٣٠) (٤٨) من الإيمان، وأحمـــد (٥ / ٢٢٨ و٢٣٦)، وابنه عبدالله في «زياداته على المسند» (٥ / ٢٤٢)، والبزار في «البحر الزخـــار» (٧ / ٧٨ / رقـــم

٢٦٢٧)، وأبو يعلى في ((مسنده)) (٧ / رقم ٤٢٣٩)، والهيثم بن كليب الشاشي في ((مسنده)) (٣ / رقم ١٣٢٨ و١٣٢٩)، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني)) (رقم ١٨٣٩و١٨٤٠ و١٨٤١ و١٨٤٢)، وابن أبي شيبة في ((المسند)) (٨١ / ١)، والبيهقي في ((الشعب)) (رقم ١٢٦)، وأبو عوانة (١ / ١٧)، وأبو نعيم في ((الحلية)) (٨ / ١٢٢) وفي ((معرفة الصحابة)) (٥ / ٢٤٣٦ رقم ٥٩٥٨)، والبغوي في ((شرح السنة)) (٤٩)، والنسائي في ((الكبرى)) (١٠٠١٤)، وفي ((عمل اليوم والليلة)) (١٨٦)، وابن منده في ((الإيمان)) (٩٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥)، والطبراني في ((الكبير)) (٢٠/ الأرقام من ٧٥ ــ ٨٨)، وابن حبان (٢ / رقم ٣٦٢ ــ الإحسان) من طرق، عن أنس، عن معاذ.

وأخرجه ابن عساكر في ((التاريخ)) (٥١ / ١٤٣ ــ ١٤٤) من طريق ابن حسنون، عن الكلابي بإسناده إلى أنس، أن رسول الله ﷺ قال: ((من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة)).

وأخرجه البخاري (٧٣٧٣) في التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله، ومسلم (٣٠) (٥٠) و(٥١) في الإيمان، وأحمد (٥ / ٢٢٩، ٢٣٠)، وأبو عوانة (١ / ١٦، ١٧)، والطبراني في ((الأوسط)) (٨١٦١)، وفي ((الكبير)) (٢٠ / الأرقام من ٣١٧ ــ ٣٢٠)، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني)) (١٨٤٥)، وابن منده في ((الإيمان)) (١٠٦) و(١٠٩) و(١١٠) من طرقٍ، عن الأسود بن هلال، عن معاذ.

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٣٤)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٣٥ / ١٠٢) من طريق أبي عثمان النهدي، عن معاذ.

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٣٤)، والطبراني في ((الكبير)) (٢٠ / رقم ٢٤٥)، وابن منده (١٠٢) من طريق أبي العوام عن معاذ.

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٣٠)، وابن ماجه (٤٢٩٦)، والطبراني (٢٠ / ٢٧٣ و٢٧٤) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ.

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٣٨) من طريق عبدالرحمن بن غنم، و(٥ / ٢٣٤) من طريق أبي رزين كلاهما عن معاذ.

وللحديث طرق عديدة عن معاذ رضي الله عنه. انظر ((تاريخ دمشق)) (٥٨ / ٣٨٣، ٣٨٤).

فائدة:

قال الحافظ ابن رجب في ((شرح البخاري)) ــ و لم أظفر به في مطبوعه ــ ونقله عنه الحافظ في ((الفتح)) (١١ / ٣٤٠)، تعليقاً على رواية البخاري: ((قال معاذ: ألا أُبشِّر الناس؟ قال: لا، إني أخاف أن يتكلوا)). قال العلماء: يؤخذ من منع معاذ من تبشير الناس لئلا يتكلوا أن أحاديث الرخص لا تشاع في عموم الناس لئلا يقصر فهمهم عن المراد بها، وقد سمعها معاذ، فلم يزدد إلا اجتهاداً في العمل، وخشية لله عز وجل، فأما من لم يبلغ منزلته، فلا يؤمن أن يقصر اتكالاً على ظاهر هذا

الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمارٍ يقال له: عُفير، فقال لي: «**يا معاذ، تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**حق الله على عباده أن لا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لم يشرك به شيئاً**»، قال: قلت يا رسول الله، أفلا أبشِّر الناس؟ قال: «**لا تبشرهم؛ فَيَتَّكِلوا**».

[٢١] وأخبرنا سعيد قال: سمعت البُسْري يقول: الحلاوة تُسَكِّنُ القلوب.

[٢٢] وأخبرنا سعيد، ثنا أحمد بن شيبان، ثنا سفيان بن عيينة، عن

الخبر. وقد عارضه ما تواتر من نصوص الكتاب والسنة أن بعض عصاة الموحدين يدخلون النار، فعلى هذا، فيجب الجمع بين الأمرين، وقد سلكوا في ذلك مسالك، إحداهما: قول الزهري: إن هذه الرخصة كانت قبل نزول الفرائض، واستبعده غيره من أن النسخ لا يدخل الخبر، وبأنَّ سماع معاذ لهذه كان متاخراً عن أكثر نزول الفرائض، وقيل: لا نسخ، بل هو على عمومه، ولكنه مقيد بشرائط، كما ترتب الأحكام على أسبابها المقتضية المتوقفة على انتفاء الموانع، فإذا تكامل ذلك عمل المقتضى عمله، وإلى ذلك أشار وهب بن منبه بقوله في شرح «لا إله إلا الله مفتاح الجنة»: ليس من مفتاح إلا وله أسنان.

وقيل: المراد ترك دخول نار الشرك.

وقيل: ترك تعذيب جميع بدن الموحدين، لأن النار لا تحرق مواضع السجود.

وقيل: ليس ذلك لكل من وَحَّد وعبد، بل يختص بمن أخلص، والإخلاص يقتضي تحقيق القلب بمعناها، ولا يتصور حصول التحقيق مع الإصرار على المعصية لامتلاء القلب بمحبة الله تعالى وخشيته؛ فتنبعث الجوارح إلى الطاعة، وتنكف عن المعصية.

[٢١] البُسْري: هو محمد بن حسَّان؛ أبو عبيد الغسَّاني البُسْري الزاهد.

انظر ترجمته في «معجم البلدان» لياقوت، و«اللباب» (البُسْري) (١ / ١٥١)، و«تاريخ دمشق» (٥٢ / ٢٧٨ ــ وما بعدها. ط دار الفكر) و«الأنساب» (١ / ٣٥٠ ــ ٣٥١)، و«الرسالة القشيرية» (ص ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤٢٨)، ولم أظفر بمقولته المذكورة هنا في مصادر ترجمته.

[٢٢] ورد الحديث عن أنس بن مالك وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم.

ــ **أما حديث أنس**: رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٢٦٠) من طريق سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس: «أن النبي ﷺ قطع في مجن خمسة دراهم أو أربعة دراهم» فلقيت سعيد بن أبي عروبة، فقال: هو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فلقيت هشام بن أبي عبدالله، فقال: هو عن النبي ﷺ، وإلا فهو عن أبي بكر، فكأنه شك فيه، والصحيح أنه عن أبي بكر رضي الله عنه.

ورواه أيضاً (٨ / ٢٦٠) عن طريق سعيد عن قتادة عن أنس: «أن النبي ﷺ قطع في مجن ثمن خمسة دراهم، وأن أبا بكر رضي الله عنه قطع في مجن ثمن خمسة دراهم» ورواه أيضاً (٨ / ٢٥٩ – ٢٦٠) من طريق شعبة عن قتادة، عن أنس: أن رجلاً سرق مجناً على عهد النبي ﷺ أو أبي بكر أو عمر فُقُوِّم خمسة دراهم فقطعه. ورواه أيضاً (٨ / ٢٦٠) من طريق موسى بن إسماعيل، وشيبان ثنا أبو هلال عن قتادة عنه أنه قال: «قطع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما في مجن، قلت: كم كان يساوي؟ قال: خمسة دراهم».

قلت: أما رواية المصنف الكلابي لم نقف عليها بلفظه، وإنما لفظه في بعض مرويات حديث عائشة رضي الله عنها.

ــ **أما حديث ابن عمر**: رواه الشافعي في «السنن المأثورة» (٥٦١) من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجن قيمته ثلاثة دراهم أو ربع دينار». ورواه مالك في «الموطأ» (١٥٧٢)، ومن طريقه مسلم (١٦٨٦) (٦)، والباغندي في «ستة مجالس من أماليه» (رقم ١٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ٢٥٦) من طريقه دون: «أو ربع دينار».

ورواه المصنف ــ ومن طريقه القاضي أبو بكر الأنصاري (رقم ٨٤) ــ من طريق آخر عن نافع به.

ــ **أما حديث عائشة**: فله عنها طريقان:

الأول: عمرة عن عائشة به، ولها عنها طرق:

١ ــ الزهري عن عمرة عن عائشة به: رواه البخاري (٦٧٨٩، ٦٧٩٠)، ومسلم (١٦٨٤) (١ ــ ٢)، وأبو داود (٤٣٨٣)، والترمذي (١٤٤٥)، وابن ماجه (٢٥٨٥)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٥٥٩)، وابن المبارك في «المسند» (ص ٨٩ ــ ٩٠)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٣٦، ١٦٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٤١١)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١٥٨٢)، والحميدي في «المسند» (٢٧٩)، وابن الجارود في «السنن» (٨٢٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١٨٩٦١)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠، ٤٤٦٥، ٤٥٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٢٥٤)، و«معرفة السنن والآثار» (١٦٩٩٣، ١٦٩٩٦)، والدارمي في «السنن» (٢/١٧٢ ــ ١٧٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٦٣، ١٦٤) و(٣ / ١٦٦، ١٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٣١)،

الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان يقطع في ربع دينار فصاعداً.

[٢٣] وأخبرنا سعيد قال: سمعت قاسماً الجُوْعي يقول: سمعتُ

وابن حزم في «المحلى» (١١ / ٣٥٢)، وابن البخاري في «مشيخته» (ص ٢٢٩ ــ ٢٣٠).

٢ ــ محمد بن عبدالرحمن عنها به: رواه البخاري (٦٧٩١)، والنسائي (٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨)، وأحمد (٦ / ٢٤٩، ٢٥٢).

٣ ــ سليمان بن يسار عنها به: رواه مسلم (١٦٤٨) (٣)، والنسائي (٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٥٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٦٤)، وابن حبان (٤٤٦٤)، والدارقطني (٣١٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٢٥٦).

٤ ــ أبو بكر بن محمد بن حزم عنها به: رواه مسلم (١٦٨٤) (٢) ، والنسائي (٤٩٤٣، ٤٩٤٤)، وأحمد (٦ / ٨٠ ــ ٨١، ١٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٦٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ٢٥٤، ٢٥٥)، وابن حزم في «المحلى» (١١ / ٣٥٢).

٥ ــ يحيى بن سعيد عنها به: رواه ابن حبان (٤٤٦٢، ٤٤٦٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٤٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٦٤).

٦ ــ أبو النضر عنها به: رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٢٥٦).

٧ ــ سعد بن سعيد عنها به: رواه ابن حبان (٤٤٦٥).

٨ ــ رزيق عنها به: رواه ابن حبان (٤٤٦٥).

٩ ــ ١١ : العلاء بن الأسود وكثير بن حنيش وسلمة بن عبدالرحمن عنها به: رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ١٦٦).

١٢ ــ يحيى بن يحيى الغساني عنها به: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٨٢).

الثاني: عروة عن عائشة به، وله عنها طريقان:

١ ــ الزهري عنه به: رواه البخاري (٦٧٩٠)، ومسلم (١٦٨٤) (٢)، وأبو داود (٤٣٨٤)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠)، وابن أبي شيبة (٦ / ٤٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٢٥٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٦٤)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ٣٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٣١٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٣١).

٢ ــ أبو بكر بن حزم عنه به: رواه الدارقطني في «السنن» (٣١٦).

[٢٣] إسناده لا بأس به.

مسلم بن زياد، قال الحافظ في «التقريب» (٦٦٢٦) عنه: «مقبول».

مسلمَ بنَ زيادٍ يقول: من سالَمَ الناسَ سَلِمْ، ومن سالَمَ الناسَ نَجحَ، ومن طلب الفَضْلَ من غير أهله نَدِمْ.

[٢٤] وأخبرنا سعيد، ثنا قاسم بن عثمان الجوعي، ثناعبدالله بن نافع المدني، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»**.

ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧/٥١٤)، و«تهذيب التهذيب» (٥/٤٢٩)، و«الجرح والتعديل» (٨/ترجمة رقم ٨٠٢)، و«التاريخ الكبير» (٧/الترجمة ١١٠١)، و«ثقات ابن حبان» (٥/٤٠٠)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٦٩).

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٣١٤ – بتحقيقي) عن المصنِّف به، بزيادة: «مكتوب في التوراة: من سالم».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (رقم ٨٤٧٩) من طريق محمد بن علي الخادم، عن سعيد بن عبدالعزيز به.

تنبيه: وقع في مطبوع «الشعب»: (سُلَيْم) بدل (مسلم)، وفي هامش المطبوع: في (ن): سالم. والصواب ما أثبتناه.

[٢٤] إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه بلفظ: «بيتي» بدل «قبري».

فعبدالله بن نافع المدني الصائغ: ضعيف – كما قال الحافظ في «التقريب» (٣٦٦١)–، وسيأتي مزيد كلام عليه.

وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي: ضعيف.

أخرجه الحنائي في «فوائده» (رقم ٢٥ ـ الذيل / بتحقيقي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩ / ١١٧ ـ ١١٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف به.

وقال ابن عساكر: غريب من حديث مالك، عن نافع.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٣٢٤)، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق ابن أبي حسَّان، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤ / ٧٣)، حدثنا علي بن الحسين، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩ / ١١٨)، من طريق محمد بن قتيبة، وسعيد بن عبدالعزيز بن مروان الدمشقي الحلبي، وابن عساكر أيضاً (٥١ / ٥٢) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه، جميعهم عن القاسم بن عثمان الجوعي به.

وزادوا جميعاً: «وإن منبري لعلى حوضي».

وأخرج ابن عساكر في «التاريخ» (٤٩ / ١١٨) بسنده إلى العقيلي قال: هذا الحديث لا يتابع عليه ــ يعني القاسم بن عثمان الجوعي ــ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٩٥) ــ وفيه تحريفات في سنده ومتنه ــ، ومحمد ابن أحمد المطري في «التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة» (ص ٢١) من طريق عبدالله ابن نافع المدني الصائغ به.

وعند ابن أبي حاتم بلفظ: «ما بين بيتي ومنبري..».

وقال العقيلي: تفرد الجوعي بحديث عبدالله بن نافع، عن مالك، عن ابن عمر مرفوعاً: «ما بين قبري ومنبري...».

وعبدالله بن نافع متكلَّم فيه من جهة حفظه، وكتابه صحيح. وانظر: «تهذيب التهذيب» (٦ / ٤٨ ــ ٤٩) وقد أُنكر عليه هذا الحديث؛ فقال أبو زرعة الرازي ــ كما في «أجوبته على أسئلة البرذعي» (٢ / ٣٧٥ ــ ٣٧٦): «ابن نافع عندي منكر الحديث، حدث عن مالك عن نافعٍ عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري»، وأحاديث غيرها مناكير، وله عند أهل المدينة قَدْرٌ من الفقه».

وقال أبو زرعة أيضاً ــ وسئل عن هذا الحديث ــ فقال: «هكذا كان يقول عبدالله بن نافع، وإنما هو: مالك عن خُبَيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ.

وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ٢٩٥ ــ ٢٩٦).

قلت: وحديث خُبَيْب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم؛ أخرجه مالك في «الموطأ» (ص ١٩٧) ومن طريقه كلٌّ من: العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٧٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٦٥ – ٤٦٦، ٥٣٣)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٦٩)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه»، (رقم ٦٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٣٣٧ – ٣٣٨ / رقم ٤٥٢)، وفي «تفسيره» (٣ / ١٤٩).

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١١٩٦ و١٨٨٨ و٦٥٨٨)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٣٩١)، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٢٥٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٤٣٩ / رقم ١١٧٠٥)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٧٦، ٤٣٨)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (رقم ٤٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٣٣٩ / رقم ٧٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦ / ٢٤ / رقم٣٧٤٢ ــ «الإحسان»)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٧٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٤٦)، وفي «دلائل النبوة» (٢ / ٥٦٤)، وفي «الجامع لشعب الإيمان» (٨ / ٨٤/ رقم ٣٨٥٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٢٨٧)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٢٧٣) كلهم من طريق عبيدالله بن عمر العمري، عن خَبِيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، به.

وسقط من ((تفسير البغوي)) (أو عن أبي سعيد).

وأخرجه عبدالرزاق في ((المصنف)) (٣ / ١٨٢ / رقم ٥٢٤٣) وأحمد (٢ / ٤٠١ ـــ ٤٠٢)، من طريق عبدالله بن عمر العمري.

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٩٧، ٥٢٨)، والطحاوي في ((المشكل)) (٤ / ٦٩) والخطيب في ((تلخيص المتشابه)) (١ / ٤٥٣)، من طريق محمد بن إسحاق.

وأخرجه الطبراني في ((الصغير)) (٢ / ٢٤٩ / رقم ١١١٠)، وأبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢ / ٣٣٢)، وابن الجوزي في ((مثير العزم الساكن)) (رقم ٤٤٨)، وفي ((مشيخته)) (ص ١٥٥ ـــ ١٥٦) من طريق يحيى بن عباد الضّبي، عن شعبة.

كلهم عن خُبَيب بن عبدالرحمن، به.

وعند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم ورواية للبيهقي ((ما بين قبري ومنبري)) وبقية الطرق المتقدمة بلفظ ((ما بين بيتي ومنبري)).

وفي رواية شعبة عن خبيب: ((ومنبري على تُرعة من تُرع ا لجنة)).

واختلف فيه عن مالك، عن خُبَيْب، وانظر عن هذا الاختلاف: ((التمهيد)) (٢ / ٢٨٥ ـــ ٢٨٧)، و((التقصّي)) (ص ٣٢)، كلاهما لابن عبدالبر، و((فتح الباري)) (١٣ / ٣٠٩ ـــ ٣١٠).

ورواه أحمد (٣ / ٤) والحارث بن أبي أسامة (رقم ٣٩٢ ـــ بغية الباحث)، والطحاوي في ((المشكل)) (٤ / ٦٩)، ـــ وفيه عن أبي هريرة عن أبي سعيد، والصواب عن أبي هريرة وأبي سعيد ـــ، وابن عبدالبر في ((التمهيد)) (٢ / ٢٨٦)، من طريق مالك عن خُبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة وأبي سعيد. على الجمع لا على الشكّ.

قلت أيضاً: ورواه عن مالك به ـــ غير عبدالله بن نافع المدني ـــ، كل من: أحمد بن يحيى الكوفي، وحُباب بن جَبَلة الدقّاق، وابن أبي أويس إسماعيل بن عبدالله الأصبحي؛

ـــ فأما رواية أحمد بن يحيى الكوفي؛ فقد أخرجها الطحاوي في ((المشكل)) (٤ / ٦٩)، والعقيلي في ((الضعفاء)) (٤ / ٧٢)، وتمام في ((الفوائد)) (رقم ٦٦٠ – ترتيبه ((الروض البسام)))، والخطيب البغدادي في ((التاريخ)) (١٢ / ١٦٠).

وأحمد بن يحيى؛ ذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٨ / ٢٤)، وقال: ((يخالف ويخطىء))، وقال الدارقطني: ((ضعيف))، وقال الذهبي: ((ليس بشيء)). وانظر: ((الميزان)) (١ / ١٦٢)، وذكره الدارقطني أيضاً في ((الضعفاء)) له (رقم ٤٦)، وانظر: ((اللسان)) (١ / ٣٢١).

وذكر ابن عبدالبر الحديث في ((التمهيد)) (١٧ / ١٨١) من طريق أحمد هذا، ثم قال: ((وهذا أيضاً إسناد خطأ، لم يتابع عليه، ولا أصل له)).

ـــ وأما رواية حُباب بن جَبَلة الدقّاق هذا؛ فقد أخرجها: العقيلي في ((الضعفاء)) (٤ / ٧٣).

وحُباب الدقّاق هذا؛ قال فيه الأزدي: ((كذّاب)) وقال موسى بن هارون الحمّال: ((ثقة)).

وانظر: ((الميزان)) (١ / ٤٤٨)، و((اللسان)) (٢/ ١٦٤).

ـــ وأما رواية ابن أبي أويس، فقد أخرجَها ابن الجوزي في ((مثير العزم الساكن)) (رقم ٤٤٩) من طريق البخاري، عن ابن أبي أويس به.

بلفظ: ((ما بين بيتي ومنبري)).

وابن أبي أويس؛ قال الحافظ في ((التقريب)) (رقم ٤٦٠): ((صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه)).

وقال ابن عدي في ((الكامل)): (١ / ٣١٨): ((روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لايتابعه أحدٌ عليها)).

قلت: لكنه قد توبع على هذا الحديث كما رأيت، ورواه عنه البخاري ـــ خارج الصحيح.

وقد ذكر ابن حجر في ((مقدمة الفتح)) (ص ٣٩١) أن اسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها.

ورواه الطحاوي في ((المشكل)) (٤ / ٦٨) من طريق محمد بن بشر العبدي، عن عبدالله بن عمر العمري، عن نافعٍ به.

وزاد العمري: ((ومنبري على حوضي)).

ورواه الدولابي في ((الكنى والأسماء)) (٢ / ٦٤) من طريق موسى بن هلال العبدي، عن عبدالله بن عمر العمري به بلفظ: ((من زار قبري وَجَبَتْ له شفاعَتِي))، قال: ((وما بين قبري ومنبري تُرْعَةٌ من تُرَع الجنة)).

وقد أنكر العلماء هذا الحديث على موسى بن هلال. وانظر: ((الميزان)) (٤ / ٢٢٦)، و((الصارم المنكي)) (ص ٢٩ ـــ ٤١).

وفي الإسناد: عبدالله بن عمر العمري؛ قال الحافظ في ((التقريب)) (رقم ٣٤٨٩): ((ضعيف)).

وأخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (١ / ٣٦٠، ٤١٢ / رقم ٦١٤، ٧٣٧)، من طريق أبي حُصين الرازي، عن يحيى بن سُليم الطائفي، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن نافع، به.

قال الطبراني: ((لم يَرْوِ هذا الحديث عن ابن خثيم إلا يحيى، تفرد به أبو حصين)).

قلت: وأبو حُصين: ثقة. كما في ((التقريب)) (٨٠٥٤).

ويحيى بن سُليم: ((صدوق سيىء الحفظ)) -كما في ((التقريب)) (٧٥٦٣)-، لكن قال الإمام أحمد: ((قد أتقن حديث ابن خُثَيْم، كانت عنده في كتاب)).

وانظر: ((العلل ومعرفة الرجال)) رواية عبدالله (٢ / ٣٢).

فهذه متابعة لا بأس بها لعبدالله العُمري، لا سيما وقد تابعه الإمام مالك ـــ كما مضى ـــ.

وخالف الرواة عن نافع (مالك، وعبدالله العمري، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم): موسى بن عبدالله الجهني؛ فرواه عن نافعٍ عن ابن عمر موقوفاً.

رواه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (١ / ٣٥٣) من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن زياد بن عبدالله، عن موسى الجهني، بلفظٍ: «إنَّ ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنّة».

وزياد بن عبدالله؛ هو البكائي: قال الحافظ في «التقريب» (٢٠٨٥)، «صدوق، ثَبتٌ في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين».

وللحديث شواهد كثيرة من حديث: جابر بن عبدالله، وسهل بن سعد، والزبير بن العوّام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن زيد المازني، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأبي بكر الصديق، وأنس بن مالك، وأم سلمة. رضي الله عن الجميع.

ـ **فأما حديث جابر**؛ «إن ما بين منبري إلى حُجرتي روضة من رياض الجنة، وإن منبري على تُرعة من تُرع الجنة».

أخرجه أحمد (٣ / ٣٨٩)، والبزار (٢ / ٥٧ / رقم ١١٩٦ ـ «كشف الأستار»)، وأبو يعلى (٣ / ٣١٩، ٤٦٢ / رقم ١٧٨٤، ١٩٦٤)، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ٧٠)، والخطيب في «التاريخ» (٣ / ٣٦٠)، والمَطري في «التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة» (ص ٢١)، كلهم من طريق هشيم، قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

وعلي بن زيد بن جُدعان: ضعيف.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨ / ٩٩ / رقم ٣٨٦٦)، والخطيب في «التاريخ» (١١ / ٣٩٠) كلهم من طريق محمد بن يونس الكُدَيْمي، عن عبدالله بن يونس بن عبيد، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، به.

والكديمي: متروك.

ورواه ابن عساكر (٦٢ / ٤٤) بسندٍ ضعيف إلى أبي عمرو بن العلاء عن ابن المنكدر به، ولفظه: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».

ورواه الخطيب (١١ / ٢٢٨) من طريق محمد بن حفص بن عمر، عن محمد بن كثير الكوفي، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير عن جابر، به. بلفظ: «ما بين قبري ومنبري...».

ومحمد بن كثير: ضعيف، كما في «التقريب» (٦٢٥٣).

ـ **وأما حديث سهل بن سعد**، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على تُرعة من تُرع الجنة»، قيل له. وما الترعة؟ قال: «الباب».

رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٤٧)، من طريق محمد بن بكير الحضرمي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعدٍ، به.

وعند البيهقي بلفظ: ((وقوائم منبري في الجنة)).

ومحمد بن بكير؛ قال أبو حاتم -كما في ((الجرح والتعديل)) (٧ / ٢١٤)-: ((صدوق عندي، يغلط أحياناً)). وقال أبو نعيم: ((صاحب غرائب)).

ورواه أحمد (٥ / ٣٣٥، ٣٣٩)، والطبراني في ((الكبير)) (٦ / ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٩، ٢٣٧، ٢٤٥/ رقم ٥٧٧٩، ٥٨٠٩، ٥٩٧١، ٥٩٩٥)، والبيهقي في ((الكبرى)) (٥ / ٢٤٧)، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في ((غريب الحديث)) (١ / ٦) ، والطحاوي في ((المشكل)) (٤ / ٧١)، وأبو القاسم البغوي في ((الجعديات)) (٢ / ١٠٥٥ / رقم ٣٠٤٧ و٣٠٤٨)، وابن سعد في ((الطبقات)) (٢٥٣/١) كلهم من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهلٍ به.

ـ **وأما حديث الزبير**؛ فقد رواه الطبراني في ((الأوسط)) (رقم ٦٤٤٤)، والحارث بن أبي أسامة في ((مسنده)) ـ كما في ((بغية الباحث)) (رقم ٣٩١) ـ وإسناد كل من الطبراني والحارث: ضعيف.

ـ **وأما حديث سعد بن أبي وقاص**، بلفظ: ((ما بين بيتي ومنبري ـ أو قبري ومنبري ـ روضةٌ من رياض الجنة)).

رواه البزار في ((مسنده)) (٢ / ٥٦ / رقم ١١٩٥ ـ ((كشف الأستار))) حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا إسحاق بن محمد، حدثتني عُبَيْدَة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد، به.

ورواه ابن أبي خيثمة في ((تاريخه)) (ق ٦٢ / ب)، والطبراني في ((الكبير)) (١ / ١١٠/ رقم ٣٣٢)، وأبو نعيم في ((المعرفة)) (١ / ٤٢١ / رقم ٥٤٣)، والخطيب في ((التاريخ)) (١١ / ٢٩٠)، والبخاري في ((التاريخ الكبير)) (٢ / ٢٤٥ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، وابن ا لأعرابي في ((معجم شيوخه)) (رقم ٣٤٦)، وابن شبَّة في ((تاريخ المدينة)) (١ / ١٣٨)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٤٠ / ٣٦ - ٣٧) من طرق عن عائشة بنت سعد، عن أبيها.

وهذه الطرق كلها ضعيفة، وبعضها أشدُّ ضعفاً من بعض، فالحديث لا يصح عن عائشة بنت سعد، ولا عن أبيها.

ـ **وأما حديث عبدالله بن زيد المازني**: أن رسول الله ﷺ قال: ((ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)).

رواه البخاري (رقم ١١٩٥)، ومسلم (رقم١٣٩٠)، وأحمد (٤ / ٤٠، ٤١)، وابن سعد (٢٥٤/١)، وعبدالرزاق (٣ / ١٨٣/ رقم ٥٢٤٥)، وابن أبي خيثمة في ((تاريخه)) (ق ٦٢ / ب)، النسائي في ((المجتبى)) (٢ / ٣٥)، وفي ((الكبرى)) ـ كما في ((التحفة)) (٤ / ٣٣٩)ـ ، والروياني في ((مسنده)) (رقم ١٠٠٧)، والطحاوي في ((المشكل)) (٤ / ٧٠)، والشاشي في ((مسنده)) (١٠٨٩، و١٠٩٠)، وأبو نعيم في ((الحلية)) (٦ / ٣٤٧)، والبيهقي في ((الكبرى)) (٥ / ٢٤٧)، وابن

عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ١٨٠ ــ ١٨١)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢ / ٣٣٨، رقم ٤٥٣)، ومحمد بن أحمد المطري في «التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة» (ص ٢٠)، من طرقٍ عن عباد بن تميم المازني، عن عبدالله بن زيد، به.

ــ **وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه**، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

رواه الطحاوي في «المشكل» (٤ / ٦٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٦٤ و٦ / ٣٤١).

من طريق محمد بن سليمان القرشي، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عمر، عن عمر به.

وزاد الطحاوي: «وُضِعَ منبري على تُرْعَةٍ من تُرَعات الجنة».

وعزاه الحافظ في «اللسان» (٥ / ١٨٥)، إلى الدارقطني في «غرائب مالك»، والخطيب في «الرواة عن مالك»، وقالا: «تفرد به محمد بن سليمان هذا».

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ١٨٠): «لم يتابعه أحد على هذا الإسناد، وقال: ضعيف». وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٧٢): «منكر الحديث».

فإسناد الحديث ضعيف.

ــ **وأما حديث علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما**، قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

رواه الترمذي في «الجامع» (٥ / ٧١٨ / رقم ٣٩١٥)، والبزّار في «البحر الزخّار» (١٤٨/٢ / رقم ٥١١)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٨٢)، من طريق أبي نُباتة يونس بن يحيى بن نباتة، قال: حدثنا سلمة بن وَرْدان، عن أبي سعيد بن المعلّى، عن علي وأبي هريرة.

وسلمة: ضعيف. كما في «التقريب» (٢٥١٤)، وأبو سعيد: مقبول. كما في «التقريب» أيضاً (٨١٢٣)، يعني إذا توبع، و لم يتابع عليه عن علي رضي الله عنه.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وهو صحيح من حديث أبي هريرة ــ كما سيأتي ــ.

ــ **وأما حديث أبي سعيد الخدري**؛ بلفظ: «منبري على تُرعة من تُرع الجنة، وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة».

فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٣١١٢) عن بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبدالله بن مالك، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد، به.

وبكر بن سهل: ضعَّفه النسائي، وابن لهيعة: ضعَّفه جمهور النقاد من جهة حفظه، و لم يصرِّح

بالتحديث، ومحمد بن عبد الله بن مالك: مجهول الحال.

ورواه أحمد (٣ / ٦٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٣٩٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (ق ٦٢ / ب)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٤٠٣) وغيرهم، من طريق أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر، حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

وهو منقطع، أبو بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر لم يسمع من جد أبيه، كما في «التهذيب» (١٢ / ٣٣).

ـ **وأما حديث أبي بكر رضي الله عنه، فقد** أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١ / ١٤٤ / رقم ٧٣)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (رقم ١١٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/١٠٩ / رقم ١١٨)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (رقم ٣٤٤)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (رقم ٤٥٠)، بإسنادين كليهما واهيين.

ـ **وأما حديث أبي هريرة؛** فقد رواه البخاري (رقم ٧٣٣٥)، وأحمد (٢ / ٢٣٦ و٣٩٧ و٤١٢ و٥٣٤)، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ٦٩ ـ ٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٣٧ / رقم ٩٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٢٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (ق ٦٣ / أ وب)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٢٨٦) كلهم من طرق عن أبي هريرة، به.

ـ **وأما حديث أنس؛** فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٥٢٣١)، وابن النجار في «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» (ص ٨٢) بإسنادين واهيين بمرّة.

ـ **وأما حديث أم سلمة؛** بلفظ: «ما بين بيتي...، وقوائم منبري رواتب في الجنة».

فقد رواه الحميدي (١ / ١٣٩ / رقم ٢٩٠)، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١٣ / ٤١) ـ، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (ق ٦٢ / ب)، والمفضل الجندي في «فضائل المدينة» (رقم ٥٣ و٥٥)، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٢٥٥ / رقم ٥٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٤٨)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، أنه سمع أبا سلمة بن عبدالرحمن، يحدِّث عن أم سلمة به.

ورواه عبدالرزاق (٣ / ١٨٢ / رقم ٥٤٢)، وابن سعد (١ / ٢٥٣)، وأحمد (٦ / ٢٩٢، ٣١٨)، وأبو يعلى (١٢ / ٤٠٩ / رقم ٦٩٧٤)، وابن حبان (٦ / ٢٤ / رقم ٣٧٤١ ـ «الإحسان»)، والطبراني (٢٣ / ٢٥٤ / رقم ٥١٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٤٨)، وفي «الدلائل» (٢ / ٥٦٤)، والمطري في «التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة» (ص ٢١) من طريق سفيان الثوري، وأخرجه الطبراني (٢٣ / ٢٥٤ / رقم ٥٢٠)، والإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه» (رقم ٢٩٤) من طريق شعبة، كلاهما عن عمّار الدهني عن أبي سلمة، عن أم سلمة،

[٢٥] وأخبرنا سعيد قال: سمعت قاسماً الجوعي يقول: سمعت

بلفظ: ((قوائم منبري رواتب في الجنة)).

ورواه ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (١١ / ٤٨٠ / رقم ١١٧٨٣) من طريق حسين بن علي، عن زائدة، عن عمار الدهني، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ هكذا مرسلاً. ولعل اسم أم سلمة سقط من الإسناد.

وذكر شيخنا الألباني في ((صحيح سنن النسائي)) (١ / ١٥٠ / رقم ٦٧٢)، الجملة الأخيرة منه.

ولفظة: ((قبري)) في جميع الأحاديث خطأ، نبّه على ذلك غير واحد من العلماء، وعزاها النووي في ((المجموع)) (٨ / ٢٧٢)، والعراقي في ((تخريج أحاديث الإحياء)) (١ / ٢٦٠) إلى ((الصحيحين))، وهو وهم.

قال الحافظ في ((الفتح)) (٥٧/٣) تعليقاً على قول البخاري: باب فضل ما بين القبر والمنبر: لما ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة؛ أراد أن ينبه على أنَّ بعض بقاع المسجد أفضل من بعض، وترجم بذكر القبر، وأورد الحديثين بلفظ ((البيت)) لأن القبر صار في ((البيت))، وقد ورد في بعض طرقه بلفظ ((القبر)). قال القرطبي: الرواية الصحيحة ((بيتي))، ويُروى ((قبري))، وكأنه بالمعنى، لأنه دفن في بيت سكناه.

وانظر أيضاً: ((قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة)) لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ١٤١)، و((مجموع فتاوى ابن تيمية)) (١ / ٢٣٦)، و((فتح الباري)) (٣ / ٧٠)، وتعليق شيخنا الألباني — رحمه الله — في تخريج ((السنة)) لابن أبي عاصم (٧٣١)، وكتابه ((تحذير الساجد)) (ص ١٣٠).

[٢٥] أخرجه الحنائي في ((الفوائد المنتقاة)) (رقم ٢٦٨ — بتحقيقي)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٢٨٣/٥٨ - ط. دار الفكر) من طريق المصنِّف به.

وهذا الخبر مرويٌّ عن مسلم بن يسار.

أخرجه ابن المبارك في ((الزهد)) (رقم ٣٠٥) - ومن طريقه أبو نعيم في ((الحلية)) (٢٩٢/٢)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٦/ق ٤٩٢-٤٩٣)- أخبرنا سفيان، عن رجلٍ، عن مسلم بن يسار به نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ((الوجل والتوثق بالعمل)) (رقم ١- بتحقيقي)، وفي ((حسن الظن بالله عز وجل)) (رقم ٩٢) من طريق محمد بن حميد، عن سفيان الثوري، عن مسلم بن يسار نحوه.

وله طرقٌ عن مسلم بن يسار بنحوه أيضًا عند: أحمد في ((الزهد)) (٢٥٦/٢-٢٥٧)، وأبي نعيم في ((الحلية)) (٢٩٢/٢)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٦/ق ٤٩٣)، والبيهقي في ((شعب

المضَاء بن عيسى يقول: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ومن أحب شيئاً آثره على غيره.

[٢٦] وأخبرنا سعيد، ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام، حدثنا سليمان

الإيمان)) (٢/١٣/رقم ١٠٢٨).

وورد نحوه عن طاوس قوله. انظره وتخريجه في ((جزء ابن عمشليق)) (رقم ٣).

وعن علي قوله. ذكره ابن قتيبة في ((عيون الأخبار)) (٢/٣٨٨ - ط. دار الكتب العلمية).

ونحوه أيضًا عن معاوية بن قرة، أنه جلس ورجل من التابعين يتذاكران، فقال أحدهما: إني لأرجو وأخاف؛ وقال الآخر: إنه مَنْ رجا شيئًا طلبه ....

أخرجه البيهقي في ((الشعب)) (٢/١٣/رقم ١٠٣٠).

وعن حذيفة قوله. أخرجه ابن أبي الدنيا في ((حسن الظن بالله)) (رقم ١٣٢).

وورد نحوه مرفوعاً من حديث حذيفة رضي الله عنه قال: كان شابٌ على عهد رسول الله ﷺ يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأتاه النبي ﷺ، فدخل عليه، فلما نظر إليه الشاب قام إليه فاعتنقه؟، وخرَّ ميتاً، فقال النبي ﷺ: ((جهزّوا صاحبكم، فإن الفَرَقَ من النار فَلَذَكبده، والذي نفسي بيده، أعاذه الله -عز وجلَّ- منها. من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً، هرب منه)).

أخرجه ابن أبي الدنيا في ((الموت)) (رقم ٥١٤ - بتجميعي) ومن طريقه الأصبهاني في ((الترغيب والترهيب)) (١ / ٢٢٧ / رقم ٤٨٤)، ومغلطاي في ((الواضح المبين)) (١٦٩ - ١٧٠) **بإسناد ضعيف**.

وأخرجه الحاكم في ((المستدرك)) (٢/٤٩٤)، والبيهقي في ((الشعب)) (رقم٩٣٦) من حديث سهل بن سعد. وصحَّحه ووافقه الذهبي!!

[٢٦] إسناده ضعيف.

فأبو نعيم؛ عُبيد بن هشام الحلبي. قال الحافظ في ((التقريب)) (٤٣٩٨): ((صدوق تغيَّر في آخر عمره فتلقَّن)).

وأبو هَّمام الراوي عن أنس: لم أعرفه.

أخرجه الحنائي في ((الفوائد المنتقاة)) (رقم ١٤ - ذَيْل / بتحقيقي)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٩ / ٣٤٤ - ٣٤٥) عن المصنّف به.

وأخرج الحديث من طرقٍ أخرى ضعيفة جـــداً: ابــن عــدي في «الكــامل» (١٢٠١/٣) والشحامي في «سداسياته» (رقم٧ — بتحقيقي)، والذهبي في «الميزان» (١٣٧/٢)، من طــرقٍ عـــن سعيد بن زَوْنٍ الثعلبي، عن أنس، ... وذكر الحديث.

وسعيد بن زَوْنٍ الثعلبي البصري. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: لا يتابع علـــى حديثه، وقال النسائي: متروك.

ثم قال الذهبي بعد إخراجه الحديث: «هذا حديث منكر».

قال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو عبدالله الحاكم: روى عـــن أنس بن مالك أحاديث موضوعة. وانظر: «الميزان» (١٣٧/٢).

وقال ابن عدي: «وسعيد بن زون بهذا الحديث معروف عن أنس، وقد تابعه على لفظ هـــذا الحديث عن أنس كثير بن عبدالله الناجي....».

قلت: وكثير بن عبدالله النّاجي. أبو هاشم الوشّاء؛ قال البخاري: منكـــر الحديـــث، وقـــال النسائي: متروك الحديث. وانظر: «الميزان» (٤٠٦/٣).

وأخرجه الماليني في «الأربعين في شيوخ الصوفيـــة» (رقـــم٢٢) والعقيلـــي في «الضعفـــاء» (١١٩/١) وابن عدي في «الكامل» (٤٠٩/١) من طريق الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عـــن أنس به.

والأزور: ضعيف. ضعَّفه النسائي. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أرجـــو أنه لا بأس به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم٦٩٩) من طريق الفضل بن العباس، عـــن ثـــابت البناني، عن أنس به.

وأورده العُقيلي في ترجمة «الفضل بن العباس». وقال: «مجهول بالنقل، لا يتابعه إلا من هـــو دونه أو مثله».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٥٣/٣): «لا يُعرف»، ثم ذكر حديث إسباغ الوضوء.

وأخرجه الغسَّاني في كتاب «أخبار وحكايات» (رقم٣٣) من طريق أبان بن أبي عياش عـــن أنس، مختصراً. وأبان: متروك. وانظر: «الميزان» (١٠/١).

وللحديث أوجه أخرى مع اختلاف في اللفظ، وزيادة. وفي أسانيد بعضها: عبَّاد بـــن كثـــير المنقري؛ وهو متروك الحديث. وفي أسانيد بعضها أيضاً: علي بن زيد بن جُدْعان، وله مناكير، مـــع سوء حفظه. وفي أسانيد بعضها أيضاً: أشعث بن بُراز، ـــ وهو متروك ـــ، جميعهم، من طرقٍ عـــن أنس.

وانظر: «المسند» لأبي يعلـــى (١٩٧/٧ و٢٧٢)، و«الضعفـــاء» للعقيلـــي (١٠٦/٢ و١١٩

ابن حَيَّان، عن أبي همَّام قال: قال أنس: خدمت النبي ﷺ وأنا ابن ثمان سنين، وقبض النبي ﷺ وأنا ابن ثمان عشرة سنة، فما قال لي لشيء صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَهُ؟ ولا قال لشيءٍ لَمْ أَصْنَعْه: لِمَ لَمْ تَصْنَعْه؟ قال: وقال لي في مرضه: «**إني أوصيك بوصية فاحفظها؛ أكثر الوضوء يزد في عمرك، ولا تزل طاهراً، ولا تَبيتَنَّ إلاَّ على طُهْر، فإن مُتَّ مُتَّ شهيداً، وأكثر صلاة الليل والنهار تُحِبُّكَ الحَفَظَة، وصلِّ صلاة الضحى؛ فإنها صلاة الأوابين، وإذا خرجت من بيتك فسلّم على مَنْ لقيت مِنَ المسلمين، تزد في حسناتك، وإذا دخلت على أهلك فسلم عليهم، يزد في بركاتك، ووقر كبير المؤمنين، وارحم صغيرهم؛ تكن معي**». وضَمَّ بين أصابعه.

و١٤٨ و٣/٤٤٤)، و«المعجم الصغير» للطبراني (٢/٨١)، و«الكامل» لابن عدي (١/٣٦٧)، و«تاريخ دمشق» (٩ / ٣٤١ – ٣٤٥)، و«العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/٣٥٠)، و«الغُنْيَة» (٢٢٥ و٢٣٦) و«مشيخة الرازي» (ص٨٥ – هامش»)، و«السداسيات» للشحامي (رقم٧ – بتحقيقي)، و«معجم أبي علي الصَّدَفي» للأبّار (ص٢٨٤)، وكتاب «أخبار وحكايات» لأبي الحسن الغسَّاني (٢٨) و«اللآلىء المصنوعة» (٢/٣٨٠)، و«الميزان» (١/٢٦٢ ــ ٢٦٣ و٣/١٢٧)، وتعليقي على «الاعتصام» (١/٢٧، ٢٩٨) للشاطبي.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٣٤ و٢/١٦٣) و«الأربعين» (رقم٥)، وعبدالغني المقدسي في «أخبار الصلاة» (رقم٦) من طريق علي بن الجند الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن أنس.

وعلي بن الجند؛ قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «مجهول» وانظر: «الميزان» (٣/١١٨).

وأخرجه ابن عساكر في «معجم شيوخه» (رقم٤٢٢) و«تاريخ دمشق» (٩ / ٣٤٣ – ٣٤٥) من طريق حميدٍ الطويل عن أنس. وليس فيه ذكر إسباغ الوضوء.

قال أبو حاتم في «العلل» (١/٥٢): «ليس في إسباغ الوضوء يزيد في العمر حديث صحيح».

وقال العقيلي (١/١١٩): «ولهذا الحديث عن أنس طرق، ليس منها واحد يثبت».

[٢٧] وأخبرنا سعيد قال: سمعت قاسماً الجُوعي يقول: ثنا ابن أبي السائب، عن أبيه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، أبايعك على أن أدخل الجنة؟ قال: «**نعم**»؛ فَمَدَّ يده، فبايعته، فما رأيت بناناً قَطُّ أشدَّ بياضاً ولا ألْيَنَ من كَفٍّ رسول الله ﷺ.

[٢٨] وأخبرنا سعيد قال: سمعت قاسماً الجوعي يقول: أصل الدين: الورع، وأفضل العبادة: مكابدة الليل، وأفضل طرق الجنة: سلامة الصدر.

---

[٢٧] ابن أبي السائب هو: عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي، من أهل دمشق، يروي عن أبيه، وروى عنه قاسم الجوعي.

قال أبو زرعة: «وكان أورع أهل زمانه». «تاريخ أبي زرعة» (١/٤٤٦).

وذكره ابن عساكر في «التاريخ» (٣٦/٣٦٥)، وابن حبان في «ثقاته» (٨/٣٩٢-٣٩٣).

وانظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٩٩)، و«التاريخ الكبير» (٣/٢/٦).

أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٢٦٧ — بتحقيقي) عن المصنِّف به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٢٣) من طريق علي بن خلف، ثنا القاسم بن عثمان الجوعي به.

وورد نحوه عن جابر بن يزيد عن أبيه. انظر: «القلائد الجوهرية» (٢/٦٠٨).

[٢٨] أخرجه الحنائي في «الفوائد المنتقاة» (رقم ٢٦ — ذيل / بتحقيقي) —ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٤٩ / ١٢٣ – ط. دار الفكر)، والخطيب في «المنتخب من الزهد والرقائق» (رقم٣٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٤/٢١٠).

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٢٣) — في ترجمة قاسم الجوعي -: «وكان يقول: رأس الأعمال الرضا عن الله، والورع عمود الدّين، والجوع مُخُّ العبادة، والحصن ضبط اللسان، ومن شكر الله جلس في ميدان الزيادة، ومن حمده عَدَّ المصائب نِعَماً، وشكر الله على ذلك، ولو زُويت عنه الدنيا».

[٢٩] قال أبو الحسين النَّرْسيّ: قال لنا أبو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد الدمشقي: ولدت في ذي القعدة سنة ست وثلاث مائة.

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين

* * *

وقال الذهبي في «السير» (١٢/٧٩): «ومن كلام القاسم: رأس الأعمال الرضى عن الله، والورع عماد الدين، والجوع مخ العبادة، والحصن الحصين الصَّمْت».

ورواه المهرواني في «الفوائد المنتخبة» (رقم٧٢) بإسناده إلى يحيى بن أبي كثير قوله.

لطيفة: قال الذهبي في «السير» (١٢/٧٨): قال سعيد بن أوسٍ: سمعت قاسماً الجوعي، وكان صوفياً نُسب إلى الجوع».

[٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٣١٦) قال: قال لنا أبو غالب البنا: قال لنا محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسيّ: قال لنا أبو الحسين به، وانظر ما قدمناه في ترجمته في أول هذا «الجزء» والله الهادي.

فهرس الأحاديث والآثار والأخبار مرتبة على الحروف الهجائية

الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا اشتد الحر فأبردوا	أبو هريرة	١١
إذا خرجت عن بيتك فسلم	أنس بن مالك	٢٦
إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم	أنس بن مالك	٢٦
أصل الدين الورع	قاسم الجوعي	٢٨
أفضل طرق الجنة سلامة الصدر	قاسم الجوعي	٢٨
أفضل العبادة مكابدة الليل	قاسم الجوعي	٢٨
أكثر صلاة الليل والنهار	أنس بن مالك	٢٦
أكثر الوضوء يزد في عمرك	أنس بن مالك	٢٦
ألا إنه لا نبي بعدي	أبو أمامة الباهلي	١٨
ألا فصلوا خمسكم	أبو أمامة الباهلي	١٨
إن أهم أمركم إلي الصلاة	عمر	٦
أنه رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب المنكدر	السائب بن يزيد	٣
أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه المغفر	أنس بن مالك	١
إن صلاة الظهر إذا كان الفيء ذراعين	عمر	٦
أن النبي ﷺ كان يقطع في ربع دينار فصاعداً	أنس بن مالك	٢٢
أني أوصيك بوصية فاحفظها	أنس بن مالك	٢٦
الأيمن فالأيمن	أنس بن مالك	٢
تخرج مع النساء الصالحات	مالك بن أنس	١٤

* * *

فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على المسانيد

فهرس الأعلام

الكُنى